



ترامب يهدد بإنزال الجيش لتطويق الاحتجاجات

٣٥



الفضائيون يطاردون الأذكاء على الأرض

١٦



مساع إخوانية لجر المقاومة اليمنية إلى مواجهات أبين

٣



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2020/06/01

09 شوال 1441

السنة 43 العدد 11718

Monday 01/06/2020

43rd Year, Issue 11718



قاليباف «ينصح» الكاظمي: التفاوض مع واشنطن لا فائدة منه

الإدارة الإيرانية، الذين يعملون تحت إمرة المرشد الأعلى علي خامنئي، في موازاة الإصلاحيين الممثلين بالرئيس حسن روحاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف.

ومع إصابة خامنئي بأمراض متعددة قد يتعرض للرحيل في أي لحظة، يسعى المتشددون في إيران إلى رفع مستوى التصعيد الخارجي، لضمان الهيمنة المتعلقة باختيار المرشد الجديد.

ويقول مراقبون إن العراق يمثل حجر الزاوية في السياسة الخارجية الإيرانية القائمة على التوسع، إذ أوكلت قيادتها على مدى أعوام إلى الجنرال الشهير قاسم سليماني، الذي قتله الأميركيون في غارة قرب مطار بغداد مطلع يناير الماضي.

وتوعد قاليباف أيضا بالانتقام لقتل سليماني، قائد العمليات الخارجية في الحرس الثوري.

وفي ظل وجود قوة عسكرية أميركية مدججة بأحدث وأقوى المعدات الحربية، يبدو أن مستقبل السياسة التوسعية الإيرانية في العراق لن يكون مشرقا.



محمد باقر قاليباف

تعاملا مع أميركا

يتضمن إكمال سلسلة

الانتقام لدم سليماني

لذلك، فإن أكثر ما يهدد خطط المتشددين الإيرانيين، هو علاقة عراقية أميركية، تتضمن تعاونا عسكريا يسمح بوجود قوات قتالية أجنبية في مسرح مجاور لساحة طهران.

ويعتقد مراقبون أن هجوم قاليباف الاستباقي على المفاوضات العراقية الأميركية المنتظرة، يستهدف خفض طموحات حكومة الكاظمي في بناء شراكة وثيقة مع الولايات المتحدة على أساس عسكري.

لذلك، تدور الكثير من التوقعات في بغداد بشأن إمكانية تصعيد اللهجة الإيرانية ضد المفاوضات المنتظرة، كلما اقترب موعدهما، دون استبعاد وجود رسائل تحذيرية إيرانية للكاظمي من التصادي في التفاهات مع الولايات المتحدة.

لكن المتشددين في إيران، قد يجدون أيديهم عاجزة عن التأثير في مسار هذه المفاوضات، مع الرغبة السنية الكردية العلنية في تحقيق أكبر فائدة منها، بما في ذلك عرض استضافة قوات أميركية في محافظات لا يشكل الشيعة أغلبية فيها، كاربيل ونيوى والأنبار.

بغداد - كشف الرئيس الجديد لمجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، عن ملامح السياسة الإيرانية في العراق خلال المرحلة القادمة، ملمحا إلى عدم رضاه عن المفاوضات التي يفترض أن يجريها العراق مع الولايات المتحدة خلال الشهر الجاري لإعادة ترسيم شكل العلاقة بين البلدين.

وفي أول خطاب له بعد تنصيبه رئيسا لمجلس الشورى الذي انتخب في فبراير الماضي، قال قاليباف إن التفاوض مع الولايات المتحدة لا فائدة منه، وذلك قبل أقل من أسبوعين على الموعد المنتظر لبدء مشاورات إعادة ترسيم العلاقة بين بغداد وواشنطن، في العاصمة بغداد.

وكانت الكتل الشيعية في البرلمان العراقي، صوتت في يناير الماضي على قرار ينص على إلزام الحكومة بإخراج القوات الأجنبية من العراق، وسط مقاطعة صريحة من الكتل النيابية السنية والكردية.

ويعمل حلفاء إيران في العراق على تحويل هذا القرار البرلماني إلى منصة تشريعية لطرد القوات الأميركية من العراق، لكن الممانعة السنية الكردية تعطل المضي في هذا الاتجاه حتى الآن.

وعولت القوى السياسية الشيعية على إبقاء رئيس الحكومة السابقة عادل عبدالمهدي في منصبه، أطول مدة ممكنة، برغم استقالته إثر الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت مطلع أكتوبر الماضي، كي يضمن تنفيذ قرار القوات الأميركية من العراق، لكن الأحداث السياسية المتسارعة في البلاد أزاحتها من الواجهة.

ولم تطل القوى السياسية الشيعية الانتظار كثيرا على رئيس الحكومة الجديدة مصطفى الكاظمي، إذ سارعت إلى التعبير عن ضرورة تحويل مفاوضات الشهر الجاري مع الولايات المتحدة إلى مناسبة لتحقيق هدف واحد، وهو إخراج القوات الأميركية من العراق.

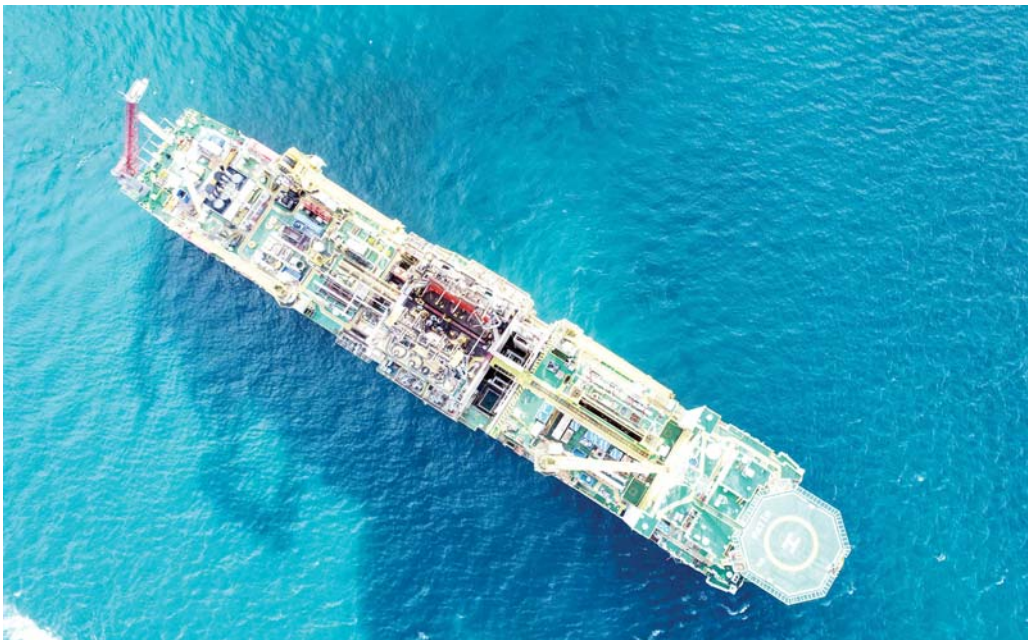
وبدا أن قاليباف يعزز الضغط السياسي الداخلي الشيعي على الكاظمي، عندما أشار يوم الأحد إلى أن هدف بلاده الرئيسي هو "طرد الجيش الأميركي الإرهابي من المنطقة تماما".

وفهمت تصريحات قاليباف في بغداد على أنها تهديد صريح للقوات الأميركية في العراق، التي سبق أن تعرضت لهجمات إيرانية مباشرة وغير مباشرة على مدى الشهور الماضية.

وتترجم تصريحات قاليباف الذي ينحدر من مؤسسة الحرس الثوري الإيراني، المتهمة بأنشطة تقويض خارجية تسببت في وضعها على لائحة المنظمات الإرهابية، رؤية المتشددين في

روما تحاول استعادة السيطرة على حكومة السراج للحفاظ على استثماراتها النفطية

من المحرقوي



سفينة الحفر «الفتاح» تجر من تركيا باتجاه السواحل الليبية لتبدأ مهمة استكشاف الغاز والنفط

روما من إمكانية تجاوز أنقرة للحدود التي رسمت لها في ليبيا، لذلك ستسعى إلى إعادة الدفة لعلاقتها بحكومة طرابلس عن طريق دعم الشق الذي يقوده فايز السراج.

يذكر أن حكومة طرابلس منقسمة إلى تيارين، تيار يمثل تحالف الإسلاميين ومصراته يقوده وزير الداخلية فتحي باشاغا ويعتبر حاليا التيار الأقوى، وتيار يمثل طرابلس يقوده فايز السراج.

وكان نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق (ممثل مصراته في المجلس) قد وجه انتقادات للموقف الإيطالي من الهجوم الذي نفذته الجيش الليبي على طرابلس، واعتبرت تلك التصريحات بمثابة تهديد لإيطاليا.

وقال معيتيق، بأن هناك الكثير من الحكومات والبلدان التي ساعدت طرابلس وتقررت منها عندما احتاجت الأخيرة إلى المساعدة.

وذكر بهجوم نوفمبر عام 2019، من قبل قوات المشير حفتر، الذي أدى إلى انهيار طرابلس تقريبا، عندما فتح آنذاك القادة السياسيون الإيطاليون حوارا مع حفتر. واستطرد "إلا أن إيطاليا ولافتقارها إلى المنطق والإستراتيجية السياسية، فقدت شريكا لها في البحر المتوسط. وسيكون من الصعب تعويض هذه الخسارة في المستقبل".

الانخراط في الصراع بشكل مباشر. وتراجع الدور الإيطالي في طرابلس منذ إنهاء مهمة الإيطالي باولو سيربا كمستشار عسكري للبعثة الأممية في ليبيا، والذي يتهمه البعض بتأمين مصالح روما في اتفاق الصخيرات، في حين يربطه آخرون بالانتصارات العسكرية التي حققها الجيش الليبي خاصة بعد سيطرته على حقلي الشراة والفيل النفطيين في الجنوب.

وتستثمر شركة "إيني" الإيطالية في حقل الفيل النفطي إضافة إلى حقل الوفاء الواقع جنوب غرب طرابلس الذي تصدر من خلاله الغاز الطبيعي عبر أنبوب بحري إلى إيطاليا وأوروبا. كما تستثمر الشركة نفسها في حقل البوري للغاز الذي يقع على بعد 120 كلم إلى الغرب من طرابلس على الساحل الليبي.

وينظر إلى اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين حكومة طرابلس وأنقرة على أنها تهديد حقيقي لمصالح إيطاليا، لاسيما مع ما تبديه تركيا من استعجال للتنقيب عن الغاز والنفط شرق المتوسط. وكان وزير الطاقة التركي فاتح دونميز أكد الجمعة أن تركيا قد تشرع في التنقيب عن النفط في شرق البحر المتوسط في غضون ثلاثة أو أربعة أشهر بموجب اتفاق وقعته مع ليبيا. ويبدو أن هذه التصريحات عمقت قلق

الآن أمام السيطرة التركية على الأرض في ليبيا، والمشاريع الروسية الطامحة إلى الاستئثار بالإمكانات النفطية لشرق ليبيا أو تقاسمها بالاتفاق مع تركيا.

ويفسر الاندفاع التركي في ليبيا بحصول أنقرة على ضوء أخضر من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا بهدف إحداث توازن عسكري حيث خسر الجيش الليبي عددا من مواقعه المهمة غرب ليبيا كان آخرها قاعدة الوطية العسكرية، بسبب التدخل العسكري التركي المباشر.

وينبع تأييد إيطاليا الضمني للتدخل التركي أساسا من مخاوف سيطرة الجيش الليبي، حليف فرنسا منافستها القوية على ليبيا، وهو ما يشكل تهديدا لمصالحها خاصة بعدما اتهمها قائد الجيش المشير خليفة حفتر بالانحياز إلى الإسلاميين وإلى مدينة مصراته.

وأرسلت إيطاليا في 2016 مستشفى عسكريا لمعالجة الجرحى المشاركين في عملية تحرير سرت من تنظيم داعش، تم تركيزه في قاعدة مصراته العسكرية ما أثار الكثير من الشكوك بأن تكون البعثة الإيطالية بعثة عسكرية بحثة بغطاء إنساني.

لكن عدم تحرك تلك البعثة لمساعدة الإسلاميين على صد هجوم الجيش على طرابلس، عكس حذرا إيطاليا من

تونس - يضع اندفاع تركيا سعيا للهيمنة على غرب ليبيا، مصالح إيطاليا على المحك، لذلك بدأ الإيطاليون بالعمل على استعادة السيطرة على "حكومة الوفاق" التي دخلت العاصمة طرابلس نهاية أبريل 2016 على متن فرقاطة إيطالية وحظيت بدعم إيطالي غير محدود قبل أن تعيد روما حساباتها خلال العامين الآخرين على ضوء التطورات العسكرية. وعكست المكالمات الهاتفية بين رئيس الحكومة الإيطالية جوزيبي كونتي ورئيس حكومة طرابلس فايز السراج قلقا إيطاليا من انفتاح شهية تركيا في ليبيا بما يتعدى حدود المهمة التي أوكلت إليها والمنظمة في أحداث توازن عسكري يجبر الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر على العودة إلى المسار السياسي.

وعبر رئيس الحكومة الإيطالية عن قلق بلاده حيال استمرار جهات خارجية في إرسال أسلحة إلى ليبيا، معتبرا ذلك تصعيدا يساهم في تاجيج النزاع ويهدد معاناة الشعب الليبي، ويشكل خطرا على جيران ليبيا وعلى الأمن الأوروبي.

وأكد كونتي على ضرورة العودة إلى المسار السياسي وفقا لقرارات مجلس الأمن ومخرجات مؤتمر برلين، لافتا إلى أن تقرير مستقبل ليبيا يجب أن يكون بيد الليبيين وحدهم وليس بإياد خارجية، ومشيدا بما أبدته "حكومة الوفاق" من رغبة في إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية.

ودعا رئيس الوزراء الإيطالي إلى الإسراع في تعيين مبعوث جديد للأمم المتحدة في ليبيا خلفا للأميركية ستيفاني وليامز، مشددا على ضرورة عودة إنتاج النفط الليبي الذي يمثل ثروة الليبيين جميعا ومصدر دخلهم الرئيسي.

وتقاسم روما بقية الدول الغربية المخاوف من "سورة" النزاع في ليبيا بما يضع الملف الليبي في يد تركيا وروسيا التي تنهم من قبل الولايات المتحدة بتقديم الدعم العسكري للجيش الليبي.

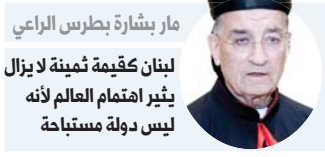
وفي خضم المنافسة الإيطالية الفرنسية على النفوذ والمصالح في ليبيا، تمكنت تركيا من التسلل وفرض السيطرة على منطقة حيوية تتجمع فيها مصالح الأمن الإستراتيجي لجنوب أوروبا وتأمين موارد الطاقة خصوصا تلك القادمة من خط "الدفق الأخضر" الذي ينقل الغاز الطبيعي إلى أوروبا عن طريق إيطاليا. وتقف كل من إيطاليا وفرنسا في حيرة

البطريك الماروني يرد على حزب الله: لبنان الدولة المدنية موجود منذ مئة سنة

العمله بقوله "هنا ممكن الفساد السياسي والمالي والإداري عندنا. وهذا ما أوصل بلادنا إلى الإفلاس، وإلى المأساة المعيشية والاجتماعية التي نعيشها. وهذا ما شوه وجه لبنان الشراكة والرسالة والدولة المدنية الوحيدة في الشرق، التي تفصل بين الدين والدولة، من دون أن تفصل بينها وبين الله. فالدولة المدنية في لبنان تحترم جميع الأديان وشرائعها وتضمنها، كما تنص المادة التاسعة من الدستور. فلا دين للدولة في لبنان، ولا أي كتاب ديني مصدر للتشريع المدني، ولا استفتاء لأي مكون من مكوناته بالسلطة السياسية بكل وجوها".

ومعروف عن البطريك الراعي الذي خلف البطريك نصرالله صفيّر أنه لم يستطع كسب ثقة المسيحيين في لبنان كما كانت الحال مع سلفه، وذلك بسبب مواقفه المسابرة لحزب الله في أحيان كثيرة. وذكر نائب لبناني في تصريح لـ "العرب" أن كلام البطريك الراعي يأتي على خلفية توتر شيعي - ماروني في جرد قضاء جيل ذي الأكثرية المسيحية حيث تحاول مجموعات محمية من حزب الله منع مسيحيين من زراعة أراض هي ملك بطريركية المارونية. وتناول الراعي الوضع الاقتصادي والديون المتركمة على لبنان وهبوط قيمة

وفسرت مصادر سياسية لبنانية كلام البطريك بوجود حاجة إلى إظهار أن هناك ردا مسيحيا على دعوة حزب الله إلى إعادة تشكيل لبنان على أسس جديدة من جهة وإلى حاجة شخصية لدى البطريك إلى تثبيت وجوده كمدافع عن حقوق المسيحيين في لبنان من جهة أخرى.



مار بشارة بطرس الراعي

لبنان كقيمة ثمينة لا يزال

يثير اهتمام العالم لأنه

ليس دولة مستباحة

السياسية أن تتصرف في شؤون البلاد والمواطنين بقلة مسؤولية، وبذات الروح التي أوصلت الدولة إلى الحضيض". وكان المفتي الجعفري الممتاز في لبنان أحمد قبلاز، المحسوب على حزب الله قال في خطبة عيد الفطر إن لبنان الماضي انتهى، بما في ذلك اتفاق الطائف الذي في أساسه الدستور المعمول به حاليا.

ودعا المفتي إلى قيام لبنان جديد على أساس المواطنة وليس على أساس طائفي أو على أساس صيغة "غالب ومغلوب" بعيدا عن المناصفة بين المسيحيين والمسلمين الواردة في الدستور.

وقد تأسست بالإرادة والنضال". ودافع الراعي عن صيغة الميثاق الوطني اللبناني التي وضعها بشارة الخوري (الماروني) ورياض الصلح (السني) في سنة الاستقلال في عام 1943، قائلا "وحدها الحقيقة التاريخية تبقى، أما الباقي فمرحلي ورائل. لذا يدعونا الواجب للدفاع عن هذا الكيان. نذرنا أنفسنا للبنان حرا وللبنانيين أحرارا. معا نعيشون، ومعا يقاومون كل احتلال ونعد، بقيادة الدولة وشرعيتها وجيشها. لبنان كقيمة ثمينة لا يزال يثير اهتمام الأسرة الدولية، وبالتالي ليس دولة متروكة ومستباحة. فلا يحق للجماعة

بيروت - ردّ البطريك الماروني في لبنان على دعوة حزب الله إلى تغيير النظام اللبناني من منطلق أنّ الصيغة التي تأسس عليها لبنان انتهت. وقال الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في عظة الأحد "نرفض أن نتحول عملية تطوير النظام اللبناني إلى ذريعة للقضاء على لبنان، هذا الخيار التاريخي بخصوصياته. إن لبنان الدولة المدنية والشراكة والرسالة موجود منذ مئة سنة. فلا يُختار (لبنان) اليوم من عدم والفراغ. كان لبنان قبل أن نكون، وسبقنا بعدنا. لبنان أمة موجودة في التاريخ والحاضر، وفي الجغرافيا والوجدان،

أديس أبابا تستغل انشغال الخرطوم لفرض واقع جديد على الحدود

الهجمات الإثيوبية على القصارف تخرج السلطة الانتقالية



ليس هكذا تبني الثقة

وندعو إلى استمرار التعاون الوثيق بين الإدارات المحلية والإقليمية المحاورة لضمان السلام والأمن في المنطقة الحدودية.

المحيلة بالحادث والتحقيق فيها بشكل مشترك لاحتواء الوضع على الأرض. وأضافت الوزارة "نعتقد اعتقاداً قوياً أنه لا يوجد سبب ليدخل البلدان في العداء،

الحدودي بين البلدين. وحثت وزارة الخارجية الإثيوبية، في بيان الخرطوم على العمل معاً من خلال الآليات العسكرية القائمة لمعالجة الظروف

طموحاتها في اقتطاع جزء من أراضي المنطقة الحدودية. ودعت إثيوبيا، الأحد، السودان، إلى إجراء تحقيق مشترك لاحتواء التوتر

تواتر هجمات عصابات الشقفة الإثيوبية على مناطق سودانية حدودية، بات محل إحراج كبير للسلطة الانتقالية السودانية، التي لم يعد بمقدورها غض الطرف عن تلك التجاوزات في ظل شارع مستنفر يرصد كل خطواتها.

الخرطوم - تثير التعدييات الإثيوبية المتكررة على الحدود الشرقية للسودان، مخاوف الخرطوم من سعي أديس أبابا لاستغلال انشغالها بتفكيك العقد الداخلية لفرض واقع جديد في المنطقة الحدودية المتنازع عليها منذ عقود. واستدعت وزارة الخارجية السودانية مؤخراً القائم بالأعمال الإثيوبي ميوكتن قوساي رداً على هجوم جديد عبر الحدود يشتهبه في أن ميليشيات الشقفة الإثيوبية نفذته بضوء أخضر من السلطات وتسبب في مقتل وإصابة عدد من أفراد الجيش السوداني ومدنيين.

في المقابل أدان تحالف "قوى الحرية والتغيير"، ما وصفه بـ"الإعتداءات" الإثيوبية المتكررة على حدود البلاد الشرقية، داعياً أديس أبابا إلى الابتعاد عن تعكير صفو العلاقات بين البلدين. وقال بيان للتحالف المدني المشارك في السلطة الانتقالية "باتي هذا العدوان الغادر كامتداد لسلسلة من التعدييات التي تزايدت وتيرتها مؤخراً امتداداً لسياسات العقدين الماضيين التي شهدت توغلاً إثيوبياً على أراضي الشقفة الكبرى والصغرى، مستغلة تفريط النظام البائد (نظام عمر البشير) في السيادة الوطنية".

السودانية الإثيوبية بمسافة تقدر 168 كيلومتراً وهي مقسمة إلى ثلاث مناطق، "الفشقة الكبرى" و"الفشقة الصغرى" و"المنطقة الجنوبية"، وتمتاز بخصوبة أراضيها ما يجعلها هدفاً للعصابات الإثيوبية. ويقول نشطاء سودانيون إن أديس أبابا تراهن على ضعف السلطة الانتقالية، وتعتقد بأن الأخيرة ستعتمد إلى غرض الطرف عن تلك التجاوزات على غرار ما قام به نظام عمر البشير طيلة فترة حكمه، بيد أن هذا الرهان مجاني للصواب

لاسيما وأن السلطة الحالية تدرك أن الشارع المستنفر سيكون بالمرصاد لأي تنازل، أو تجاهل لما يجري هناك. وفي رسالة لا تخلو من دلالات أعاد الجيش السوداني في 30 مارس الماضي انتشاره في منطقة الفشقة الصغرى وذلك بعد غياب دام لـ25 عاماً، وترافق هذا الانتشار مع زيارة لرئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان أعقبها بسلسلة تصريحات نارية اتهم فيها أديس أبابا بالسعي لاحتلال أراضٍ سودانية. ويعتقد محللون أن المواقف السودانية الحادة حيال التعدييات الجارية على الحدود من شأنها أن تكبح اندفاعاً إثيوبياً بيد أن هناك شكوكاً كبيرة في إمكانية أن تتخلى الأخيرة عن

إثيوبيا تدعو السلطة الانتقالية في السودان إلى إجراء تحقيق مشترك لاحتواء التوتر الحدودي بين البلدين

وشدّد البيان "ندعم مساعي السلطة الانتقالية في تفعيل قنوات الحل الدبلوماسي السياسي الذي يوقف التعدييات ويحفظ سيادتنا الوطنية، ويجري ترسيماً ملزماً للحدود بوقف كافة أشكال التغول والعدوان ويؤسس لسلم مستدام بين البلدين". وكانت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أوردت الخميس خبر تعرض معسكر في القصارف شرق البلاد إلى هجوم أدى إلى مقتل أحد الضباط السودانيين وإصابة 7 جنود، ونقلت الوكالة عن متحدّث عسكري سوداني بأن الهجوم تقف خلفه ميليشيات "مدعومة من إثيوبيا". ويقول محللون إن أديس أبابا تسعى على ما يبدو لاستثمار الوضع الهش للسودان الذي يمر بفترة انتقالية صعبة

ممتلكات البشير ورجالاته المصادرة «غيب من فيض»

مناع "أن نعرف قيمة هذه الممتلكات إلا بعد تقييمها بدقة وسنطلب من بيت خبرة عالمي القيام بذلك قبل أن نسلمها إلى وزارة المالية". وأشار مسؤول على صلة بعمل لجنة مكافحة الفساد طلب عدم كشف هويته، أن الأخيرة تسلمت مستندات كثيرة جداً وفحصها سيسغرق وقتاً طويلاً. وأكد المسؤول أن "كمية المستندات التي وصلت إلى اللجنة كبيرة جداً، إلى درجة نقلها بواسطة ثلاث شاحنات، واللجنة ستفحص كل مستند منها". ويرى الخبير الاقتصادي محمد النابر أن تحويل هذه العقارات والمنقولات إلى أموال تعود بالنفع على اقتصاد البلاد يحتاج إلى وقت.

مدتها ثلاث سنوات. وعقب سقوط البشير، أوقفت السلطات العشرات من رجالات نظامه المتهمين بالفساد وبدأت تحقيقات معهم، ولكن أياً منهم لم تتم إحالته إلى المحاكمة بعد. وصارت لجنة محاربة الفساد عقارات ومزارع تعود ملكيتها للبشير وبعض أفراد أسرته وكبار مساعديه ومن بينهم وزير الخارجية والدفاع السابقان علي كرتي وعبدالرحيم محمد حسين. وفي ديسمبر الماضي، أدين البشير بالفساد في واحدة من عدة قضايا، وصدر حكم بالتحفظ عليه في دار للإصلاح الاجتماعي لمدة عامين. ولا زالت لجنة مكافحة الفساد في مرحلة تقييم ما صادرت. وقال صلاح

العاصمة الخرطوم ومدن أخرى". وأوضح مناع "ما أعلنت عنه اللجنة حتى الآن يمثل قمة جبل الجليد"، مشيراً إلى أن اللجنة لم تضع يدها حتى الآن على أي أموال سائلة، وكل ما تسلمته "عقارات ومنقولات". وأطاح الجيش السوداني في 11 أبريل 2019 بالبشير الذي حكم البلاد لثلاثة عقود، بعد أربعة أشهر من احتجاجات شعبية غير مسبقة ضده. وتم إيقافه ولا يزال قيد الاعتقال. وتم تشكيل "لجنة مكافحة الفساد وتفكيك النظام السابق" في ديسمبر 2019 بقرار من المجلس السيادي الذي يضم مدنيين وعسكريين ويتولى إدارة البلاد منذ أغسطس ولفتره انتقالية

الخرطوم - صادرت السلطات السودانية منذ الإطاحة بالرئيس عمر البشير قبل أكثر من عام، شركات وعقارات وممتلكات تعود له ولمساعديه تقدر قيمتها بالمليارات، فيما يؤكد مسؤولون ومحللون على أنها "ليست سوى قمة جبل الجليد". وقال المتحدث باسم لجنة "محاربة الفساد وتفكيك نظام عمر البشير" صلاح مناع، إن "التقديرات الأولية تشير إلى أن حجم العقارات والممتلكات التي استولى عليها رجال النظام السابق تتراوح بين 3.5 مليار وأربعة مليارات دولار". وأعلنت اللجنة أخيراً "استرداد شركات وممتلكات وفنادق ومراكز تجارية ومزارع ومات العقارات في

الدائرة تضيق على حزب الله اللبناني داخل الفضاء الأوروبي

اكتشاف السلطات الهولندية في يناير 2019 عن تورط "عصابات إجرامية" مرتبطة بالحزب اللبناني في قتل معارضين إيرانيين، كان أطلق عليهما النار بطريقة متشابهة أمام منزليهما.

إسرائيل تطالب الحكومة النمساوية بالانضمام إلى بريطانيا وألمانيا وهولندا التي صنف حزب الله، ككل، تنظيمًا إرهابيًا

وجرت ممارسات حزب الله وتورطه في قضايا متعلقة بالأمن القومي الأوروبي فضلاً عن سياساته المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط بريطانيا إلى اتخاذ قرار في فبراير من العام الماضي بإدراج جناحيه السياسي والعسكري ضمن اللائحة السوداء. ويرجح أن تعلن النمسا قريباً عن قرارها بوضع الحزب ضمن لائحة الإرهاب، وسط توقعات بأن تنظم دول أخرى لهذا التوجه. ويقول محللون إن عمليات التضيق على الحزب وتجفيف موارده في الخارج لاسيما في أوروبا وأميركا اللاتينية وحتى أفريقيا بالتاكيد سيكون لها أثر قوي على وضعه في الداخل اللبناني، وهذا ما يدفعه إلى التوجه شرقاً.

ويقول محللون إن الضغوط الأميركية لعبت دوراً أساسياً في التغيير الجاري في المواقف الأوروبية. حيال حزب الله اللبناني، فلطالما أبدت الإدارات الأميركية استياء حيال التعاطي الأوروبي مع الحزب الذي يشكل ذراع إيران العسكرية الضاربة في المنطقة. واندرج الاتحاد الأوروبي في عام 2013 الجناح العسكري للحزب على القائمة السوداء للإرهاب على خلفية اتهامات بتورط الجماعة اللبنانية في هجوم بقتلة استهدفت حافلة في منتجع بورغاس البلغاري في يوليو 2012 ما أسفر عن مقتل خمسة سياح إسرائيليين. ولم يخل هذا القرار من جانب سياسي في علاقة بانخراط الحزب في الحرب السورية بإرساله في العام 2013 الآلاف من عناصره للقتال إلى جانب القوات الحكومية السورية، ضد فصائل المعارضة. ويعتبر سياسيون لبنانيون أن التغيير في الموقف الأوروبي لا يمكن فقط حصره في الضغوط الأميركية ومن خلفها الإسرائيلية، بل لإدراك متزايد لدى قادة الاتحاد الأوروبي بخطورة التنظيم، والتي بدأ التفطن لها مع عملية بورغاس لتواتر سلسلة الحوادث التي يقف خلفها الحزب في القارة العجوز. وأعلن جهاز الأمن والمعلومات التشيكي في أكتوبر 2018 تعطيل مخدّمات شبكات قرصنة تابعة لحزب الله داخل الاتحاد الأوروبي، وعقب ذلك

السلطات الأمنية الألمانية مدامات على جمعيات دينية ومساجد في مدن المانية عدة لاعتقال من يشتبه بعضويتهم في حزب الله، حيث تقدر وكالات استخبارات وجود أكثر من ألف شخص مرتبطين بما تسميه "الجناح المتطرف" داخل التنظيم.

وزارة الداخلية الألمانية حينها أن القرار يعني حظر رموز الجماعة اللبنانية في التجمعات أو المنشورات أو وسائل الإعلام وإمكانية مصادرة أصولها. وأضافت أنه نظراً لأن الجماعة منظمة أجنبية فلا يمكن حظرها تماماً وحلها. وبالتالي مع إعلان القرار شنت

وتعالت في الفترة الأخيرة أصوات داخل النمسا تطالب الحكومة بالنسج على منوال الجارة ألمانيا وإدراج الحزب اللبناني كمظلمة إرهابية وحظر كافة نشاطاته. وأعلنت برلين في أبريل الماضي عن قرار بحظر أنشطة حزب الله، وذكرت



أجنحة عابرة للحدود

بيروت - تتجه النمسا إلى حظر نشاطات حزب الله اللبناني، في خطوة من شأنها أن تزيد الضغوط على الحزب المدعوم إيرانياً داخل الفضاء الأوروبي لاسيما بعد إقدام ألمانيا في وقت سابق من العام الجاري على إدراجه تنظيمياً إرهابياً.

وتبنى البرلمان النمساوي بالإجماع قراراً يطالب فيه الحكومة بالحد من نشاطات حزب الله، وإطلاق مبادرات مماثلة على صعيد الاتحاد الأوروبي. واعتبر البرلمان أن الفصل بين الجناحين العسكري والسياسي لحزب الله غير مبرر، داعياً إلى اعتباره منظمة إرهابية بالكامل.

وأثبت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على هذه الخطوة، حيث قالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الأميركية في تغريدة على تويتر "نرحب باعتراف البرلمان النمساوي بالتهديد الذي يمثله حزب الله في أوروبا، وندعو إلى اتخاذ خطوات إضافية ضد هذا الوكيل الإرهابي لإيران". من جهتها طالبت إسرائيل الأحد الحكومة النمساوية بتبني توصيات البرلمان في فيينا، ونقلت القناة (12) عن وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكنازي قوله "يدور الحديث عن قرار هام ضد التنظيم، ونتمنى أن تتبنى الحكومة النمساوية قرار البرلمان وتنضم إلى بريطانيا وألمانيا وهولندا التي صنفت حزب الله، ككل، تنظيمياً إرهابياً".

كورونا يقرب نهاية نهج دولة الرعاية الشاملة في الكويت

الأزمة المالية تعيق تقديم هبات سخية للعاملين في مواجهة الوباء



وفرة المخزون لا تلغي ضرورة حسن التصرف فيه

وزارة المالية ستوفّر ميزانية تعزيرية لتغطية الصرف التمويني الإضافي، كما لم يحدد قيمة إجمالية للدعم، موضحة أنّ هناك معوقاً تمويلياً إضافياً يتمثل في أن القرار وجّه بمنح تموين مجاني للمستفيدين وليس تقديم الدعم كما درج النظام التاميني، ما يرفع التكلفة بمعدلات عالية جداً.

ولفتت الوزارة إلى أن قرار منح التموين المجاني للعاملين في "الصفوف الأولى" بمواجهة كورونا يعني تحمل الدولة لقيمة الحصص التموينية الممنوحة للمستفيدين بالكامل الأمر الذي سيضاعف التكلفة، موضحة أن ما يزيد العبء المالي أكثر أن القرار يؤدي إلى توسعة قاعدة المستفيدين بأعداد مبهمة لكنها ستكون كبيرة جداً، خصوصاً من المنتسبين لوزارة الصحة.

وامام هذا التوسع الكبير في صرف الحصص التموينية، ترى الوزارة أنه يتعين أن يتضمن القرار محددات التمويل، والجهة المعنية بتغطية الإنفاق الإضافي، لاسيما أن ميزانية التجارة تواجه سنوياً عجزاً تقليدياً وتحتاج إلى ميزانيات تعزيرية للاستمرار في صرف الحصص التموينية المسجلة لديها.

وبدأت السلطات الكويتية تستشعر وطأة الإجراءات الاستثنائية المتخذة لمواجهة جائحة كورونا على اقتصاد البلاد، وبالتالي على الأوضاع الاجتماعية لسكانها، واتجهت لهذا السبب إلى انتهاز الأسلوب المتبع في كثير من بلدان المنطقة والعالم والقائم على الخروج التدريجي والحذر من حالة الإغلاق وتخفيف القيود على حركة الأفراد وممارسة الأنشطة الاقتصادية، بالنوازي مع تطبيق الإجراءات الصحية الهادفة للحد من انتشار الوباء مثل لبس الكمامات في الأماكن العامة والحفاظ على حد أدنى من التباعد الاجتماعي في العمل والتنقل وغيرها.

وانخفاض قيم الأصول والاستثمارات مما سيؤثر سلباً على الملاءة المالية للدولة". وتنتج الكويت يومياً قرابة 2.8 مليون برميل من البترول وتعتمد على هذه السلعة في توفير حوالي 90 في المئة من إيرادات ميزانيتها التي يتوقع أن يتضاعف عجزها لهذا العام، خصوصاً وأنّ البلد مجبر على الالتزام بخفض إنتاجه اليومي من النفط بنحو 640 ألف برميل يومياً تنفيذاً لاتفاق مجموعة أوبك + الهادف إلى الحد من تراجع الأسعار.

وخلصت وزارة التجارة الكويتية باعتبارها الجهة المسؤولة عن صرف الحصص التموينية، بحسب المصادر ذاتها إلى أنّ النجاح في تنفيذ خطة التموين المجاني يتطلب "إدخال تعديلات جوهرية على القرار ليس أقلها تحديد الجهة المعنية بتعزير ميزانية التموين الإضافي والمبالغ المطلوب إنفاقها في هذا الخصوص بما يتناسب مع أعداد الشريحة التي يشملها القرار، مع تبيان أسماء المستفيدين.

وتكررت المصادر أن القرار جاء دون أن يجدد آلية التمويل التي تقابل التوسع المستهدف في صرف السلع التموينية، موضحة أن الميزانية المقررة للتموين سواء الغذائي أو الإنشائي مرتبطة بتقديرات محددة، وكميات معروفة سابقاً، ومن ثم فإن أي استخدام مالي إضافي من هذه الميزانية، سينعكس عجزاً على ميزانية الوزارة، وسيترتب عليه عجز مالي يحتاج إلى ميزانية إضافية.

وقالت إنّ وزارة التجارة شرعت بمجرد صدور القرار الحكومي في دراسة تطبيقه ووجدت أكثر من معوق يدفع باستحالة التطبيق وفقاً للصيغة المقترحة، فعلاوة على أنّ القرار لم يحدد ميزانية حكومية محددة للتمويل، لم يوضح بشكل صريح ما إذا كانت

اصطدام القرار الحكومي الكويتي بتقديم هبات سخية لجميع العاملين في الصفوف الأولى بمواجهة جائحة كورونا، بواقع الأزمة المالية، يكشف مجدداً عدم واقعية التماهي في تنفيذ سياسة دولة الرعاية الشاملة التي تمّ وضعها في سنوات الوفرة المالية، وتحولت في الوقت الراهن إلى ترف لا تسمح الظروف بتحمل أعبائه وتبعاته.

● **الكويت** - توقّعت مصادر كويتية فشل تنفيذ خطة حكومية لتقديم المواد التموينية مجاناً لجميع منتسبي وزارات الدفاع والداخلية والصحة نظراً لدورهم المحوري في مواجهة جائحة كورونا، وذلك بفعل صعوبة توفير الغطاء المالي الضروري لتنفيذ هذا الالتزام على مدى ستة أشهر كاملة.

ويعكس ذلك إقبال الكويت على أزمة مالية بفعل تراجع أسعار النفط المورد الرئيسي للميزانية الكويتية إضافة إلى حالة الإغلاق التي طبّقها البلد مثل أغلب بلدان العالم محاصرة انتشار فيروس كورونا والتي أثّرت على السير العادي لمعظم الأنشطة الاقتصادية.

ونقلت صحيفة الراي المحلية الكويتية، الأحد، عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إنّ وزارة التجارة والصناعة تستعدّ لمخاطبة مجلس الوزراء لإبلاغه بصعوبة تطبيق قرار صرف المواد التموينية مجاناً لمدة ستة أشهر لكل العاملين في وزارات الصحة والداخلية والدفاع، ولكل العاملين في الصفوف الأمامية بمواجهة وباء كورونا، وذلك وفقاً للصيغة المقررة.

وعزت المصادر الأمر لصعوبة توفير الأموال اللازمة "والمبالغ المطلوب إنفاقها في المنطق، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

ويبدو أن القرار الحكومي بتوفير التموين المجاني لـآلاف من المنخرطين بشكل مباشر في مكافحة وباء كورونا، جاء دون مراعاة للظروف المالية الطارئة مع أزمة كورونا وأسعار النفط، وتمّ اتخاذه في ضوء التوجّه العام المتّبع من

الإمارات وبرنامج الأغذية العالمي في جبهة موحدة ضد كورونا

جائحة كورونا. وتوجّه مدير البرنامج التابع للأمم المتحدة أثناء استقباله طائفة شجن إماراتية محمّلة بإمدادات طبيّة في مطار اكرا بغانا، بالشكر إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي على استجابته لطلب تقديم البرنامج للحصول على مساعدات، قائلاً إنّ تلك الاستجابة وسرعة تنفيذها سيساهمان في إنقاذ الكثير من الأرواح. وأكد في مقطع فيديو بثّه عبر حسابه بموقع تويتر أنّ الجسر الجوي الجديد "يعكس التعاون المشترك البناء بين الإمارات وبرنامج الأغذية العالمي في ظل هذه الأزمة". وسبق للشيخ محمد بن زايد أن أكد في مكالمة هاتفية مع ديفيد بيزلي حرص

أكرا - يعمل برنامج الأغذية العالمي على شراكته مع دولة الإمارات العربية المتحدة، في دعم الدول الأقل قدرة على مواجهة جائحة كورونا والأشد حاجة للمساعدة حتّى تتمكن من مواصلة تأمين الغذاء والدواء لسكانها في ظل التحديات الإضافية التي فرضها الوباء، لاسيما على دول القارّة الأفريقية التي لا تنفك المنظمات والشخصيات المعنية بالشان الإنساني تحذّر من تركها لمصيرها في مواجهة الجائحة. وأعرب ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة عن تقديره لدولة الإمارات على مساعدتها في توفير الإمدادات الصحية والإنسانية للدول المتضررة من

مساع إخوانية لتوسيع دائرة الصراع بجر المقاومة اليمنية للمواجهة

● عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية عن محاولات يقوم بها تنظيم الإخوان في اليمن لتوسيع دائرة صراعه ضد المجلس الانتقالي الجنوبي من خلال حملة إعلامية منظمة تروج لمشاركة المقاومة المشتركة بالساحل الغربي في المواجهات التي تشهدها محافظة أبين شرقي عدن بين قوات الحكومة اليمنية المدعومة من الإخوان والقوات التابعة للمجلس الانتقالي.

وقالت المصادر إنّ إعلام الإخوان يهدف إلى تبرير فشله في حسم معركة أبين والتقدم نحو عدن، عبر الحديث عن مشاركة قوات المقاومة المشتركة التي تضم ثلاثة فصائل رئيسية، هي المقاومة الوطنية وقوات العمالقة والمقاومة التهامية، إضافة إلى خلق مبررات لجر هذه القوات إلى مباحكات سياسية وإعلامية تهدد لاستهدافها عسكرياً.

وفي رد على الأخبار التي تسربها وسائل إعلامية تابعة لإخوان اليمن حول انخراط المقاومة المشتركة في مواجهات أبين، نفت قيادة القوات اليمنية المشتركة في الساحل الغربي في بيان لها، السبت، مشاركتها في الأحداث التي تجري بالمحافظات الجنوبية.

وكان حزب الإصلاح قد دشّن حملته ضد قوات المقاومة المشتركة من خلال بيان منسوب لما يسمى "التحالف الوطني للأحزاب والقوى السياسية" في تعز، قبل أن تتصل أحزاب رئيسية عن حشر اسمها في هذا البيان الذي هدف إلى رفع مستوى الاستهداف السياسي لقوات المقاومة المشتركة وتسريع هذا الاستهداف عبر إطارات وهمية خاضعة لسيطرة الإخوان واستكمالاً لحملة إعلامية أطلقها النائب اليمني المحسوب على الدولة علي المعمرى من مقر إقامته في مدينة إسطنبول التركية.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

وأشارت مصادر سياسية يمنية إلى أنّ توقيت استهداف قوات المقاومة المشتركة التي تخوض معركة مستمرة ضد الحوثيين في الحديدة، بعد تصفية المعمد عدنان الحمادي قائد اللواء 35 مدرع وتفكيك قواته وشيخته قوات أبو العباس في تعز وإجبارها على مغادرة المحافظة، وخوض مواجهة غير مبررة ضد المجلس الانتقالي، وتجدد محاولات اغتيال الفريق صغير بن عزيز رئيس هيئة الأركان في الجيش اليمني بتواطؤ داخلي، كلها مؤشرات على وجود مخطط واسع لتصفية المكونات المناوئة للمشروعين التركي والإيراني في المنطقة، وتعبيد الطريق أمام اتفاق مشبوه رعته الدولة وانقصة وبعض الجهات مسقط، ودعمته طهران لتغيير خارطة النفوذ في اليمن بعد خمس سنوات من الحرب، بحيث يتم تسليم شمال اليمن للحوثيين كوكلاء لطهران مقابل دعم طموحات الإخوان ومن خلفهم قطر وتركيا للسيطرة على جنوب اليمن.

مشروع قطري تركي للمزيد من إرباك المشهد اليمني وإضعاف جبهة المقاومة وضرب القوى والتيارات المناوئة للإخوان

ووصف البيان التفسيريات التي تتهم المقاومة المشتركة بالمشاركة في تلك المواجهات بأنها "كذب وبهتان"، داعياً جميع المكونات اليمنية إلى "استشعار مسؤولياتها في هذه المرحلة الخطيرة"، وتنفيذ اتفاق الرياض "كحل مرض للجميع، وبما يفوّت الفرصة على أعداء الشعب الذين يحاولون العبث بأمن واستقرار المنطقة".

وأكد بيان المقاومة على ضرورة توحيد كل القوى في مواجهة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران "باعتبارها العدو الأوح لليمنيين والأمة العربية". وثنّ البيان الجهود الكبيرة التي يبذلها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة للتطبيق العملي لاتفاق الرياض.

واعترفت مصادر "العرب" بمحاولات الزج بالمقاومة المشتركة في دوامة الصراعات التي يخلقها تيار قطر داخل الحكومة اليمنية، جزءاً من سياسة خلط الأوراق وإرباك المشهد اليمني وإضعاف كل القوى والتيارات المناوئة للمشروعين الإيراني والتركي في اليمن.

وكانت "العرب" قد نقلت عن مصادر يمنية في وقت سابق تحذيرها من مساعي الإخوان لنقل التوترات إلى الجبهات المتماصة في مواجهة الحوثي والرافضة للتدخل التركي والقطري في اليمن، وهو الأمر الذي تمثل في مواجهات أبين التي استهدفت المجلس الانتقالي الجنوبي في أعقاب سيطرة



المقاومة اليمنية تأبى الانجرار إلى معركة جانبية

والإنسانية التي تشكل شريان حياة للمجتمعات الهشة التي تعاني من جائحة كورونا في كافة أنحاء العالم. ويمثل الجسر الجوي المشترك مساهمة كبرى في خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية العالمية لمكافحة الجائحة. وسيربط بشكل منظم بين دولة الإمارات ومواقع رئيسية في كافة أنحاء أوروبا وأفريقيا وآسيا والشرق الأوسط لتوفير المستلزمات والمعدات الطبية، وآلاف الأطنان من البضائع الحيوية لتلبية احتياجات المجتمعات الهشة والعاملين في الصفوف الأمامية بمواجهة كورونا في أكثر من 100 دولة في العالم خلال الأشهر المقبلة وحتى نهاية العام الجاري.



ديفيد بيزلي
مساعدات الإمارات
تنقذ الكثير من
الأرواح

عبير موسى تحشد لتوحيد مواقف القوى المدنية لعزل الغنوشي

إجماع على إدانة اصطفاف رئيس البرلمان التونسي خلف إسلامي ليبيا



الخناق يضيق

التقدمية إلى الوقوف خلف مبادرة عبير موسى التي كانت وحيدة في بداية المطاف. وقال مرزوق في تصريحات لوسائل إعلام محلية "ندعم مبادرة الحزب الدستوري الحر لسحب الثقة من راشد الغنوشي وتكوين أغلبية برلمانية جديدة"، مطالباً عبير موسى بالعمل بالاشتراك مع جميع القوى المدنية التقدمية. وعاب الأمين العام لحركة مشروع تونس ما وصفها بالنزعة الفردية للحزب الدستوري الحر في التحرك لسحب الثقة من الغنوشي قائلاً "يد واحدة لا تصفق". وتتزامن جلسة مساعلة رئيس البرلمان التونسي مع تنامي زخم عريضة شعبية تطالب بالتدقيق في مصادر ثروة الغنوشي التي يرى أصحاب العريضة أنها تفاقم بعد عودته إلى تونس سنة 2011.

مركزي بنغازي ينفي اتهامات أميركية بتزوير روسيا أموال ليبية

الطباعة قامتا بكل المحاولات لإفراج عن الشحنة ولكن كل المحاولات لم تصل إلى نتيجة إيجابية تذكر"، مشيراً إلى أن "تكليف مكتب محاسبة دولي لتولي الموضوع مع سلطات الجمارك بدولة مالطا لإفراج عن الشحن، الذي اتخذ إجراءات قانونية عملية وسريعة ضد سلطات الجمارك المالطية الشهر الماضي".

مركزي بنغازي يعتبر البيان الأميركي إصراراً على إضفاء حالة الشريعة على المصرف المركزي بطرابلس دون غيره

وخلص رد المصرف إلى أن "اختيار التوقيت الذي نشرت فيه الخارجية الأميركية بيانها بالخصوص يتوافق مع بدء الإجراءات القانونية من قبل الشركة الروسية ومحاميتها"، مسجلاً "استغرابه من إصرار البيان الأميركي على إضفاء حالة الشريعة على المصرف المركزي بطرابلس دون غيره". ونفت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، السبت، مزاعم أميركية اتهمت فيها موسكو، بتزوير الأموال المرسلّة إلى ليبيا.

من مشاريع القوانين". ومعالجة معضلة المديونية واسترجاع التوازنات المالية إلى جانب إصلاح المؤسسات العمومية والصناديق الاجتماعية ومنظومة الدعم وتعمير الإدارة وإبعاد من أسمتهم "الإخوان" من الحكومة و"التخلص من هيمنتهم ومناوراتهم ومسك القوى المدنية بزمام المبادرة، والتراجع عن التعيينات الإخوانية الرامية إلى التحكم في مفاصل الدولة والمس من مدنيّتها". وذكرت موسى أنه تم تحرير عريضة شعبية "تطالب النواب بسحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب وقد تجاوزت إلى حدود الجمعة، 80 ألف إمضاء وهي مرسحة لبلوغ 100 ألف إمضاء قبل جلسة الأربعاء. وعبر الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مرزوق عن دعم حزبه للألحة سحب الثقة من رئيس البرلمان، داعياً كافة الأحزاب الديمقراطية

تتضمن مقترح خارطة طريق لإنجاز الإصلاحات الكبرى المطلوبة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، بعد تكوين أغلبية برلمانية مدنية وسحب الثقة من رئيس البرلمان. ودعت موسى في هذه الوثيقة ما أسمتها "القوى المدنية" لإمضاء العريضة التي يتم التوقيع عليها حالياً "لسحب الثقة من راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان وانتخاب رئيس جديد من القوى المدنية". وطالبت بـ"إبعاد أعضاء الديوان ورئيسه الذين جنموا على مفاصل الإدارة وحولوا المجلس إلى فرع لتخليطهم السياسي وانتداب كفاءات إدارية عليا". وأكدت كذلك على ضرورة "تنقيح النظام الداخلي للبرلمان في اتجاه تحسين الأداء البرلماني، وتحقيق مطالب الشعب التونسي، اقتصادياً واجتماعياً ومالياً، عبر الشروع في مناقشة جملة

وكان الغنوشي قد هاتف رئيس مجلس الدولة الاستشاري في ليبيا خالد المشري ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج لتهنئته بمناسبة استعادة قاعدة الوطية، وهو ما أثار جدلاً واسعاً وردود أفعال من قبل أحزاب عبرت في بيانات لها عن رفضها للتدخل في الشأن الليبي والدخول في سياسة المحاور. واعتبرت أن اتصال الغنوشي بالسراج "يعد تجاوزاً لمؤسسات الدولة، وتوريطاً لها في النزاع الليبي إلى جانب جماعة الإخوان وحلفائها"، مطالبة رئيس الجمهورية قيس سعيّد بالرد على ما ورد في مواقف راشد الغنوشي، والتي اعتبرتها "مواقف تصب في خانة الاتهامات الموجهة لتونس بتقديم الدعم اللوجستي لتركيا في عدوانها على ليبيا". ووجهت كتلة الحزب الدستوري الحر وثيقة إلى الكتل البرلمانية "المدنية"،

يستعد البرلمان التونسي إلى عقد جلسة عامة في الثالث من يونيو، لمساعلة رئيسه راشد الغنوشي بشأن تدخله في الملف الليبي بعد اتصاله برئيس مجلس الدولة الاستشاري في ليبيا خالد المشري ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج وتهنئته على استعادة قاعدة الوطية، وهو ما اعتبرته الكتل النيابية اصطفافاً يتعارض مع الموقف الرسمي التونسي.

تونس - تقود رئاسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى مشاورات مكثفة مع عدد من الكتل النيابية الممثلة في البرلمان التونسي تحشيداً للتقدم بعريضة لسحب الثقة من رئيسه راشد الغنوشي خلال جلسة مساعلة الأربعاء القادم. وكشفت موسى أن هناك مشاورات مع كل من كتل حركة تحيا تونس والإصلاح والمستقل وقلب تونس إضافة إلى اتصالها بشكل غير مباشر مع ممثلين عن الكتلة الوطنية والكتلة الديمقراطية (التيار الديمقراطي وحركة الشعب). وتستأثر هذه الكتل مجتمعة بـ123 نائباً، ما يمثل أغلبية برلمانية تسمح بسحب الثقة من رئيس البرلمان. وتهدف هذه الخطوات إلى تجسيد المواقف المناوئة للغنوشي عبر سحب الثقة منه وإرساء أغلبية برلمانية جديدة وتقديم مشروع لتعديل الدستور.

ويرى الحزب الدستوري الحر، الذي يقود مساعي الإطاحة بالغنوشي، أن الإدانة الكبيرة التي عبرت عنها غالبية الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بخصوص التحركات الخارجية لرئيس البرلمان، يجب أن يتبعها طلب سحب الثقة منه، وانتخاب رئيس أو رئيسة جديدة للمجلس.

وكانت كتل قلب تونس والإصلاح وتحيا تونس والمستقبل دعت في بيان مشترك يوم 21 مايو الماضي، رئاسة البرلمان إلى احترام الأعراف الدبلوماسية، وتجنب التداخل في الصلاحيات مع بقية السلط، وعدم الزج بالمجلس في "سياسة المحاور" انسجاماً مع ثوابت الدبلوماسية التونسية، مطالبة بعرض "المسألة" على أنظار أول جلسة عامة مقبلة للتداول في شأنها من قبل النواب.

وذكرت الكتل أن هذا البيان يأتي بسبب تواتر تدخلات رئيس البرلمان في السياسة الخارجية للدولة التونسية، وإقامتها في النزاعات الداخلية للدول وصراعات المحاور الإقليمية بما يتناقض مع مواقفها الرسمية.

عبير موسى
73 إمضاء تتبعها 109 أصوات ونفني حكم الإخوان في تونس

محسن مرزوق
ندعم مبادرة عبير موسى لسحب الثقة من الغنوشي

ويتطلب تحديد جلسة تصويت على سحب الثقة من رئيس البرلمان جمع 73 توقيعاً من النواب، بينما يحتاج سحب الثقة منه نهائياً الأغلبية المطلقة أي 109 أصوات من ضمن 217، فيما علقت موسى بالقول "73 إمضاء تتبعها 109 أصوات ونفني حكم الإخوان ونمضي في طريق الإصلاحات الكبرى".

وإذا ما انسجمت مواقف الكتل النيابية التي أعلنت إدانتها لتحركات راشد الغنوشي الخارجية خاصة في ما يتعلق بالملف الليبي مع التصويت، فإن عزل الغنوشي سيكون في حكم المؤكد،

وإذا ما انسجمت مواقف الكتل النيابية التي أعلنت إدانتها لتحركات راشد الغنوشي الخارجية خاصة في ما يتعلق بالملف الليبي مع التصويت، فإن عزل الغنوشي سيكون في حكم المؤكد،

المغرب ينفي تشييد قاعدة عسكرية على حدوده مع الجزائر

جرادة التي تفي بالتأمين اللوجيستي لهذا الهدف الاستراتيجي.

ويشير هؤلاء إلى أن قرار ترسيم المغرب لحدوده المائية حتى شواطئ مياه الصحراء المغربية، جعل الجزائر تتحرك باتجاه إنشاء قاعدة عسكرية شرق الجدار العازل لدعم حليفها جبهة بوليساريو الانفصالية. وتسعى الجزائر لإنشاء قاعدة في بئر لحلو بالمنطقة العازلة وهو ما يعتبر خرقاً لديموغرافية المنطقة منذ وقف إطلاق النار في العام 1991، الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة، بين الرباط وجبهة بوليساريو الانفصالية.

ويقول مراقبون إن هذا التوجه يتناسب مع العقيدة العسكرية الجديدة التي يتبنّاها الرئيس الجزائري



تحركات جزائرية مريبة على الحدود

عبدالمجيد تبون، ورئيس الأركان الجزائري وزير الدفاع بالنيابة سعيد شقرنجة، خصوصاً وأن بلاده تعمل على توسيع القواعد الميدانية الموجودة بإنشاء قاعدة قيادة في بئر لحلو. وأشارت مصادر دبلوماسية إلى أن الجزائر تعتزم تسليم 16 دبابة إلى جانب عتاد متطور لبوليساريو لبناء جدار مقابل الجدار المغربي من الناحية الجزائرية، تقوده قوات خاصة إلى جانب قوات الجبهة الانفصالية، وهو ما يغذي الحديث عن سيناريوهات المواجهة مع المغرب.

وتأتي الخطة الجزائرية ذلك تماشياً مع ما جاء في المسودة الأولية للدستور الجزائري الجديد المؤرخة في 7 مايو 2020، حيث تشير إلى أنه "يمكن لرئيس

ويشير ملاحظون إلى أن المغرب يستعد منذ فترة طويلة للرد على أي خطط قتالية من طرف بوليساريو والدعم الجزائري لها خلف الجدار الدفاعي الأمني.

ويرى هؤلاء أن تحركات المغرب تندرج ضمن عزل الاستراتيجية الجديدة للجيش الجزائري، من عدة نواح أهمها تأمين المنطقة الحدودية من الجو عبر أقمار اصطناعية وجدار جوي صاروخي رادع وطائرات أف16- متطورة، حتى لا يتمكن الانفصاليون من توسيع أزمة الصحراء إلى حرب حدودية جزائرية - مغربية.

محمد مامونبي العلوي

الرباط - فندت القوات المسلحة الملكية المغربية ما يروج حول اعتزام الرباط بناء قاعدة عسكرية في حدودها الشرقية والجنوبية تكون لها مهام عسكرية ميدانية، مشيرة إلى أن الأمر يتعلق بتشديد ثكنة مخصصة لسكن وإقامة أفراد القوات المسلحة الملكية العاملين بالمنطقة.

أكد مصدر عسكري أن هذه الثكنة الجديدة المزمع تشييدها بمدينة جرادة، التي تبعد 38 كيلومترا عن الشريط الحدودي المغربي الجزائري شرقاً، لا تملك مواصفات القاعدة العسكرية، وأن الأمر يدخل ضمن الاستراتيجية الجديدة للمؤسسة العسكرية المغربية والتي شرعت في نقل مختلف ثكناتها إلى خارج المدن.

ورغم أن القاعدة العسكرية المزمع إنشاؤها على مقربة من الحدود الشرقية للمغرب على مساحة 23 هكتارا لوجستية بالدرجة الأولى وليست لها أي دوافع هجومية، ولا ينبغي مراقبون أن يكون الهاجس الأمني حاضرا لاعتبارات ليست عسكرية بالدرجة الأولى وإنما لتأمين الحدود من أي اختراقات قد تكون من المجموعات الإرهابية أو عصابات تهريب المخدرات الناشطة بكثرة في المنطقة.

ويرى متابعون أن الجزائر تسعى لإيجاد منفذ نحو المحيط الأطلسي عبر الحدود المغربية وهو ما دفع الرباط إلى تأمين حدودها الشرقية والجنوبية من أي تسريب يهدد أمنها القومي عبر قاعدة

تركيا تتوجه لبدء التنقيب عن النفط قبالة ليبيا

● الليبي، شدد على أنّ تركيا لن تسمح بغزو جديد في الحوض الشرقي للبحر المتوسط، وأنها تقوم بدورها بناء على طلب من الحكومة الليبية. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن أوقطاي قوله الجمعة في أنقرة خلال حدث اقتراضي نظمته المجلس الأطلسي ومنظمة التراث التركي إن تركيا ستأكد من أن الحكومة في طرابلس لا "تتعرض لتهديد أي دكتاتور أو أي إرهابي، مثل حفتر"، في إشارة إلى قائد الجيش الوطني.

وأضاف "سنكون هناك مهما كانت النتائج. نحن مصممون على ذلك". وتأتي هذه التحركات التركية التي تتسبب في المزيد من العداء الدولي لأنقرة وفقا لمراقبين بعد أن وقع الأتراك اتفاقية بحرية وعسكرية مع حكومة الوفاق لتهديد أي دكتاتور أو أي إرهابي، مثل حفتر". في إشارة إلى قائد الجيش الوطني.

وأضاف "سنكون هناك مهما كانت النتائج. نحن مصممون على ذلك". وتأتي هذه التحركات التركية التي تتسبب في المزيد من العداء الدولي لأنقرة وفقا لمراقبين بعد أن وقع الأتراك اتفاقية بحرية وعسكرية مع حكومة الوفاق لتهديد أي دكتاتور أو أي إرهابي، مثل حفتر". في إشارة إلى قائد الجيش الوطني.

تحركات تركيا تضع رئيس حكومة الوفاق أمام الأمر الواقع حيث لم تبأشر أنقرة عمليات الاستكشاف لكنها على أتم الجهوية لذلك

وكشف أنّ سفينة التنقيب الجديدة "كانوني" ستبحر في البحر المتوسط للقيام بأول مهمة لها هذا العام. وأصبح شرق المتوسط منطقة مهمة للطاقة بعد اكتشافات كبيرة لقبرص وإسرائيل ومصر في السنوات القليلة الماضية، وتعزز تركيا الآن تأمين حصّة من هذه الأصول المهمة.

وقدّمت شركة البترول التركية (تباو) طلبا إلى ليبيا مؤخرا للحصول على إذن بالتنقيب في شرق البحر المتوسط.

وكان رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من أنقرة فايز السراج بحث هذا الشهر في مكالة هاتفية تلقاها من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخطوات التنفيذية المذكرتي التفاهم التي وقعها البلدان في نوفمبر الماضي، والتي تخص التعاون الأمني والعسكري، وتحديد مجالات الصلاحية البحرية في البحر المتوسط.

ودعا الاتحاد الأوروبي تركيا مرارا إلى وقف الأنشطة التنقيب عن الغاز والنفط قبالة سواحل قبرص لأنها تتداخل مع المنطقة الاقتصادية لقبرص العضو في التكتل الأوروبي.

● أثينا - كشفت تقارير صحافية يونانية الأحد عن توجه سفن تنقيب تركية نحو السواحل الليبية ما يشير إلى توجه أنقرة إلى بدء تنفيذ تعهداتها المتمثلة في القيام بعمليات تنقيب قبالة ليبيا. وقالت صحيفة كاثيميريني اليونانية إن 6 فرقاطات تابعة للبحرية التركية وناقلة نفط، تمّ رصدها بين جزيرة كريت اليونانية وليبيا في منطقة مخصصة للتدريبات البحرية.

وأضافت الصحيفة أنّ عدد السفن العسكرية التركية في المنطقة يتجاوز "سفن الاتحاد الأوروبي التي تشارك في عملية إيريني قبالة سواحل ليبيا"، في إشارة إلى العملية البحرية الأوروبية التي تستهدف فرض حظر الأسلحة الذي اقترته الأمم المتحدة على ليبيا التي مرّقتها الحرب منذ سنوات.

وتحذر العديد من الأطراف الدولية من أن أي عمليات تنقيب أو تزويد لطرفي النزاع قد يغذي الصراع في ليبيا. ويرى مراقبون أن تحركات تركيا تضع رئيس حكومة الوفاق فايز السراج أمام الأمر الواقع حيث لم تبأشر أنقرة بعد عمليات الاستكشاف لكنها على أتم الجهوية لذلك.

كما يشير هؤلاء إلى أن فايز السراج بناور حتى الآن بعدم دعوة أنقرة إلى بدء عمليات التنقيب.

وتحتاج أنقرة إلى إذن من حكومة الوفاق للبدء في عمليات التنقيب. وتواجه تركيا أصلا انتقادات لاذعة من الاتحاد الأوروبي وغيره بشأن عمليات التنقيب التي كانت تقتصر على شرق المتوسط لكن أنقرة اليوم لا تخفي أطماعها في ليبيا التي تتدخل فيها عسكريا.

وفي وقت سابق عبّرت أنقرة عن قلقها البالغ من تنفيذ الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي عملية إيريني للبحث على تهريب السلاح إلى طرفي النزاع (الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر ومليشيات الوفاق).

كما تستهدف هذه العملية منع عمليات الاتجار بالبشر عبر البحر المتوسط، وهو ما يساهم في عرقلة المساعي التركية لمساعدة حليفها حكومة الوفاق في الصمود أمام الجيش الليبي. وكان الاتحاد الأوروبي قد أعلن في 31 مارس الماضي، إطلاق عملية إيريني، التي تعني باللغة اليونانية السلام والتي واجهت انتقادات من رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية.

وتقدّم تركيا الدعم العسكري لحكومة الوفاق الوطني الليبية ومليشياتها ومقرها طرابلس، في صراعها مع الجيش الذي يسعى لاستعادة طرابلس وما تبقى من أرض ليست تحت سيطرته. وكان نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، وفي لهجة تصعيدية جديدة تستعجل الحصول على مكاسب النفط

الاحتجاجات الأميركية تخرج عن السيطرة: ترامب يهدد بإنزال الجيش صدامات ليلية وأعمال عنف في مدن أميركية رغم إعلان حظر التجول



مقتل فلويد يحيي الاضطرابات العرقية في الولايات المتحدة

في مدينة هيوستن مسقط رأس فلويد وحيث سيدفن، قالت ربة العائلة شافون إيلين، إنها "منهكة وحزينة" من رؤية "إخوتها وأخواتها يقتلون بالخطأ بيد شرطة هيوستن ولم يتم تحقيق العدالة يوما".

ويطالب المحتجون هذه المرة بأن يحاسب المسؤولون عن موت فلويد الذي انتشرت صورته في جميع أنحاء العالم.

وأوقف الشرطي الأبيض ديريك شوفين الذي يظهر في تسجيل الفيديو وهو يثبت فلويد على الأرض بساقه، الجمعة واتهم "بالقتل غير العمد".

وقال ترامب الذي دان مرات عدة الموت "المفجع" لجورج فلويد، إن المظاهرين يلحقون العار بذكرى الرجل. وأكد أنه "يجب علينا ألا نسمح لمجموعة صغيرة من المجرمين والمخربين بتدمير مدننا". ونسب حالة القتلان إلى "مجموعات من اليسار الراديكالي المتطرف" وخصوصا المعادين للفاشية.

ومن جانبه أدان المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدن، الأحد، العنف في الاحتجاجات مشددا في الوقت نفسه على حق الأميركيين في التظاهر.

وقال في بيان إن "الاحتجاج على هذه الوحشية حق وضرورة. إنه رد فعل أميركي خالص".

وحمل حاكم مينيسوتا تيم والتز أيضا عناصر قادمين من خارج ولايته وقد يكونون فوضويين برأيه، ولكن من

وقالت ديكا جاما (24 عاما) "لا يمنحونا خيارا آخر، هناك شعور كبير بالغضب"، مؤكدة أنها جاءت "تطالب بالعدالة" لجورج فلويد.

ووقعت مواجهات في مدن نيويورك وفيلادلفيا ولوس أنجلس وأتلانتا أيضا، ما دفع المسؤولين في المدينتين الأخريتين ومعهما ميامي وشيكاغو إلى منع التجول.

وتجمعت حشود من المحتجين في دالاس ولاس فيغاس وسياتل ومفيس. وحتى في واشنطن، أطلقت غازات مسيلة للدموع بالقرب من مقر الرئيس ترامب، وانبعث دخان الحرائق.

في نيويورك اعتقل أكثر من مئتي شخص بعد صدامات أسفرت عن سقوط جرحي في صفوف قوات الأمن. وألقيت زجاجة حارقة داخل سيارة للشرطة كانت خالية. وقال قائد الشرطة ديرموت شيا إن "عدم مقتل أي شرطي معجزة". وفي أتلانتا وميامي أحرقت أليات لدوريات الشرطة.

وفي لوس أنجلس جرح خمسة شرطين واعتقل المئات من الأشخاص في تظاهرة سلمية شهدت أعمال عنف من إحراق متاجر وعمليات نهب طالت خصوصا المحلات الفاخرة في حي بيفرلي هيلز.

وفي كل مكان دان المتظاهرون أخطاء رجال الشرطة الذين يستخدمون القوة مع السود بشكل غير متكافئ.

تكابد إدارة الرئيس دونالد ترامب لإعادة الاستقرار لبعض المدن الأميركية التي تعيش حالة احتقان على خلفية مقتل جورج فلويد على يد رجل أمن وذلك في وقت هدد فيه ترامب بإنزال الجيش لإخماد الاحتجاجات التي تتخللها أعمال عنف ونهب وصادمات.

● واشنطن - هدد الرئيس الأميركي مساء السبت، بنشر قوات عسكرية في مدينة مينيابوليس "بسرعة كبيرة" لتطويق الاحتجاجات العنيفة التي اتسع نطاقها السبت وصباح الأحد وتخللها أعمال عنف وصادمات ونهب. وجاءت هذه الاحتجاجات في أعقاب مقتل رجل أسود أعزل على يد أحد أفراد الشرطة في المدينة.

وأشعل مقتل جورج فلويد في مينيابوليس احتجاجات في عدد من المدن الأميركية سرعان ما تحول بعضها إلى أحداث عنف.

واستدعى حاكم ولاية مينيسوتا الحرس الوطني للولاية بعد أربع ليال من المواجهات في مينيابوليس في إجراء لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال مسؤول أميركي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن الجيش أمر بعض ضباط الشرطة العسكرية ممن هم في الخدمة الآن بالاستعداد للانتشار إذا طلبت السلطات المحلية مساعدتهم.

وفي هذا الصدد قال ترامب "يمكن نشر جيشنا هناك بسرعة كبيرة" إذا جرى طلب مساعدتهم.

وهزّت صدامات بين متظاهرين ورجال شرطة مساء السبت عددا من مدن الولايات المتحدة فرض فيها حظر للتجول لمحاولة تهدئة الغضب.



ووعّد ترامب "بوقف العنف الجماعي" بعد ليلة من أعمال العنف في مدينة مينيابوليس حيث توفي الرجل. وفي هذه المدينة الواقعة في ولاية مينيسوتا بشمال البلاد، قام عناصر يرتدون ملابس شرطة مكافحة الشغب بضرب المتظاهرين الذين تحسّوا منع التجول، وبصدهم بقنابل دخانية وصوتية. وقبل ذلك، أبدى محتجون تصميمهم على البقاء في المكان.

مفاوضات المرحلة الانتقالية لبريكست تأخذ منعرجا حاسما

فيها بحزم إلى مراجعة موقفه. وأجاب الفرنسي برد جاف لكنه كان دبلوماسيا، وقال "لا أريد أن يكون للجهة التي استخدمتموها أثر على الثقة المتبادلة والنهج البناء الأساسيين بالنسبة إلينا".

المحادثات تأتي قبل مؤتمر لتقييم يستبق مفاوضات يونيو التي حددتها بريطانيا لتقرر في ضوءها مواصلة الحوار من عدمها

وعلقت النائبة ناتالي لوازو، العضو في لجنة تنسيق في البرلمان الأوروبي حول بريكست، "يوجد إجماع على أن اللهجة التي استخدمت في رسالة ديفيد فروست غير مساعدة"، مضيفة "لهجة لاذعة، اتهامية، في وقت يجري فيه العمل على التفاوض بشأن اتفاق، هذه بالتأكيد خطوة خاطئة".

وخرجت المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، لكن القواعد الأوروبية لا تزال سارية على أراضيها خلال الفترة الانتقالية التي تستمر حتى ديسمبر، وهي مهلة ضرورية للتوصل إلى اتفاق تجاري بين الطرفين.

الجمركي، مع أو دون اتفاق معنا". ويؤكد المصدر المقرب من المفاوضات أن "الأمر يستتبع، اعتبارا من الثلاثاء أو الأربعاء، بشأن اللهجة التي ستواصل فيها المحادثات".

ولكن المعطيات لا تستدعي التفاؤل حيث قال مستشار بارنبيه ستيفان دي رينك، في حديث الجمعة مع مركز "إنستيتوت فور غوفرمانت" للدراسات، إنه لا ينبغي توقع تحقيق "اختراق" هذا الأسبوع.

ويعتبر أنّ أحد أبرز العوائق أمام تقدم المفاوضات هو الضمانات التي يطالب بها الأوروبيون في مجال المنافسة.

وتزداد إمكانية التوصل إلى اتفاق صعوبة مع رفض البريطانيين النظر في تمديد الفترة الانتقالية، لعام أو اثنين، ما من شأنه أن يمدد فترة المفاوضات.

وقال المفاوض البريطاني ديفيد فروست الخميس "لن نطلب تمديدا، إذا طلب الاتحاد الأوروبي ذلك، لن نقبل".

وأمام هذا المازق الذي بدأت معالمه ترسم، وفي سياق أزمة فايروس كورونا المستجد التي تزيد الأمور تعقيدا بسبب عقد المشاورات عن بعد، ارتفعت النبرة بين الطرفين في الأيام الأخيرة عبر تبادل الرسائل.

وبدأت هذه المناوشات مع إرسال ديفيد فروست رسالة إلى بارنبيه يدعو

العام أي نهاية المرحلة الانتقالية التي تواصل خلالها المملكة المتحدة تطبيق القواعد الأوروبية، بعد مغادرتها الاتحاد في 31 يناير.

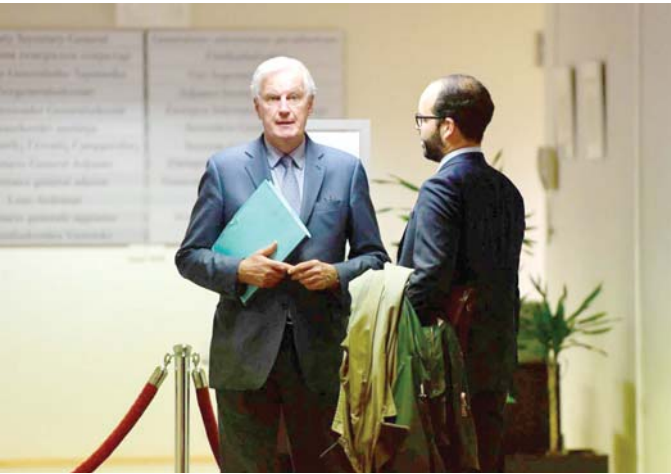
ومن جهته، اعتبر بارنبيه أن التوصل إلى اتفاق "أمر شديد الصعوبة لكنه لا يزال ممكنا"، وذلك في حديث الجمعة مع إذاعة "نوتيلاند فونك" الألمانية.

وقال إن جولة المحادثات المقبلة تسمح "بمعرفة ما إذا كانت المملكة المتحدة تريد مغادرة السوق المشتركة والاتحاد

وتليه بعد ذلك اتفاقات صغيرة بحسب كل قطاع، وترى لذلك أن مطالب الأوروبيين بمبالغ فيها.

وقال وزير الدولة البريطاني مايكل غوف الخميس "ما يطلبه منا الاتحاد الأوروبي غير مسبوق في كل اتفاقات

التبادل التجاري الحر التي وقعتها دول أخرى أو تعمل على توقيعها"، وهي فكرة يكررها البريطانيون منذ بدء المحادثات. وبوسط الظروف الحالية، سيكون صعبا التوصل إلى اتفاق بحلول نهاية



الأوروبيون يستعدون للأسوأ

تُجري المملكة المتحدة هذا الأسبوع جولة مباحثات مع الاتحاد الأوروبي من أجل التوصل إلى اتفاق ينظم العلاقات بين الطرفين مستقبلا بعد خروج لندن من التكتل الأوروبي، وذلك وسط تبادل للاتهامات بينهما قد يصعب مهمة إيجاد تسويات تعبد الطريق للاتفاق.

● لنحذ - تفتتح المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الثلاثاء جولة جديدة من التفاوض في سياق المرحلة الانتقالية وسط تحذيرات من تداعيات عدم التوصل إلى اتفاق وتراشق بالاتهامات بين لندن وبروكسل، حيث اتهمت الأخيرة البريطانيين بعدم الإيفاء بالتزاماتهم.

واعتبر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي حول بريكست ميشال بارنبيه الأحد، أنّ "الوقت ينفذ"، محذرا المملكة المتحدة من أنه "لن يكون هناك اتفاق" إذا تراجعت لندن عن مواقفها السابقة، وذلك قبل أسبوع حاسم لمصير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

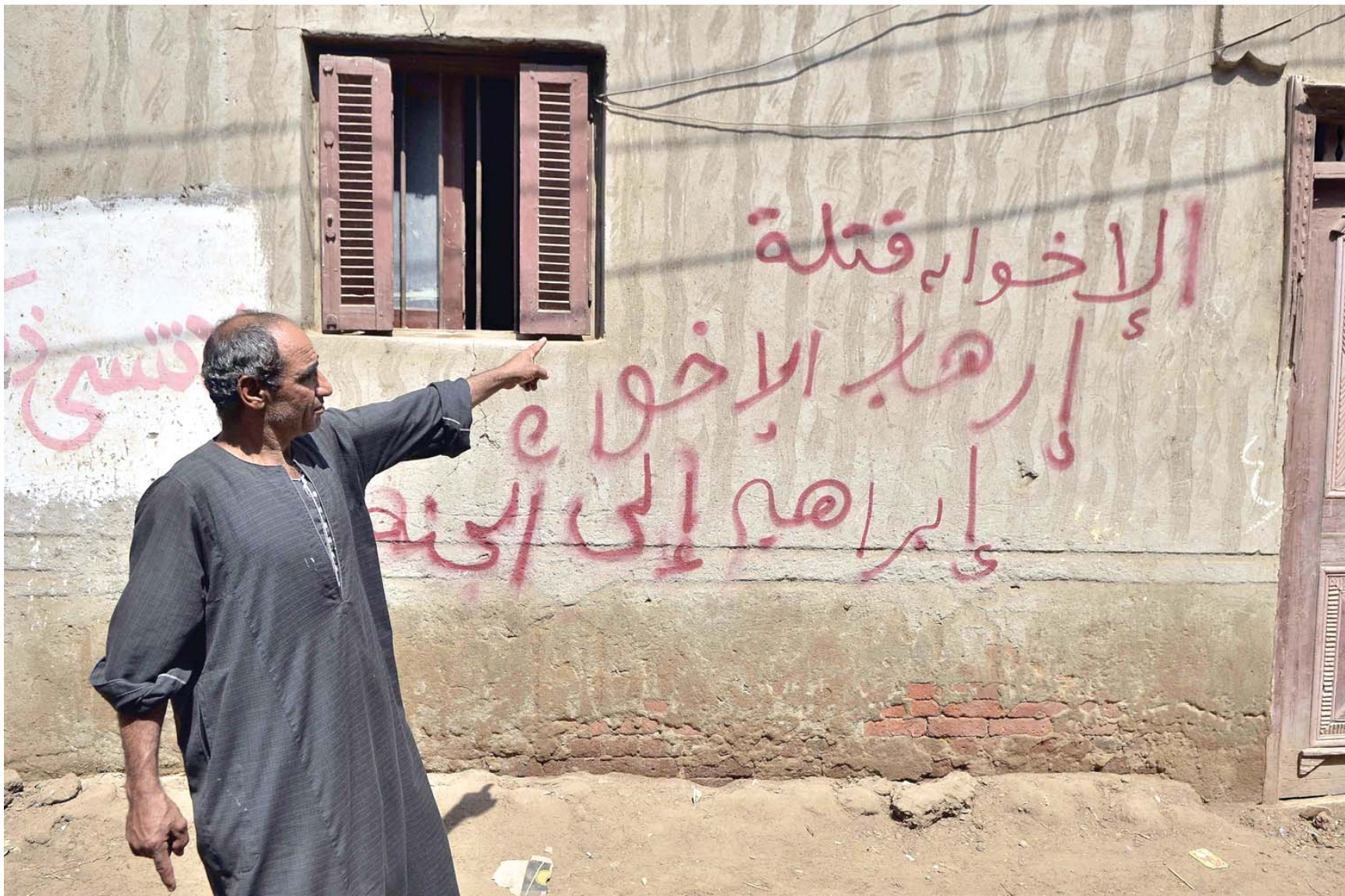
وقال بارنبيه قبيل استئناف المفاوضات الثلاثاء "المملكة المتحدة تراجعت خطوة إلى الوراء، خطوات إلى الوراء، ثلاث خطوات إلى الوراء عن الالتزامات التي قطعتها في الأصل".

وأضاف المفاوض الأوروبي في مقابلة مع صحيفة تايمز البريطانية "نتذكر جيدا النص الذي تفاوضنا حوله مع بوريس جونسون ونريد فقط احترامه حرفيا. وإلا فلن يكون هناك اتفاق".

ولكن لندن لا تريد أكثر من مجرد اتفاق تقليدي للتبادل التجاري الحر، يحفظ سيادتها في وضع نظمها الخاصة،

لماذا لا ينتهي الإرهاب في سيناء؟

تمدد ميليشيات أردوغان في ليبيا يفسر زيادة وتيرة التطرف في مصر



متى تنشى مصر من ثأر الإخوان

وشدد في تصريحات لـ"العرب"، على أن العناصر الإرهابية تنقل رسائل مموليها بأنها ما زالت قادرة على التواجد وإرباك القوات في سيناء، واللعب على الوتر النفسي للمواطنين والقوات بعد أن تقلصت العمليات بشكل كبير خلال العام المنقضي، ومحاولة الإيحاء بالفشل، وأن هذه التحركات تحمل أهدافا سياسية تستهدف الضغط على الجيش لعدم توجيه جهوده غربا في ظل التمدد التركي الحالي في ليبيا.



في المقابل، فإن الخبر العسكري المصري، يشير إلى أن عملية سيناء الشاملة طهرت 90 في المئة من أراضي سيناء، بعد أن كانت تتحرك فيها العناصر الإرهابية بحرية، وما زالت مستمرة وقد تكون هناك تحديات على خطتها وفقا لتطورات الأوضاع على الأرض. واعتبر أن أصعب ما يواجهه العناصر الأمنية المصرية يرتبط بمنع تهديدات العناصر الإرهابية لأهالي سيناء، فكثر هذه التهديدات وتصفية عدد من الأهالي المتعاونين مع قوات الجيش أثر على المعلومات المتوفرة لدى الأجهزة الاستخباراتية، وما يساعد على ذلك المناطق الصحراوية الشاسعة التي يمكن خلالها تنظيم داعش من الوصول إلى أهدافه المدنية. وبحسب مصادر أمنية، فإن العناصر الإرهابية قامت بهجمات عدة لاستهداف المدنيين خلال الفترة الماضية، آخرها في 17 مايو الماضي، حيث نفذ مسلحون هجوما استهدف مدنيين في منطقة ملف أبو عاصي جنوب الشيخ زويد، ما أدى إلى مصرع وإصابة 10 أشخاص.

في سياق محاولة استعادة حضور التنظيمات الإرهابية على الأرض. وأكد رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق بالجيش المصري اللواء نصر سالم، أن التصعيد الحالي تغلب عليه الأهداف السياسية، وأن الأوضاع في سيناء طالما تأثرت بهذه الأبعاد في محيط الإقليم المصري، فهناك قوى لا تسعى لتدمير مخطط التنمية في ظل الانتهاء من أنفاق الربط بين سيناء ومحيطها الداخلي، بعد أن بدأت القاهرة في عمليات التوطين التي قد تستغرق عدة سنوات للانتهاء منها.

وأوضح لـ"العرب"، أن التطورات العسكرية الحاصلة في ليبيا تؤثر مباشرة على ما يجري في سيناء، وأن هناك وعودا للعناصر الموجودة على الحدود الشرقية بأنها سوف تلقى دعما ماليا ولوجستيا كبيرا في ظل تقدم الميليشيات المسلحة والعناصر الإرهابية التي ترعاها تركيا في ليبيا، وجرى رصد العديد من الاتصالات في أوقات سابقة بين العناصر الإرهابية التي تتواجد في سوريا وليبيا وبين عناصر داعش في سيناء، وقد تجددت في الوقت الحالي. ويرى البعض من الخبراء أن مخطط نقل الإرهابيين من الرقة في سوريا إلى سيناء، يجري الإعداد له حاليا من خلال نقل الميليشيات السورية إلى ليبيا، وقد تحدث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن ذلك صراحة في العام 2017، وأن الأجهزة الأمنية المصرية رصدت تسلسل عناصر إرهابية خلال الأشهر الماضية إلى سيناء.

لفت سالم إلى أن ضبط أجهزة متطورة وصواريخ وأموال طائلة في طريقها إلى سيناء يبرهن على أن هناك محاولات لإجهاض الجهود الأمنية التي بذلت على مدار السنوات الماضية، وأن المرحلة المقبلة قد تشهد مواجهة أشد ضراوة مع العناصر التي تحاول التركز على مناطق أمنية مختلفة، وسوف ينتج عن ذلك زيادة التآمن على الطرق والمنافذ المؤدية إلى سيناء. لا يعتقد المستشار أكاديمية ناصر العسكرية اللواء جمال مظلوم، أن القاهرة ألقت بجميع أوراقها في مواجهة الإرهاب في سيناء، واستخدمت قدراتها العسكرية بشكل كبير من دون أن تتعامل مع الأطراف الممولة والداعمة لهذه العناصر، وأمامها الكثير من مساحات الحركة التي لم تفصح عنها بعد، وما زالت تعتمد على أساليب مرنه في ظل إدراكها أنها تسيطر على مجمل الأوضاع في سيناء.

التي بدأت تحاول اللحاق بالإنجازات العسكرية التي تتحقق على أرض الواقع، من دون أثر واضح حتى الآن. ويرأي أبو النجا، الذي يترأس جمعية مؤسسة مصر للتنمية والإبداع بالعريش، من المستحيل الاعتماد بشكل كلي على أهالي سيناء بشأن المساهمة في الجهود المعلوماتية من غير تحسين الظروف التي يعيشون فيها، والبعض منهم يتعرضون لعمليات غسيل أدمغة تؤثر على توجهاتهم، فيما يستمر تهديد الإرهابيين حال معرفتهم بتعاونهم مع قوات الجيش.

ويتفق العديد من الخبراء العسكريين على أن مواجهة الإرهاب في سيناء بحاجة إلى تغيير عسكري تكتيكي من خلال استهداف العناصر الإرهابية بنفس طريقة هجومها على القوات الأمنية، وعدم انتظارها في الكائن الثابتة، مع استغلال التطورات التكنولوجية. يجمع هؤلاء على أن العناصر الأمنية تمتلك من القدرات البشرية والعسكرية ما يمكنها من تشييط سيناء بشكل كامل، غير أنها تكون أمام معضلة ظهور عناصر جديدة عبر الحدود المتزامنة شرقا وغربا، وتكمن المشكلة في استمرار توافد الدعم والمال والسلاح إلى عناصر لديها رغبة في الانتقام من قوات الجيش، أو تهريب المرتزقة بطرق عديدة وإعادة تجميعها مرة أخرى في بؤرة لم تكن موجودة فيها من قبل.

حالة كمون

لدى الأجهزة الأمنية الرسمية تقدير مسبق بأن العناصر الإرهابية لم تفقد جميع قوتها في سيناء، وفي حالة كمون بعد أن تلقت ضربات قوية العام الماضي، شلت قدرتها على الحركة، وتلجأ لهذه التكتيكات إلى حين تسمح الفرصة المناسبة للملزمة قواها. وتستطيع تدوير أهدافها. أجهض الجيش المصري في الكثير من المرات ما يمكن تسميته بعمليات "استعادة التوازن"، وضبط المخات من الأطنان من الأسلحة والمتفجرات عبر الحدود الشرقية والغربية، وكذلك من خلال نطق الشهيد أحمد حمدي الرابط بين القاهرة وسيناء، وبالتالي فإن تصاعد وتيرة العمليات في الوقت الحالي يدور

كانت تختبئ في خرائط المعلومات القديمة، وأن العناصر الحالية تتخذ من أماكن مختلفة مساوى وبحاجة إلى جهود استخباراتية عبر زرع المزيد من العناصر وسط المجتمعات المدنية التي تتعاون مع التنظيمات الإرهابية. ويواجه الجيش المصري في سيناء مشكلة دقيقة تكمن في أنه ينجح في القضاء على العناصر الإرهابية من دون أن تتوفر البيئة الصالحة لعدم تكاثر أعداد جديدة من هؤلاء، بما يعني أنه يجري القضاء على المنفذين، بينما المستنقع يتجدد، ومحاولات التنمية

مستمرة لعدم مبارحة سيناء خندق المنطقة غير المستقرة، والإيحاء بقدره العناصر التكفيرية على إصابة أهدافها. تركزت غالبية العمليات الإرهابية الأخيرة في منطقة بئر العبد ومحيطها (وهي المدينة الواقعة غرب العريش بنحو 80 كيلومترا بالقرب من وسط سيناء)، وشهدت تكثيفا للعمليات الإرهابية منذ منتصف العام الماضي، ودخلت في إطار المواجهة بين القوات الأمنية وتنظيم داعش، بعد أن كانت خلال السنوات الأخيرة بعيدة عن مثلث العمليات في رفح والشيخ زويد والعريش.

تعتبر منطقة بئر العبد والقرى المحيطة بها هدفا لعناصر تنظيم داعش، بعد أن اتخذت الأجهزة الأمنية إجراءات حازمة، تمثلت في إنشاء جدار العريش الجنوبي، وتأمين منطقة حرم المطار جيدا، وتدشين ارتكازات كبيرة وقوية بشكل عرضي جنوبي المدينة، وتمكنها من إنهاء خطر استخدام الأنفاق مع قطاع غزة لتهريب الأسلحة والعناصر الإرهابية.

وقال مؤسس فرقة الصاعقة المصرية (999)، اللواء نبيل أبو النجا، إن القوات المسلحة استطاعت أن تقوض حركة التنظيمات الإرهابية بشكل كبير، وأغرمتها على المواجهة غير المباشرة من خلال استهداف المدنيين أو الاعتماد على العبوات الناسفة، لكن ما زالت بحاجة إلى تطوير أساليب التعامل مع هذه العمليات، ومد القوات المتواجدة بسيناء بكاشفات المتفجرات المتطورة التي تمتلكها دول عظمى شريكة لمصر في حربها ضد الإرهاب. وأضاف لـ"العرب"، أن المشكلة الثانية ترتبط بحسب القوات الجوية تسيير الطائرات الهليكوبتر فوق سيناء وأن إسقاط إحدى الطائرات قبل عامين غير من استراتيجية المواجهة الجوية، والأمر قد تكون له علاقة بقلّة المعلومات المتوافرة عن تواجد الإرهابيين، والفترة المقبلة لا بد أن تشهد تكثيفا جويا لرصد عمليات زرع الألغام، ويجب أن يكون الاعتماد على الطائرات المسيّرة التي توفر خارطة معلومات مهمة عن تحرك الإرهابيين. وأشار إلى أن قسم شؤون القبائل لدى المخابرات الحربية المصرية، سيكون أمام مهمات مكثفة في ظل قضاء الجيش على العناصر التي

أعلن الجيش المصري عن حصيلة جديدة مساء السبت، تفيد بالقضاء على 19 إرهابيا في عمليات عسكرية جرت في شمال سيناء، بينها نصف جوي، إلى جانب مقتل وإصابة 5 عناصر من الجيش وإصابة ضابطين وضابط صف وجنديين من قواته أثناء تنفيذ العمليات.

وأشار المتحدث العسكري المصري، العقيد تامر الرفاعي، إلى أنه "بناء على معلومات استخباراتية تفيد بوجود عناصر تكفيرية بعدة أوكار في محيط سدن بئر العبد والشيخ زويد ورفع في شمال سيناء، جرى تنفيذ عمليتين نوعيتين، أسفرت الأولى عن مقتل 3 أفراد تكفيريين شديدي الخطورة، عثر بحوزتهم على أسلحة آلية وذخائر، وقنابل يدوية وأر بي جي، كما نفذت القوات الجوية عددا من الضربات لتمركات نتج عنها مقتل 16 إرهابيا.

وانخفضت وتيرة العمليات الإرهابية في سيناء خلال النصف الأخير من العام الماضي، غير أنها شهدت تصاعدا في المنحنى من بداية العام الجاري ووصلت إلى ذروتها في مايو المنقضي، مصحوبة بحملة ترويج إعلامية لتنظيم "ولاية سيناء" الذي وفق بعض العمليات التي نفذها.

وأعلن تنظيم داعش قبل نحو شهر، مسؤوليته عن عدة هجمات استهدفت مواقع محددة، وتركزت في منطقة قسرويت وتفاحة، وأماكن مختلفة جنوبي مدينة بئر العبد وسط سيناء، ونشرت جريدة "النبا" التابعة للتنظيم تلك العمليات تحت عنوان "بئر العبد تتبلع الأليات". وبين الحين والآخر يجري الإعلان عن تنفيذ عمليات إرهابية تستهدف الجيش المصري أغلبها يتم عبر تفجير مدرعات عسكرية بعبوات ناسفة أو من خلال الارتكان على قناصة تصيب الجنود من أهداف بعيدة، ويأتي الرد سريعا بتنفيذ عمليات نوعية تستهدف العناصر الإرهابية.

مواجهة غير مكشوفة

بالرغم من الضعف الواضح الذي ظهر في استهداف عناصر الجيش المصري عن بعد وعدم القدرة على المواجهة المباشرة، غير أن الخطر لم ينته في ظل توجيه العناصر الإرهابية بنادقها لمدنيين متعاونين مع قوات الجيش، ما يعني أن هناك محاولات



القاهرة - تصاعدت وتيرة الأعمال الإرهابية في شبه جزيرة سيناء خلال شهر مايو المنقضي، في وقت يستمر فيه الجيش المصري بتنفيذ عملياته العسكرية الواسعة التي أطلقها قبل عامين باسم "العملية الشاملة سيناء 2018". لقد نجحت "العملية الشاملة سيناء 2018" في تقليص معدلات الهجمات الإرهابية، لكنها لم تقتلع جذور التنظيمات الإرهابية، ما دفع بالكثيرين للساؤل حول أسباب عدم توقف خطر الإرهاب في سيناء، بالرغم من الجهود العسكرية والضربات الأمنية المكثفة.

الإرهاب مجددا

صراع الأجندات في ليبيا يُعيد صياغة المعادلات في المنطقة

الولايات المتحدة تدفع بفزاعة الخطر الروسي بحثا عن اصطفايات جديدة



شرعية دولية أم حرب مصالح؟

التونسية"، ثم أضافت أن الجانبين التونسي والأميركي "اتفقا على إعادة برمجة الأنشطة الثنائية بما فيها التمارين المشتركة والتي تأجل تنفيذها بسبب الوضع الاستثنائي الصحي".

وبين بيان وزارة الدفاع التونسية، وبيان "أفريكوم" الأول قبل التوضيح، ثمة قارق لا يمكن أن تغفله الاستنتاجات التي تتداخل في تحديدها جملة من العوامل المرتبطة أساسا بحسابات سياسية وأخرى عسكرية ناتجة عن الارتدادات والانعكاسات التي بدأت تتراكم على وقع المتغيرات التي تشهدها المنطقة في علاقة بعناصر موازين القوى السياسية والعسكرية التي تعددت منذ العدوان التركي المتواصل على ليبيا.

صراع المصالح

على هذا الأساس، تتفق مُجمل القراءات على أنه لا يُمكن بأي حال من الأحوال فهم هذا التلويح الأميركي المتعلق بتونس، في هذا التوقيت بالذات، خارج إطار معادلة صراع المصالح الذي حل مكان تقاسم النفوذ الذي ساد المنطقة خلال السنوات الماضية، وهو بذلك ليس بريئا، ولا يمكن أن يكون كذلك، بغض النظر عن التوضيح الذي جاء في سياق التأكيد على الأجندات الأميركية التي عادة ما تترك هامشا كبيرا من الافتراضات الموازنة.

وتحاكي تلك المعادلة بمقررات خطابها وإيقاعها الميداني الواقع الأمني الراهن في المنطقة الذي بات ينزل بسرعة نحو مربعات من التوتر تحت عناوين عامة أبرزها "محاربة الإرهاب" وما يتصل بها، التي تبقى المدخل الأفضل لأي تدخل أجنبي، وذلك بعد فشل التحركات السياسية التي عجزت عن تبديد القلق، وتفكك التباينات الحادة بين فرقاء صراع المصالح الذي اقترب كثيرا من تونس.

وتعيد التفاصيل الملحقة بهذا الصراع إنتاج عوامل إستراتيجية لتحالفات جديدة بدأت تتشكل على وقع هذه المتغيرات التي يُخشى أن تعصف بخيارات تونس التي كانت حتى وقت قريب تحول دون انتكاسة تحالفاتها الخارجية، وتحديدًا حين يتعلق الأمر بجارتها ليبيا التي باتت العلاقة معها تأخذ صيغة البحث عن مسوغات جديدة ترتبط بالصور التركي عدوانا واحتلالا، وأجندة إخوانية.

ودون هذا التوجه، لن يكون بمقدور تونس تقليص مساحات المفاجآت التي تحيط بها من كل جانب، وهو أمر يستدعي دون شك التركيز ليس فقط على صمامات الأمان، وإنما أيضا التركيز على فهم الوضع الإستراتيجي الإقليمي والدولي انطلاقا من تخطيط إستراتيجي يقوم على أساس الابتعاد قدر الإمكان عن المشروع الإخواني لتفادي مختلف المخاطر والتحديات التي تواجهها.

غير أن ذلك لم يُبدد الشكوك حول اعتزام واشنطن تعزيز حضورها العسكري المباشر في تونس، خاصة وأن السلطات التونسية التزمت الصمت، علما وأن وزارة الدفاع التونسية كانت قد اكتفت في بيان نشرته في أعقاب المحادثة الهاتفية المذكورة بالإشارة إلى أن وزير الدفاع التونسي، عماد الحزقي، بحث مع الجنرال ستيفن تاوونسن، قائد "أفريكوم"، السبل الكفيلة بتعزيز التعاون العسكري الثنائي.

ونقلت في بيانها عن قائد "أفريكوم" قوله إن القيادة العسكرية الأميركية بأفريقيا "علنى استعداد دائم لدعم القدرات العملياتية للمؤسسة العسكرية

استخدامه "لن تكون له مهام قتالية انطلاقا من تونس بل سكتفني بإرسال وحدة تدريب".



استخدامه "لن تكون له مهام قتالية انطلاقا من تونس بل سكتفني بإرسال وحدة تدريب".

استخدامه "لن تكون له مهام قتالية انطلاقا من تونس بل سكتفني بإرسال وحدة تدريب".

بحرك قواته ومرترقته في ليبيا تحت غطاء "الشرعية الدولية" التي انتهت صلوحياتها بعدما تم تحويل ليبيا إلى مختبر لقلب قواعد الاشتباك مستقبلا في منطقة شمال أفريقيا بما تكتنزه من أهمية إستراتيجية كونها متاخمة لأوروبا ومطلية على منطقة الشرق الأوسط.

يعيد جدل نشر القوات الأميركية على أرض تونس أيضا إلى الأذهان سجلا حافلا من إخفاقات الدبلوماسية التونسية في عهد تحكم النهضة بالفاصل الحكم التي يجب على سعيد تجاوزها وتأفيفها، حيث تذكر هذه التطورات المتسارعة بكل ما قيل بعد أحداث العنف التي نفذتها جماعة أنصار الشريعة الإرهابية على أرض تونس في 17 سبتمبر 2012 حين قامت بمهاجمة السفارة الأميركية ومن ثمة حرقها.

في عام 2012، قالت البيانات الحكومية والرسومية في تونس إن رجال الأمن وقوات الجيش هم من تمكنوا من السيطرة على الوضع في السفارة الأميركية إلى أن أطل الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي في عام 2016 في برنامج "شاهد على العصر" على قناة الجزيرة القطرية كاشفا أسرار الأمن القومي التونسي وفحوى جلسات مجلس الأمن القومي بقوله "إن الجيش التونسي وافق على دخول 100 من قوات 'المارينز' قداما من ليبيا للممسك برسام الأمور داخل السفارة الأميركية وبمحيطها الخارجي".

لكن بعد ذلك خرج وزير الدفاع الأسبق عبدالكريم الزبيدي عن صمته بتأكيد أن عملية المواقفة على دخول قوات المارينز حصلت فعلا وأنها كانت بموافقة المرزوقي بوصفه قائدا أعلى للقوات المسلحة بعد اتفاهه مع وزيرة

أن التلويح بنشر لواء (أكثر من 3 آلاف جندي وضابط) من القوات العسكرية الأميركية على التراب التونسي، يعني إقامة قاعدة كبيرة تكون مقدمة للمزيد من استباحة الأمن القومي الذي عبثت به الأجندات الإخوانية المريبة بحسب غالبية الأحزاب السياسية والقوى الوطنية التونسية التي سارعت إلى مطالبة الرئاسة بموقف رافض للتوجه الأميركي.

وأمام هذا الغضب، سعت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا إلى التقليل من وقع ذلك التلويح بالقول في بيان توضيحي وزعته مساء السبت، إن لواء المساعدة الأمنية الذي تعزّم

إلى لواء المساعدة الأمنية الذي تعزّم

النّوَجَه الصريح مستغلا نفوذه كرئيس للبرلمان ومزاحما قيس سعيد في أهم صلاحياته، بتهنئة فايز السراج بالسيطرة على قاعدة الوطية، فيما اكتفت مؤخرا مؤسسة الرئاسة التونسية وتحديدًا بتاريخ 26 مايو بنشر بيان قالت فيه إن قيس سعيد تحدث هاتفيا مع السراج وأنها تبادلًا تهاني العيد دون الذهاب إلى عمق المكالمات التي لا يشك عاقلان أن تفاصيلها وخطوطها العامة دارت حول مستقبل الصراع في ليبيا بما يمثله من خطورة أولا على الوضع الأمني في ليبيا وتداعياته ثانيا على تونس.

لقد حوّل الغنوشي صمت المؤسسات الرسمية ومواقفها غير الحاسمة إلى نقطة انصرام بعد كل ما أظهره من تحركات، كانت أولا بالتصادم مع الإخواني ورئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا خالد المشري

وثانيا عبر التواصل والتنسيق الدائم المعلن منه والمضمر مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي



الوضوح قبل كل شيء

يطرح نزول الولايات المتحدة بثقلها في الملف الليبي بعدما حذرت من المزيد من تمدد النفوذ الروسي في هذا البلد، ما سيدفعها إلى نشر قواتها العسكرية في تونس، الكثير من الأسئلة حول قواعد الاشتباك مستقبلا في شمال أفريقيا. وتدخل هذه التطورات، خاصة بعد أن نزلت أنقرة لدعم حكومة فايز السراج، منطقة شمال أفريقيا في لعبة أمم خطيرة بأهداف مُتناقضة سيكون مسرح الصراع بشأنها ليبيا.

العميقة الناتجة عن الاصطفايات الإخوانية المشبوهة التي بدأت مباشرة عقب ثورة يناير 2011 مع حكم "الترويك" بقيادة حركة النهضة الإسلامية، التي أضعفت البلاد وحولتها إلى لقمة سائغة لغالبية القوى الفاعلة التي باتت تتهافت عليها لإنزاع حصنها منها تحت عناوين مختلفة.

مشهد جديد

لعل عودة الولايات المتحدة إلى التحذير من خطر التمدد الروسي في المنطقة، الذي دفعها إلى التلويح بنشر المزيد من قواتها العسكرية في تونس، تدل على أن المنطقة مُقدمة على مرحلة جديدة يصعب فيها ضبط إيقاعها بالنظر إلى حجم المصالح المتناقضة والعلاقات المتبسة مع مختلف القوى الفاعلة والمؤثرة ومنها بالتحديد فرنسا التي تراجع دورها تماما مثل إيطاليا التي فقدت مكانتها في المنطقة.

وكشفت القيادة العسكرية الأميركية بأفريقيا "أفريكوم"، أن الولايات المتحدة تبحث استخدام أحد أليوتها للمساعدة الأمنية في تونس بدافع القلق من تنامي الخطر الروسي في ليبيا، لافتة في بيان نشرته مساء الجمعة، إلى أنه "مع استمرار روسيا في تاجيج لهيب الصراع الليبي، فإن القلق يزداد بشأن الأمن الإقليمي في شمال أفريقيا".

وأكدت في بيانها الذي جاء بعد محادثة هاتفية جمعت مساء الخميس قائد "أفريكوم" الجنرال ستيفن تاوونسن، بوزير الدفاع التونسي، عماد الحزقي "نحن ندرس مع تونس طرقا جديدة لمواجهة القلق الأمني المشترك ويشمل ذلك استخدام لوائنا للمساعدة الأمنية".

وأثار هذا البيان في حينه تساؤلات عديدة وسط موجة غضب في تونس، ذلك

عديدة وسط موجة غضب في تونس، ذلك

قيس سعيد في امتحان السيادة الوطنية

يجب على مؤسسات الدولة أن تعلن فيها عن مواقفها دون تلكؤ ودون مواربة وذلك بالخروج في أقرب فرصة من دوائر عتمة الدبلوماسية السياسية خاصة عندما يكون الأمر متعلقا راهنا بالسيادة الوطنية.

حين تنافس الساسة في تونس خلال الحملات الانتخابية الرئاسية في عام 2019، كان التونسيون يدركون جيدا تفاصيل وبرامج كل مرشح في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، لكن بمجرد نهاية حرب الانتخابات ووصول قيس سعيد إلى قصر قرطاج أو حتى بعد التوافق بين الفرقاء والخصوم السياسيين حول شخص إلياس الفخاخ لترؤس الحكومة، باتت هذه النقطة محل غموض تام بحيث لا يمكن لأحد فك شفراتها لمعرفة المواقف الرسمية التونسية.

واستغل هذا الارتباك وعدم الحسم في الملف الليبي رئيس حركة النهضة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي ليلعب لوحده تقريبا دورا موازيا لا يخدم سوى مشروع الإخوان في شمال أفريقيا.

لقد ترجم الغنوشي هذا



التونس - تسمح التطورات المتسارعة على مُجمل مسارات الصراع في ليبيا

بقراءات مُتعددة تتجاوز في الكثير من جوانبها معادلات قواعد الاشتباك التقليدية، لتذهب إلى رسم جديد لا يتوقف عند حدود الجغرافيا الليبية بأبعاد إستراتيجية كسرت المسافات الآمنة في معظم المنطقة بعد سقوط قاعدة "الوطية" العسكرية بيد ميليشيات فايز السراج ومرترقة رجب طيب أردوغان، الذي غير موازين القوى الميدانية في منطقة المثلث الحدودي الليبي - التونسي - الجزائري.

علاقات تونس مستقبلا مع الجارة ليبيا لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار الدور التركي بكل تفاصيله عدوانا واحتلالا وأجندة إخوانية

وأدخلت هذه التطورات مُجمل منطقة شمال أفريقيا بحزامها من دول الساحل والصحراء، في لعبة أمم خطيرة وسط تجاذبات واختبارات قوة بأجندات مُتباينة، وأهداف وغايات مُتناقضة، جعلت المشهد العام أمام تحولات سياسية، ومتغيرات عسكرية نوعية، محكومة بمقاربات تستهدف إعادة صياغة المواقف بمبادئ إستراتيجية جديدة، تندفع نحو ضرب أسس الخطوط العريضة لعناوين التوازنات الإقليمية والدولية السابقة.

سيكون لتلك اللعبة كبير الأثر على سيادة تونس وأمنها القومي الذي تصدعت أركانه نتيجة الاختراقات

تصادعت أركانه نتيجة الاختراقات

قيس سعيد في امتحان السيادة الوطنية



تونس - يضع عزم الولايات المتحدة

نشر المزيد من قواتها على الحدود التونسية الليبية بتعلة الحد من النفوذ الروسي في هذا البلد الذي أنهكته الحرب منذ عام 2011، الرئيس التونسي قيس سعيد في أصعب اختبار له منذ أن صعد إلى كرسي الحكم في أواخر عام 2019.

حاولت القيادة العسكرية الأميركية "أفريكوم" التقليل من شأن مساعيها العسكرية على أرض تونس بتاكيدها في بيان توضيحي أن نشاطها المعلن سيقصر فقط على إرسال وحدة تدريب وليس إرسال قوات تكون مهمتها القتال أو المشاركة في الحرب داخل ليبيا.

لكن يبقى الأهم في كل هذا أن المؤسسات المنتخبة وصاحبة الشرعية الشعبية في تونس وفي مقدمتها الرئيس قيس سعيد توخت سياسة التزام الصمت دون الخوض في الموضوع بنفيه أو بتدقيق تفاصيله وأهدافه الفعلية.

هذا التطور الجديد يطرح على الرئيس قيس سعيد بصفته حاميا للدستور التونسي، ووصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة والمعني الأول بإعلان الحرب أو السلام، أمام أهم امتحان خاصة أنه ما انفك يعلن صراحة في كل مرة أن تونس تصطف فقط في محور عدم الانحياز، وأن لتونس رئيسا واحدا يمثلها في الداخل كما في الخارج، دون مناصرة شق على شق في ليبيا التي أنهكتها حرب تقودها تيارات الإسلام السياسي المدعومة من أنقرة. في تونس، باتت هذه اللحظة في الحرب الليبية تعد أهم نقطة فارقة

صعود الإمارات دوليا

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

المرحلة المقبلة، ستكون مرحلة بروز دولة الإمارات على الساحة العالمية، بشكل أكبر وأكثر وضوحاً، لتحتل موقعا مميزاً ضمن الفاعلين الدوليين الأساسيين الحاضرين في مختلف المجالات التنموية، والمناسبات الحضارية، التي تبرز القيم الإنسانية، وتقلل من الاحتكاك الذي ينشأ لأسباب ثقافية وسياسية.

يمكننا النظر إلى هذا العصر أو الحقبة باعتبارها فرصة تضع الإمارات في الواجهة العالمية، وضمن المؤثرين في القرارات الدولية والإقليمية، وسيتركز النفوذ الإماراتي وتأثيره في الدبلوماسية الناعمة، وفي المقابل يحملها هذا الكثير من المسؤوليات على الساحة الدولية، المليئة بالكثير من الملفات المفتوحة التي تحتاج إلى حلول.

هذا التصور لدور دولة الإمارات المقبل، يستند إلى قرارات وإجراءات عديدة قامت بها خلال الفترة الماضية، وكان أغلبها ينصب في خدمة الأمن والاستقرار الدوليين.

تعدد هذه القرارات وتراكمها على مر السنين، كونا رأيا سياسيا عاما مستمدا من مراكز الدراسات وبيوت الخبرة العالمية، التي تساعد في صناعة القرارات الدولية، وتخلق رأيا عاما إعلاميا إيجابيا.

عمليا انتهى عصر القوة الصلدة، وعصر إجبار الناس على الالتزام بسلوكيات معينة؛ ممارسات مثل هذه قد تنسب في انتقاد الشعوب لحكوماتها، إن لم يتم توزيعها لحماية المكتسبات الوطنية. ما يحدث مع نظامي إيران وتركيا حاليا، مثلا لاستخدام القوة بشكل خاطئ، فهما يطبقان تلك القوة في اتخاذ قرارات لا تخدم شعوبهما، على المدى القريب والبعيد أيضا.

لم يعد عصر الركون إلى التاريخ والتمسح بالإرث الثقافي، باعتبارهما أداتي تأثير ونفوذ على الساحة الدولية، يحتل الأهمية التي يتصورها الكثير؛ نحن في عصر يعتمد على تحقيق الطموحات الإنسانية، وبناء قصص حضارية جديدة، يشاهدها الجيل الحالي على حقيقتها، ويتعايش معها باعتبارها من إنتاجه، أي عصر الإنجازات، وبين هذه الدول بلدان عربية عديدة. لم تعد المساحات الجغرافية الكبيرة، ميزة بتغني بها، بقدر ما هي عامل ضعف، هناك دول كثيرة مساحاتها كبيرة ولكن بلا فعالية، سواء على الساحة الدولية أو داخل البلد نفسه.

الحديث عن الصعود الإماراتي في الساحة الدولية ليس جديدا، إلا أن ما أنجزته خلال الفترة الأخيرة أكد ذلك الصعود وبقوة، وذلك نتيجة طبيعية لحضورها المؤثر في كل المجالات؛ خاصة المجالات التي لها علاقة باستشراف المستقبل، مثل غزو الفضاء، والذكاء الاصطناعي. الاهتمام بالقضايا الإنسانية ليس نظريا فقط، بل مدعوما بأعمال حقيقية، حيث أرسلت رائد فضاء كبادرة أولى، كما أطلقت قمرين صناعيين لهما علاقة بخدمة الإنسانية، ووقفت بطريقة "مختلفة" في مواجهة أزمة كورونا، متبينة البعد الإنساني، مركزة على دعم البحث العلمي ومراكز الدراسات، واستضافت فعاليات ومنتديات عالمية، وأشرفت على توقيع وثيقة أخوة بين أكبر ديانيتين عالميتين الإسلام والمسيحية، وغيرها من القضايا الأخرى، وكلها قرارات تحتاج إلى الجرأة والشجاعة إضافة إلى الإيمان، خاصة أنها غالبا ما تواجه بسيل من الانتقادات ومحلات التشويه الإعلامية، من أصحاب الأجندات الأيديولوجية.

الإمارات تعيش اليوم أزهى مراحل نموها، والمؤشرات الميدانية تقول إن القادم أفضل وأجمل، في ظل قيادة تتمتع برؤية تستشرف المستقبل وتخطط له؛ رؤية تساعد على استباق الكثير من التحديات والتحديات، سواء كانت تطالها، أو تطال غيرها من المجتمعات؛ مواقفها الواضحة في مواجهة تيارات الإسلام السياسي، والتنظيمات التي تفرعت عنه، خير مثال.

حدث هذا الصعود في وقت نجد فيه دولا أخرى تسجل تراجعاً في تصنيفها؛ لنجد أن من كان يصنف يوما بين دول العالم الأول، بات اليوم يعتبر الإمارات نموذجا يحتذى به للعودة إلى تسجيل الحضور على الصعيد الدولي. أغلب الدول، التي كانت يوما تصنف بين الدول الكبرى، تنتهج نفس الخطوات التي أتت لصعود دولة الإمارات، التي تسير بثبات لتكون واحدة من أكثر دول العالم تأثيرا؛ توجه دفع العمل السياسي، وتشارك في صناعة القرار.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

كانت الصيغة المستخدمة في وسائل الإعلام الروسية الرسمية أن الرئيس فلاديمير بوتين "يأمر" بالتفاوض مع سوريا في شأن تسليم الجيش الروسي منشآت ومناطق بحرية إضافية، صيغة معبرة إلى أبعد حدود. كانت معبرة عن واقع سوري جديد يرفض كثيرون في المنطقة، على رأسهم إيران وأدواتها، أخذ العلم به. يسعى هؤلاء إلى الهرب من هذا الواقع.

يتمثل هذا الواقع الجديد في وجود اتفاقات، أو على الأصح تفاهات، محددة تجعل من روسيا وصيا على سوريا التي عرفناها أو على ما بقي منها. قررت روسيا توسيع مناطق سيطرتها المباشرة في الأراضي السورية. سيكون لها ذلك، لن تترك روسيا أي مجال لوجود إيراني على طول الشاطئ السوري وذلك بغية تأكيد أن هناك من يسيطر على سوريا وعلى كيفية تحديد دورها في المنطقة بعيدا عن الطموحات الإيرانية.

يبدو واضحا أن هناك نوعا من التفاهات الروسي - الأمريكي في شأن سوريا. هناك، إضافة إلى ذلك، مباركة أميركية لتفاهم روسي - تركي - إسرائيلي على مستقبل سوريا. يقوم هذا التفاهم على أن الوضع السوري لا يمكن أن يستمر كما كان عليه وأن لا مكان لإيران في سوريا. إذا كان هدف إيران دعم النظام الأقلوي الذي يرمز إليه بشار الأسد، فإن كل ما يمكن قوله الآن إن هذا النظام انفجر من داخل بدليل الانقسام بين فرعي العائلة، أي بين آل الأسد وآل مخلوف في ظل الخلاف القائم على استحواد آل الأسد على كل الأموال التي يمتلكها رامي مخلوف. يصعب تقدير الحجم الفعلي لهذه الأموال كما يصعب تحديد من سيخرج منتصرا، علما أن الكفة تميل إلى انحصار آل الأسد، فيما لا يمكن تجاهل أن آل مخلوف وضعوا مميزا بين العلويين إضافة إلى أن رامي مخلوف استطاع إيجاد واجهات كثيرة تؤمن له حماية أمواله الموزعة بين الخليج ودول أوروبية إضافة إلى روسيا وبعض الدول الدائرة في فلكها.

في كل الأحوال، لم يعد مفر من النظر إلى مستقبل سوريا من زاوية مختلفة هي زاوية التفاهم الروسي - الإسرائيلي - التركي الذي تباركه أميركا. تعود المباركة الأميركية إلى أسباب عدة من بينها أن إدارة ترامب مهتمة أكثر من أي وقت بمشاكل داخلية أميركية في سنة انتخابية. الإدارة مهتمة أيضا بوباء كورونا

وتأثيره على الاقتصاد والنتائج التي ستترتب على الإضرابات التي تلت مقتل مواطن أسود في مينيابوليس كبرى مدن ولاية مينيسوتا.

هذا لا يعني في طبيعة الحال أن أميركا ستكون بعيدة عن الملف السوري الذي تعتبره جزءا لا يتجزأ من الملف الإيراني. الدليل على مدى هذا الاهتمام الأميركي دخول "قانون قيصر" مرحلة أصبح فيها نافذا. القانون في غاية القساوة ويفرض عقوبات على النظام السوري وعلى كل من يتعاطى معه. لا شك أن على روسيا أن تأخذ هذا الأمر في الاعتبار نظرا أن الهدف الأساسي لـ "قانون قيصر" الحلول مكان قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حيث استطاعت روسيا والصين حماية النظام السوري طويلا عبر "الفيتو". عطلت روسيا والصين بفضل استخدام "الفيتو" مشاريع قرارات عدة طرحت على التصويت في الماضي.

من راهن على الوقت في سوريا، كان إسرائيل. كذلك فعلت تركيا التي قوت كل الفرص التي أتاحت لها من أجل التدخل بطريقة تسمح لها بلعب دور إيجابي يحمي المواطنين السوريين. في مرحلة بداية الثورة السورية، تميز الدور التركي بالسلبية. صحيح أن تركيا استقبلت مئات الآلاف السوريين الهاربين من النظام وبطشه، لكن الصحيح أيضا أنه مثلها مثل إسرائيل، راهنت على الإهتراء السوري وعلى الوصول إلى السنة 2021.

في منتصف 2021، سيجد بشار الأسد صعوبة، حتى في استخدام التزوير، كي يحصل على ولاية رئاسية جديدة. هذا على الأقل ما تؤكد التطورات التي تشهدها سوريا حيث أزمة اقتصادية حقيقية.

جعلت الأزمة "حزب الله" ينتقل من مرحلة السعي إلى إنقاذ النظام عسكريا إلى مرحلة إنقاذ الاقتصاد السوري حتى لو كان ذلك على حساب لبنان!

روسيا... وقواعد اللعبة الجديدة في سوريا

في انتظار منتصف 2021، تحاول روسيا تجميع أكبر عدد من الأوراق كي تكون في موقع صاحب القرار السوري. عندئذ، سيكتشف بشار الأسد أنه صار عاريا وأن إيران المفلسة لن تستطيع إنقاذه مجددا. في المقابل، سيطالب الرئيس بوتين بثمن الاستثمار الكبير الذي وظفته روسيا في سوريا، خصوصا منذ أيلول - سبتمبر 2015 عندما أرسلت طائراتها إلى قاعدة حميميم لمنع اجتياح المعارضة للساحل السوري والسيطرة عليه...

باختصار شديد، هناك لعبة جديدة في سوريا في ظل احتلال تركي لشريط حدودي في الشمال السوري ووضع يد إسرائيلية على الجولان المحتل منذ حزيران - يونيو 1967... أي منذ 53 عاما!

إلى أي حد سيصل التفاهم الأميركي - الروسي في شأن سوريا؟ هذا هو السؤال الكبير في ظل "قانون قيصر" الذي ستكون لديه مفاعيل رهنية ليس في الداخل السوري فحسب، بل على كل من يريد التعاطي مع النظام السوري أيضا، بما في ذلك الشركات الروسية والصينية والأوروبية.

ليس صدف أن يكون الرئيس الروسي "أمر" الجهات المعنية في بلده بالتفاوض من أجل توسيع الوجود الروسي في سوريا قبل أيام قليلة من دخول "قانون قيصر" حيز التنفيذ. ليس صدف أيضا أن يكون ذلك جاء في ظل تفاهم مع تركيا وإسرائيل ومباركة أميركية وفي وقت لم تعد إيران قادرة سوى على الاستعراضات غير المجدية من نوع إرسال وقود إيراني في خمس ناقلات إلى فنزويلا التي تمتلك أحد أكبر احتياطات النفط في العالم.

تغيرت قواعد اللعبة في سوريا بعدما قوّت النظام كل الفرص التي أتاحت له من أجل إعادة تاهيل نفسه. توفي حافظ الأسد، مؤسس النظام السوري الحالي قبل عشرين عاما (يوم 10 حزيران - يونيو 2000). تدفع سوريا اليوم ثمن عجز بشار الأسد عن إقامة علاقات عربية ودولية تخدم سوريا. فضل أن تكون سوريا في الحضيض الإيراني. ما تشهده اليوم تتويج لسلسلة من الإخفاقات جعلت قوى مختلفة، على رأسها روسيا، تفكر في كيفية السيطرة على جزء من سوريا بعدما تأكد أن الاحتلالين الإسرائيلي والتركي لن يزولا غدا أو بعد غد...

في انتظار منتصف 2021
تحاول روسيا تجميع أكبر عدد من الأوراق كي تكون في موقع صاحب القرار السوري عندئذ سيكتشف بشار الأسد أنه صار عاريا وأن إيران المفلسة لن تستطيع إنقاذه



حرب البيانات والشائعات تزداد على مصر



إستراتيجية، وله تداعيات تؤثر على التوجهات السياسية لاحقا. ساعد انغلاق الفضاء الإعلامي وضيق الحركة السياسية أمام الأحزاب المصرية على عدم مواجهة طوفان من اللغط يرمي للنيل من الدولة، وصبرت الحكومات المتعاقبة كثيرا على الانتقادات التي تعرضت لها في بعض الملفات الإقليمية، بحجة أنها لا تريد الانسياق وراء تحركات تعلم أنها تحتوي على أغراض مشبوهة، وثمة قدرة على حلها بالحوارات الثنائية. ازدادت الحملات ضاروة على مصر، وتبدو الآن إدارتها السياسية في مفترق طرق، فإما أن تهمل البيانات والشائعات التي تريد تقويضها، أو تفتح المجال للإصلاح وتحمل القوى الوطنية مسؤولية الرد، لأن الانتقادات التي تتعرض لها القاهرة محصورة في النطاق الشعبي.

لها بتحريض مباشر ضد القاهرة، يعتمد على خلط الأوراق، وتشويه الحقائق، ونقل معلومات تصب في خندق شيطنة الإدارة المصرية بزعم أنها لا تريد لتظليرتها الإثيوبية السلام والتنمية. أصبحت هذه هي اللغة التي يتم استخدامها عند التوجه إلى الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، كي يتم تحطيم الأسطورة المصرية التي تعتمد على المناداة بتحقيق العدالة في توزيع حصص المياه في دول حوض النيل، ورفض عمل سد النهضة بدون اتفاقيات واضحة.

أفاحت هذه الحملات في تحقيق جزء كبير من أهدافها، لأن القاهرة لم تنتبه إليها مبكرا، وتركبتها على طريقة "خليهم يتسلوا" التي اتبعها الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في تعامله مع شباب ثورة يناير حتى أسقطوا حكمه خلال 18 يوما من الاعتصام بميدان التحرير، ولم تترك الحكومة أن هذا النوع من التسلية مصري، وينطوي على أهداف

الجيش الوطني المشير خليفة حفتر، ولم تنكر القاهرة دعم جميع المؤسسات الوطنية ورفض تحالف الإرهابيين، وتنادي دوما بالبحث عن تسوية سياسية تضمن أمن ووحدة البلاد، وترفض ما تقوم به تركيا من انتهاكات عسكرية سافرة، ولم تعلن نيتها التدخل عسكريا في ليبيا، طالما لم يتم تهديد الأمن القومي بصورة مباشرة. تصب الحملات الليبية المنتهية في خندق الردع المعنوي المسبق، وتمكين الجماعات المتشددة من تكريس نفوذها، وتستفيد من ذلك بالطبع جماعة الإخوان التي يبدو أنها تكتفي بالعمل من وراء ستار، حيث تدفع بعض الجيوش غير المعروفة بالانتماء إليها، وتحرضها على تكثيف الانتقادات للقاهرة، وسط حملة منظمة من البيانات المبثورة لإثارة الغضب ضد أي خطوة يمكن أن تقوم بها مصر، حتى لو كانت في صالح الشعب الليبي. انتقلت اللعبة إلى إثيوبيا أخيرا، وتقوم الكثير من وسائل الإعلام التابعة

الحافة، وإذا لم تتمكن القيادة الحكيمة في البلدين من احتواء الموقف سوف تتولد عنها خسائر باهظة وترخي بظلالها على الطرفين. يمكن فك شفرة التركيز على الكويت، وليس قطر مثلا، بالعودة إلى العلاقة الوطيدة التي تربط البلدين، وارتفاع مستوى التعاون الأمني بينهما في ملف الإخوان، وقيام الكويت بالقبض على خلايا تابعة للجماعة وتسليم عدد من الشخصيات المطلوبة أمنيا في مصر مؤخرا.

قد يكون هذا هو الجزء الغاطس في الحملة التي تركز على العمالة المصرية بالكويت، كي تضطر الحكومة هناك للتخلي عن مئات الآلاف منهم وسط الأزمات التي فجرها كورونا، بالتالي تصدير مشكلة اقتصادية حادة للقاهرة، أو وقف تدفق المعلومات الموثقة حول الخلايا الإرهابية في الكويت، والمطالبة بتسليم المتورطين في أعمال عنف وقعت بمصر.

تتصدى القاهرة لهذه الحملة بالإهمال الرسمي، والتفاعل الشعبي الذي يزداد سخونة كل يوم، وتستخدم فيه اللفظ نابية تضر بالمصالح الإزلية للبلدين، حيث وصل التراشق مدى يمكن أن يفجر الكثير من الأزمات التي قد يصعب تطويقها، خاصة أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت ساحة رجة يتم فيها الزلزال بلا ضوابط أو تعقل.

تتراكم الضربات، حتى وصلت إلى السودان، فهناك قطاعات مختلفة تحمل القاهرة مسؤولية الإخفاقات السياسية التي تحدث في الخرطوم، مع أن مصر رفعت يديها منذ زمن عن السودان، وتترك طبيعة الحساسية التاريخية معه، وباتت القاهرة كأنها قاسم مشترك أعظم في معظم المشكلات الخفية التي تعاني منها السلطة الانتقالية، ما يبعد الأضواء عما تقوم به الحركة الإسلامية وذيولها الإخوانية في البلاد من جهود مستمرة لتفشيّل الثورة السودانية. أضيف إلى ذلك، الحملة التي تشنها جهات ليبية على مصر، بذريعة أنها تتدخل في شؤون بلدهم، وتدعم قائد

الإلكترونية التي تعتمد عليها الجماعة، وحقق جزءا كبيرا من غاياته، لجهة فضح الإيعيها وتوجيه لجمات سياسية وإعلامية مؤثرة لشخصيات يتم الاعتماد عليها، وفقد غالبيتهم جانبيا من حضورهم المعنوي في الشارع، فلم تعد الوجوه التي تطل عبر فضائيات ومواقع تواصل اجتماعي وأغراضها معروفة تلك توجيه الرأي العام. خفت حضور هؤلاء في الملفات المعتادة، لكن لم يخفت حضورهم في ملفات أخرى غير مطروقة بقوة، حيث نشطت المناوشات التي تريد النيل من النظام المصري باستخدام قضايا تهم دولاً، في صورة هجوم متعدد الطلقات السياسية يصب في مربع يرمي إلى التقليل من القيمة الحضارية للدولة، والتشويش على السلطة والإدعاء بتدخلها في شؤون دول أخرى.

الدولة المصرية تتعرض لحملة شرسة تتدخل فيها المعلومات مع الشائعات والبيانات الصحيحة مع المغلوطة، تنفخ هذه الجهات في النار وتلحق الأذى السياسي بعضها وأخفقت في تخطي البعض الآخر

برزت الكويت كحالة صارخة خلال الأيام الماضية، حيث ارتفعت الأصوات التي تنتهم على تصرفات العمالة المصرية في الكويت، وتجرا البعض على سب الدولة والنظام الحاكم في القاهرة بلا مبرر منطقي، الأمر الذي دفع البعض للرد عليها. احتدمت المعارك الكلامية من الجانبين، وتلقفتها وسائل إعلام مختلفة، ووصل الموقف إلى مستوى الأزمة، حيث دخلت على الخط شخصيات مع وأخرى ضد، وصعدت المسالة إلى

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا يخلو نظام حاكم في أي دولة، كبيرة أم صغيرة، متقدمة أم متخلفة، ديمقراطية أم دكتاتورية، من استهداف داخلي وخارجي، تتفاوت الدرجات والأسباب والأهداف والنتائج، لكن في النهاية أصبحت الظاهرة قاسما مشتركا في حالات كثيرة. وتتوقف طريقة التعامل الرسمي معها على المعطيات المتوافرة بشأن حدود القوة في الرد المنطقي والشفاف، ومساحة الحرية التي تمنح كل طرف قدرة على استخدام مفردات تدحض الاستهداف أو تعززه. تتعرض الدولة المصرية لحملة شرسة، تتدخل فيها المعلومات مع الشائعات، والبيانات الصحيحة مع المغلوطة. نجحت مؤسساتها في تخطي بعضها وأخفقت في البعض الآخر. الخطورة أنها لم تعد قاصرة على قضايا محلية تقليدية، من قبيل الحملات التي تشنها عادة جماعة الإخوان، وحليفاتها تركيا وقطر وبعض المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان لتشويه صورة السلطة الحاكمة، مستفيعين من بعض الأحداث التي تمكنهم من إخراجها أمام الرأي العام في ملف مثل الحريات العامة، بل تجاوزت ذلك إلى تصيد الأخطاء والهفوات.

تنفخ هذه الجهات في النار وتلحق الأذى السياسي بالحكومة، والأخيرة لا تملك الأدوات الفاعلة التي تمكنها من إطفائها سريعا، بينما تجد الأولى بيئة محلية خصبة لنقل ما تبثه من أخبار، بصرف النظر عن مصداقيتها، ما يشجعها على التمادي في منهجها، وكلما أعيتها الحل أو فشلت في تحقيق أهدافها قامت باختلاق أحداث وتضخيم مواقف بسيطة حتى تتحول إلى كرة تلج تكبر، ولا أحد يعرف بالضبط منبعاها، وكيف يتم وقف نموها والحد من تأثيراتها.

ركز النظام المصري على تكسير العظام السياسية والسلمة لجماعة الإخوان، وهم جدران الميليشيات

تجارة المخدرات الفلسطينية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أركان الأرض الأربعة. نيلسون مانديلا كان شيخ الإرهابيين، وسقط نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، وظلت الحكومة البريطانية تعتبره إرهابيا. وأحسب أنه ما يزال بحسب الوثائق الحكومية البريطانية إرهابيا، ربما حتى الساعة.

هذه ليست عنتريات كلامية. الفلسطينيون لم يكونوا إلا إرهابيين في عرف إسرائيل، من قبل أن يحملوا السلاح، ومن بعد ما حملوه، ومن بعد ما عادوا فالحقوه.

شهر العسل يحسن أن ينتهي. ويحسن أن تنقلب ثقافة الضعف، ومعها ثقافة الخوف من الإرهاب. وإن تتوقف تجارة المخدرات الثقافية التي تتداول أخلاقيات، أو تراهن عليها، أو تهرب الضحايا من فكرة المقاومة بكل الوسائل، بما فيها حمل السلاح. طاولة ثقافة الضعف يحسن أن تنقلب، ولكن ما يكون. وهل هناك أسوأ مما هو كائن الآن في الأصل؛ أو مما تنوي إسرائيل أن تذهب إليه؟

عندما كان الجزائريون يقاومون الاستعمار الاستيطاني الفرنسي، هل كانوا يشعرون بالضعف؟ على الإطلاق، لا. الفرنسيون كانوا هم الذين تنتابهم مشاعر الضعف، فهزمو.

الضعف، واللغة المسالمة، والخوف من تهمة الإرهاب، والخشية من التصعيد، جزء من تجارة المخدرات الثقافية التي جعلت شهر العسل الإسرائيلي طويلا جدا.

عندما يتبنى الفلسطينيون ثقافة مضادة لا تخشى الاتهام بـ"الإرهاب" وتمنع ترويج مخدرات الخوف، وعندما تتحول مواجهة الجريمة إلى نمط حياة مضاد، فلن يعود بوسع نتنيهاو أن يفرض شروطا كذلك الشروط.

سوى أننا نحن الذين نشجعه على ذلك، في واقع أشبه بضحية من ضحايا الاغتصاب، تظل تولول، ولكن لا تمنع لمغتصبها أن يعود ليغتصبها من جديد. هذه هي الثقافة السائدة في الأراضي الفلسطينية المغتصبة. وهي ذاتها ثقافة ذلك الشيء الذي يسخر نتنيهاو من تسميته "دولة".

كما يجب أن يتوقف ليس التنسيق الأمني وحده، بل يجب إلقاء كل سلاح تملك إسرائيل رقمه وسجلاته وأسماء حامله.

هل تريد إسرائيل أن تحتل المزيد من الأراضي؟ ما هي المشكلة في ذلك؟ ما هو الشيء الغريب؟ ألم تتأسس هذه الجريمة على جريمة سابقة؟ ألم تكن الجريمة هي حجر الأساس لقيام دولة إسرائيل؟ إن ما هو الغريب لو قررت إسرائيل أن تحتل أي قطعة أرض إضافية؟ ما الذي يمنعها من أن تحرم الفلسطيني من لقمة عيشه؟ أو أن تسن له قوانين عنصرية؟

هناك شيء واحد فقط يمكنه أن يمنع: أن يعود الفلسطيني ليشعر بوجوده، وبقوته، وبقدرته على إلقاء هذه القوة على الاحتلال. وعندما لا يفعل، فلا مبرر للشكوى ولا العويل. الإسرائيليون يعيشون مع الفلسطينيين في شهر عسل طويل جدا، قائم على الاغتصاب. ولقد حان الوقت للتمرد. حان الوقت لفوضى عارمة تخرب كل شيء، وتجعل الإسرائيلي يفهم أنه يعيش على أرض ملغومة. كل شكل من أشكال المقاومة بالنسبة لأي قوة احتلال هو إرهاب. هذا هو التاريخ كله. لم يظهر على سطح الأرض محتل إلا ونظر إلى مقاومته على أنها إرهاب. الإسرائيليون طوروا الفكرة وذهبوا بها إلى أبعد فأبعد. حتى بات من المستحيل على الفلسطيني، أو أي أحد، أن يفتح فمه من دون أن يوصم بالإرهاب أو بالترويج للإرهاب. هذه مخدرات ثقافية أخرى ويجب التوقف عن تعاطيها. بل ويحسن بالفلسطينيين أن يتعاملوا مع مروجيها على أنهم هم الإرهابيون الذين يرهبون الناس بثقافة الاحتلال ليجبروا شعبهم على الذل والخنوع.

الجزائريون الذين حاربوا الاستعمار الفرنسي، كانوا إرهابيين. ومثلهم كان كل الذين قاوموا الغزاة، في

إلى جحيم دائم. يستطيع أن يقطع خطوط اتصالات وأسلاك كهرباء ويلقي مسامير على الطرق وحجارة على الرؤوس. كما يستطيع أن يموت في مواجهة. وما من شيء في ذلك بغريب على شبيهم ولا شبانهم. القبول الذي تضعها "سياسات ترويج الضعف" يجب أن تتوقف.

عندما يتبنى الفلسطينيون ثقافة مضادة لا تخشى الاتهام بـ"الإرهاب" وتمنع ترويج مخدرات الخوف وعندما تتحول مواجهة الجريمة إلى نمط حياة مضاد فلن يعود بوسع نتنيهاو أن يفرض شروطا كذلك الشروط



لماذا يتعين على الإسرائيليين أن يكونوا غير ذلك؟

حتى الذهاب لملاحقة جرائم إسرائيل في محكمة الجنائيات الدولية، لا قيمة حقيقية فيه. الأخلاقيات ليست قوة، من وجهة نظر العلاقات الدولية. ولا هي سلاح مفيد من الناحية العملية. وفي النهاية فإن القفز من فوقها ممكن دائما. وبالنسبة لكيان تدرج على الجريمة وأنقنها، على امتداد وجوده كله، فقد أصبحت "نمط حياة".

لا معنى لإسرائيل من دون اغتصاب أراض. كما لا معنى لوجود المستوطنات في الأراضي الفلسطينية من دون قهر وتشريد وتدمير. كما لا معنى للدولة نفسها من دون تمييز عنصري وجرائم جماعية.

هذا هو تاريخ إسرائيل. ويحسن بالعقل ألا يأمل بأي شيء آخر. وألا يتعامل مع هذا الكيان إلا بوصفه قوة قهر وجريمة. وألا يتخذ بمجادلات أخلاقية تنشرها بعض صحف إسرائيل، أو يخوضها إسرائيليون "أخلاقيون" أو "يساريون". هذا هراء، لا يغني من فقر ولا يسمن من جوع. وهو على أي حال، لم يغير شيئا. ويجب الكف عنه. إنه نوع من تعاطي مخدرات، لا يصحو منه المرء إلا على واقع أشد إبلاما وسوءا. القول إن الفلسطينيين ضعفاء ومحاصرون، ومعزولون ولا يتلقون دعما، هراء آخر. إنه نوع ثان من المخدرات التي يجب الكف عن تعاطيها.

ولو توقفت تجارة المخدرات الفلسطينية عن بيع حبوب الهلوسة السلمية، فإن الموازين سوف تتغير. لا يوجد ضعف. ولكن هناك شعور بالضعف، وسياسات قائمة على هذا الشعور.

يستطيع الفلسطينيون أن يقاتل. يستطيع أن يحتج. يستطيع أن يخرب. يستطيع أن يبتدع أشكالاً من المقاومة تحول حياة الاحتلال

علي الصراف
كاتب عراقي

يضع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنيهاو شروطا على الفلسطينيين، لا تنسف عملية السلام، ولا أبسط مقومات "حل الدولتين" فحسب، ولكنها تنسف الوجود والهوية الفلسطينيين أيضا.

قال لصحيفة "إسرائيل هيوم" أخيرا، "لسنا نحن المطالبين بالتنازل، وإنما الفلسطينيون، ولن نتواصل العملية إلا إذا استوفوا عشرة شروط صعبة تشمل سيادة إسرائيلية في المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن، القدس موحدة، عدم السماح بعودة أي لاجئ، عدم اقتلاع المستوطنات، سيادة إسرائيلية في مناطق واسعة في الضفة الغربية. وعليهم الاعتراف بأننا الحاكم الأمني للمنطقة كلها، وإذا ما وافقوا على كل ذلك، فسيكون لهم كيان خاص بهم يمكن وصفه دولة".

ويجب ألا يستغرب أحد، لا من هذه الشروط ولا مما هو أشد منها. الاحتلال احتلال في النهاية، ويمكن أن يفعل ما يشاء.

القول إن إسرائيل تتصرف بمنطق القوة صحيح. ولكن الأصح منه هو أن الفلسطينيين ينصرفون بمنطق الضعف. والعلة إنما تكمن هنا.

لك الدول الاستعمارية كانت قوية حبال من تستعمرهم. وهي تسحق وتدمر وتنقل وتعقل وترتكب جرائم وحشية، وتفرض قوانينها وخياراتها السياسية على النحو الذي تراه ملائما لمصالحها.

هذا كله بديهي. ولا أحد يعرف كيف له ألا يكون كذلك.

ليس من المناسب، على الإطلاق، النظر إلى أي قوة احتلال من زاوية أخلاقية. ليس من المنطقي أيضا التعويل على أخلاقيات في المواجهة مع قوة احتلال. لا الفرنسيون ولا البريطانيون ولا الأميركيون كانوا يفهمون هذه اللغة عندما كانوا يرتكبون جرائمهم. ولا يستطيع المرء أن يفهم

تهديد إجراءات الحظر يثير غضب التجار الجزائريين

أوساط التجارة الجزائرية تهرب من الحجر إلى النشاط السري



أجبح تواصل قيود الإغلاق في عدد من المحافظات الجزائرية غضب واستياء أوساط التجارة والأعمال بعد أن أصبح الإغلاق كابوسا يهدد بخسارة عدد من المشاريع والوظائف في ظل عدم إقرار إجراءات تخفف الأزمة ما فتح الباب أمام استئصال النشاط التجاري السري في غفلة من السلطة وهو ما يندّر بتفاقم مخاطر العدوى.



الجزائر - اندلعت احتجاجات متفرقة في عدد من المحافظات الجزائرية، يقوده العشرات من التجار تنديدا باستمرار وقف النشاط الاقتصادي والتجاري، المطبق في البلاد منذ نحو ثلاثة أشهر للحد من وباء كورونا، الأمر الذي يرشح الجبهة الاجتماعية إلى تملسل جديد يغذي التوتر السائد في البلاد فضلا على فتح الباب أمام الأنشطة التجارية السرية ما يعمق مخاطر الوضع الصحي. وانطلقت الحركات وحركات وفتات احتجاجية، للعشرات من التجار وأصحاب الخدمات، في مدينة بجاية شرقي العاصمة، للتنديد باستمرار قرار غلق النشاط التجاري والاقتصادي. وتسبب الإغلاق إلى حدود منتصف شهر مايو، في تكبد التجار خسائر كبيرة جراء ضريبة الحظر الصحي والتدابير المشددة للحد من عدوى فايروس كورونا طيلة ثلاثة أشهر. وندد المحتجون بغياب أي مبادرة حكومية لفائدتهم لتخفيف أعباء خسارتهم لتجارهم ومهنيهم، على غرار الفئات الاجتماعية والعمالية الأخرى. وجاءت احتجاجات تجار مدينة بجاية، في إطار موجة من التمر والاسدياء الذي يسود الأوساط التجارية، وتجسد ذلك في وفتات احتجاجية امتدت إلى عدة مدن جزائرية مثل سطيف وبرج بوعريش والعاصمة، ولا يستبعد أن تمتد عدواها إلى ربوع البلاد، في ظل الصمت الذي تبديه الحكومة إلى حد الآن.

ويعم الشلل كافة القطاعات التجارية والاقتصادية في البلاد، منذ البدء في تطبيق إجراءات الحظر من منتصف شهر مارس الماضي، حيث لم تستثن الإجراءات إلا بعض الخدمات المحدودة كالواد الغذائية والخضر والفواكه. وتندر هذه المؤشرات بصدام اجتماعي مع السلطات حيث أجت الأوضاع والاحتقان الاجتماعي لدى

غالبية التجار، لاسيما بعد صدور قرار تمديد الحجر الصحي إلى غاية منتصف الشهر الجاري. وتطبق الجزائر إجراءات حظر صحي منذ نحو ثلاثة أشهر، وتم تمديد من طرف رئاسة الوزراء نهاية الشهر المنقضي في 44 محافظة، في حين تم رفعه في الأربع محافظات الأخرى وهي تيندوف، إليزي وتمنراست بجنوب البلاد، إلى جانب محافظة سعيدة في الهضاب الجنوبية الغربية، إلا أنه لم يرخص لعودة بعض الأنشطة التجارية كالمقاهي والمطاعم وقاعات الحلاقة. وسبق للحكومة أن رجعت الحظر جزئيا خلال شهر رمضان، إلا أن عدم الالتزام بالتدابير المطبقة واحترام توصيات التباعد الاجتماعي، اضطرها لإعادة الحظر كليا، خصوصا مع ارتفاع عدد الإصابات والوفيات. ولا زالت الوضعية الصحية في الجزائر محل انتقادات من طرف عدة أوساط بسبب عدم جدية التدابير المتخذة وتراخي السلطات المختصة في تطبيق الإجراءات المقررة، حيث تسلل

النشاط السري، وعاد بعض التجار والزبائن إلى التسوق الخفي بعيدا عن أعين السلطات الأمنية، لاسيما وأن حول إمكانية الخروج من المازق الصحي في ظل الممارسات المذكورة.

التكؤ الحكومي في صرف دعم للقطاع التجاري يغذي وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية

وعبر رئيس منظمة التجار والحرفيين طاهر بولنوار، في تصريح صحفي بعد قرار التمديد الأخير، عن "امتعاض المنظمة التي تنظم غالبية الناشطين في القطاع، من استمرار إجراء الغلق، رغم الخسائر الضخمة التي يتكبدها التجار، وغياب أي تكفل حكومي بهم".

وفيما كان رئيس البلاد عبدالمجيد تبون، قد عبر في تصريح له بأحد مجالس الوزراء المنعقدة مؤخرا، عن عزم الحكومة التكفل بخسائر التجار، إلا أن

غياب أي مؤشر لذلك، زاد من مخاوف التجار والحرفيين على مستقبلهم المهني وعلى مصير عائلاتهم، لاسيما وأن الحكومة لم تبادر لحد الآن بأي خطوة لاحتواء الوضع. وتفاقم القلق في أعقاب ظهور ممارسات تنطوي على تسييس السلطة للوضع الصحي، وتوظيفه في تمرير أجندتها، دون تقدير الموقف الاجتماعي والاقتصادي الداخلي، حيث يجري تمديد الحجر الصحي دون مراعاة الوضع الاجتماعي للمتضررين.

ولكن عضو اللجنة العلمية لمتابعة وباء كورونا بقاط بركاني، شدد على ضرورة عدم المغامرة بقرارات الرفع، خشية موجة ثانية من الإصابات نتيجة عدم احترام التدابير المطبقة، ودعا جميع الطبقات الاجتماعية إلى التعبئة والتجند ضد الوباء بما في ذلك الأضرار التي يتكبدها الاقتصاد المحلي برمته، وليس النشاط التجاري فقط.

وذكر التاجر مسعود حدو، مالك متجر للتجهيزات الإلكترونية، في تصريح خاص لـ "العرب" بأن "الأمر بات



أراض خصبة بسواحد مصرية

التجار في متاهة الأزمات

مسيبا وغير عادل بين جميع الفئات والفعاليات"، في إشارة إلى تطبيق الحظر الصحي على الجميع، مقابل الترخيص لعقد مؤتمرات سياسية لأكثر من حزبين في البلاد، وهما جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي، اللذان عقدا مؤتمرات منفصلين في فضاء مغلق، في خرق صارخ للنصوص المطبقة وبإيعاز من جهات نافذة في السلطة. وأضاف "التجار تكبدوا خسائر كبيرة، وصار مستقبلهم المهني ومصير عائلاتهم في كنف المجهول، فالحكومة تكفلت بالفئات الاجتماعية الهشة، وتستمر في دفع رواتب موظفي القطاع العمومي، ونفس الشيء بالنسبة للشركات الاقتصادية الكبرى، لكنه لا أحد التفت لوضعية التجار والحرفيين". ولم يقتنع المتحدث بـ"المكافأة التي رصدتها الحكومة لهؤلاء، بحجة طابعها الرمزي (حوالي 70 دولارا)"، وير ذلك بكونها لا تساوي شيئا أمام حقوق الإيجار والبضائع المكسدة ورواتب العمال والتزامات الصناديق الاجتماعية والجباية.

قطاع الزراعة المصري يكسر كبوة تداعيات الوباء

عودة إلى العمل بكامل الطاقة وتزايد طلبات التصدير

وتابع أن مصر لا تسمح بتصدير المنتجات الزراعية إلا إذا كانت صالحة تماما، وتقوم بفحصها ثلاث مرات وهي في الأرض الزراعية ثم أثناء التعبئة وخلال وجودها في الموانئ، وذلك حفاظا على سمعة الصادرات المصرية.



ومن أبرز المنتجات الزراعية المصرية التي يتم تصديرها كل من الموالح والفاصوليا والبطاطس والبصل والبرسيم والقمح والذرة والبقوليات والفاصوليا والذرة والبقوليات والفاصوليا والذرة والبقوليات. وجاءت الموالح في مقدمة الصادرات الزراعية المصرية منذ مطلع العام الجاري بنحو مليون و350 ألف طن. وعادة ما يتم تصدير هذه المنتجات من خلال شهادة زراعية صادرة من الحجر الزراعي المصري، مدون عليها اسم بلد المنشأ (مصر)، والدولة المستقبلة للمنتج.

ومزارع ومحطات التصدير تعمل بكامل طاقتها لتلبية احتياجات المصدرين، مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية لوقاية العاملين من فايروس كورونا. وأشار إلى أن أزمة كورونا تسببت في فتح أسواق جديدة خلال الأسبوع الماضي أمام الصادرات الزراعية مثل أسواق أوزبكستان وإندونيسيا. ولفت إلى أن الصادرات المصرية حلت محل صادرات دول أخرى، توقفت عن التصدير بسبب أزمة كورونا. ومن أهم الدول المستوردة للمنتجات الزراعية المصرية كل من الولايات المتحدة الأميركية والصين وروسيا ومعظم دول الاتحاد الأوروبي ونيوزيلندا وأستراليا بالإضافة إلى دول الخليج العربي. ونوه بأن مصر أصبحت الأولى في العالم من حيث صادرات البرتقال والفاصوليا المجمدة. ولفت إلى أن المنتجات الزراعية المصرية تتمتع بجودة عالية وسمعة طيبة، وأصبحت مطلوبة من كل دول العالم، خاصة أن مصر لا تسمح بتصدير أي منتج إلا بعد أن تتوافر فيه جميع الاشتراطات والمواصفات الفنية المطلوبة من قبل الدول المستوردة.

وغلق بعض الدول لمناقصها الجوية والبرية. ورد أحمد إبراهيم، بالنفي القاطع على سؤال حول: ما إذا كان هناك تأثير سلبي لأزمة وباء فايروس كورونا على خطة مصر للتوسع في الصادرات الزراعية؟

وأكد وجود طلبات تصدير كبيرة خلال الفترة الحالية، وأوضح أن جميع

أبدى قطاع الزراعة المصري قدرة على امتصاص الصدمات الراهنة حيث تمكن من تجاوز تداعيات فايروس كورونا ما انعكس على أسعار الخضروات والفواكه، وأنعش شهية الاستثمار خصوصا بعد عودة النشاط واستقبال طلبات التصدير وتزايد الطلب.

القاهرة - تجاهل قطاع الزراعة تداعيات كورونا بالمحافظة على نسق عادي من الأسعار وعودة نشاطه وفق إجراءات صحية مشددة وهو ما يعكس مرونة القطاع وقدرته على استيعاب الصدمات الأمر الذي يعطيه زخما لاستقبال الاستثمارات. ويجمع مسؤولون مصريون أن قطاع الزراعة المصري لم يتأثر بشكل نهائي بأزمة فايروس كورونا الجديد كوفيد - 19، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أسعار المنتجات الزراعية في السوق المحلية، واستمرار صادراتها، التي يتزايد الطلب عليها. وقال المستشار الإعلامي لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي أحمد إبراهيم، إن "الزراعة في مصر من القطاعات المرونة التي تتأقلم مع الظروف والأحداث، وتقربا لم تتأثر بشكل نهائي بأزمة فايروس كورونا، خلافا لقطاعات أخرى توقفت".

اللبنانيون المنهكون يتساقطون في قاع حفرة الفقر المدقع

تسارع انهيار البنية الطبقية بفعل الأزمات المزمنة



تأكل سريع للطبقة الوسطى أم موتها تماما؟

وبدأت حكومة حسان دياب محادثات مع صندوق النقد على أمل الموافقة على خطة إنقاذ بقيمة 9 مليارات دولار. ويقول خبراء إن أي صفقة مع الصندوق ستكون مرتبطة بتنفيذ إجراءات التقشف، التي قد تغير موجة غضب لدى اللبنانيين.

وقال ناصر ياسين الأستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت لفورين بوليسي "ستشمل إجراءات التقشف تجميد الوظائف في القطاع العام، مثل المعلمين وغيرهم. وسينتج عن ذلك تاجيس احتجاجات شعبية وردود فعل كبيرة من النقابات والمجموعات المهنية". وأشار إلى أنه حتى لو كانت شروط صندوق النقد مقبولة ونجحت المحادثات بشأنها، فسيستغرق الأمر وقتاً طويلاً قبل أن يتمكن الناس في الشوارع من جني ثمارها.

وللمرة الأولى، تخلف لبنان عن سداد ديونه عن سندات مقومة باليورو بقيمة نحو 1.2 مليار دولار واحتفظ بالمال داخل البلاد لدفع تكاليف الخدمات الأساسية.

في طرابلس، ثاني أكبر مدن لبنان، الأسر بحاجة إلى مساعدات طارئة بعد أن تجاوزت الخطوط الحمر للفقر

ويُخشى أن يؤدي ذلك إلى زيادة تقليل مصداقيته بين الدائنين. خاصة أن ديون البلاد تعد ثالث أعلى نسبة في العالم، أي ما يعادل 170 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

البنوك ضوابط صارمة على رأس المال. ولا يعرف اللبنانيون العاديون ما إذا كانوا سيستعيدون أموالهم، وعلاوة على ذلك أدى نقص الدولار إلى زيادة في قيمته وما نتج عنه من انخفاض في الليرة، مما قلل من قيمة العملة التي يمسها معظم اللبنانيين. وبحسب تحذير للبنك الدولي في نوفمبر الماضي، كان من المتوقع أن يرتفع معدل الفقر في لبنان من 30 إلى 50 في المئة. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم بمجرد أن يتم أخذ تأثير انخفاض قيمة العملة والبطالة الناتجة عن الوباء في الاعتبار.

ويتوقع صندوق النقد الدولي حدوث انكماش بنسبة 12 في المئة للاقتصاد، مما سيفاقم الضغوط على المواطنين بشكل قد يؤدي إلى حالة احتقان لم تشهدها البلاد من قبل.

يفتقرون إلى المال الكافي لدفع فواتير الهاتف وشراء الوقود وغير ذلك من الضروريات اليومية. ويؤكد الخبير الاقتصادي اللبناني روي بدارو أن 65 في المئة من اللبنانيين كانوا ينتمون إلى الطبقة المتوسطة حتى وقت قريب. لكن البنية الطبقية انهارت بوتيرة متسارعة.

وقال بدارو "لقد فقدت الطبقة المتوسطة ما يقرب من ثلثي قوتها الشرائية وانتقلت إلى المستوى الأدنى منها". وأضاف "عندما تميل الطبقة المتوسطة إلى الاختفاء تقريباً في أي دولة، فإنها تجلب اختلالاً تاماً في النظام بأكمله وتعطل اجتماعياً".

وكان لبنان يمر بأزمة قبل فترة طويلة من الاضطراب الناجم عن جائحة فايروس كورونا، التي زادت من تعقيد الوضع على نحو أكبر. وتعود نشأة هذه الأزمة إلى تسعينات القرن الماضي حين كان لا بد من إعادة بناء البلاد بعد حربها الأهلية خلال العقد السابق.

واستطاع لبنان جذب المغتربين في 1997 لإعادة الاستثمار بالبلاد من خلال تحديد سعر صرف الدولار عند 1500 ليرة، ومن خلال ذلك قلل من المخاطر التي كان من الممكن أن تواجه المودعين.

ولكن مع ركود الاقتصاد منذ انفجار الأزمات في المنطقة منذ العام 2011، تجاوزت الحكومات المتعاقبة حدود الإنفاق وفشلت في تنفيذ الإصلاحات، وأدى اختلال الفساد والبيروقراطية إلى إعاقة نمو الاقتصاد.

وللحفاظ على قيمة العملة المحلية، اعتمد مصرف لبنان المركزي على الهندسة المالية، إذ قدم أسعار فائدة عالية بشكل غير مستدام لكبار المودعين في ما وصف بأنه "مخطط بونزي تحت إشراف الدولة".

وعندما تباطأ الاقتصاد الحقيقي تركّزت البنوك معرضة للخطر وأصيب المودعون بالذعر. وبينما سارع اللبنانيون إلى سحب أموالهم فرضت

تعكس الظروف المعيشية القاسية، التي باتت تعاني منها معظم الأسر اللبنانية أن الدولة التي كانت تفخر بتاريخها في مجال التجارة بدأت تنهار، ما جعل السيطرة على مستويات الفقر أمراً مستحيلًا في ظل الارتباك في إدارة أسوأ أزمة تمر بها البلاد على الإطلاق.

سكان المدينة كان قد تبرع بها مغتربون لبنانيون، لمحة عن مدى ما وصلت إليه حالة المواطنين من بؤس. وتؤكد هالة كيارة، الناشطة في المنظمة، ومقرها طرابلس، أن الطبقة المتوسطة لم تكن غنية ولكنها تمكنت من دفع إيجار المنزل وإرسال أطفالها إلى مدارس لائقة. لكن الأمر أكثر صعوبة الآن.

ونقلت فورين بوليسي عن كيارة قولها "لقد قدمنا المال لنحو مئة من النساء، لكنهن كن يخجلن منه. أحياناً بكت فور استلامها للمال وشكرتنا". ولدى مديرة المنظمة غير الحكومية فداء جندى حجة قناعة على ما يبدو بأن الأزمة تسحق الفقراء، لكنها تضر أيضاً بالطبقات المتوسطة.

وقالت "من الصعب رؤية ذلك التأثير ولكن سسمعناه بوضوح عبر غضب المظاهرين الذين حاصروا ساحات المدينة حتى وسط حظر فايروس كورونا".

وأضافت "لم تعد هناك طبقة متوسطة... هناك مجموعات منخفضة الدخل تكافح من أجل تغطية نفقاتها. يمكنك أن ترى الرجال العاطلين يتسكعون في كل مكان تذهب إليه". وحافظ لبنان، وهو أرض البحارة والتجار على سواحل المتوسط، على نفسه كدولة ذات دخل متوسط في العصر الحديث.

لكن الدولة التي سعت حتى الآن للحصول على مساعدة دولية لحوالي مليوني لاجئ سوري وفلسطيني تجد الآن أن 75 في المئة من شعبها بحاجة إلى المساعدة.

وكان معظم هؤلاء من الطبقة المتوسطة ولديهم ما يكفي لشراء الخبز، على عكس فئات الدخل الأقل، لكنهم اليوم

طرابلس (لبنان) - قادت حملة لمساعدة السكان في أحياء طرابلس اللبنانية إلى الوقوف على حجم معاناة سكان المدينة جراء تداعيات الأزمة الاقتصادية وتبعات الوباء التي عمقت مشاكلهم بشكل أكثر مما هو متوقع.

وأشارت مجلة فورين بوليسي الأميركية في تقرير حديث إلى أن الطبقة المتوسطة في البلاد "ماتت" وأن مستويات الفقر لم يعد بالإمكان السيطرة عليها.

وتخفي طرابلس، ثاني أكبر مدن البلاد، خلف جدران مبانيها العشرات من الأسر التي تحتاج إلى مساعدات مالية طارئة بعد أن جعلتها الأزمات المتوالية تغرق في حفرة الفقر، الذي يبدو أنه استشرى بوتيرة متسارعة.



روي بدارو

65 في المئة من اللبنانيين كانوا ينتمون إلى الطبقة المتوسطة

وشكل الارتفاع الكبير في الأسعار وشنح السيولة وانخفاض قيمة الليرة بنحو 60 في المئة منذ تفجر الاحتجاجات في أكتوبر الماضي، والإغلاق الاقتصادي، جداراً عازلاً أمام حصول سكان المدينة على أبسط مقومات الحياة.

وفي مؤشر على ما يعيشه مواطنو طرابلس من مصاعب مادية، بات أصحاب محلات البقالة والصيدلية في معظم أنحاء المدينة يمتلكون العشرات أو المئات من الفواتير المفتوحة لأسر لم تعد قادرة على سداد ما عليها من ديون.

وتعطي انطباعاً منظمة ساناوبيل إيد المحلية، التي تتكفل بتوزيع مبالغ مالية تتراوح ما بين 350 و500 دولار على

صادرات دبي تنجو من تقاطعات الأزمات العالمية

مرونة الشركات وخبرة أسواق آسيا تتغلبان على قيود كورونا

تمكنّت صادرات دبي من تحقيق نتائج عكس تيار الأزمات العالمية، وذلك بنجاحها في تخطي مرحلة الركود التجاري والاقتصادي بنقاط نمو على مستوى صادراتها إلى أسواق شرق وجنوب آسيا، ما من شأنه تقديم دفع قوي للاقتصاد في ظل مساعي إعادة هيكلة القطاعات الحيوية.

وساهم دور دبي كمركز حيوي عالمي لإدارة العمليات اللوجستية، في دعم موقعها كسوق كبيرة وخيار مثالي لتلبية ارتفاع الطلب على الذهب في ظل الأزمة، وخصوصاً من سنغافورة، ما عزز القيمة الإجمالية للصادرات.

وتمثل سنغافورة حتى الآن أبرز الأسواق في جنوب شرق آسيا بالنسبة إلى تجار دبي خلال شهر أبريل الماضي، وإلى جانب الذهب تمثل المنتجات البترولية غالبية صادرات دبي إلى سنغافورة ما مكن من تحقيق نمو بنحو 93 في المئة بمقارنة سنوية.

وتعزز هذه النتائج الوجهة الآسيوية وتدعم موقعها كسوق قوية ومشجعة للغاية بالنسبة إلى تجار دبي في الوقت الراهن، وهي مؤشر إيجابي نحو بداية مسار الانتعاش لمناطق أخرى على المدى الطويل.

وفي هذا السياق اعتبر التقرير أن مرونة الأسواق الآسيوية أمر مشجع للغاية، وهي تشكل فرصة قوية بالنسبة إلى النشاط التجاري في الإمارات، خاصة التجارة والأعمال.



صمود رغم الوباء

دبي - نجح قطاع صادرات دبي من تقاطع الأزمات العالمية وأسوأ ركود تجاري واقتصادي بتحقيق نقاط نمو خلال شهر واحد، ما يعكس قدرته على المحافظة على توازن أسواقه في شرق وجنوب آسيا بفضل مرونة الشركات وخبرة القدرة الآسيوية في التعامل مع الأوبئة، الأمر الذي يحفز خطط إنعاش الاقتصاد.

وبنت هذه المؤشرات أجواء من التفاؤل داخل أوساط الأعمال في دبي خصوصاً في ظل التحديات الكبيرة التي فرضها فايروس كورونا وكلفة التدابير المتخذة لمكافحة على الاقتصاد العالمي.

وقالت غرفة دبي إنه على الرغم من مناح التجارة العالمية المليء بالتحديات التي تفرضها الظروف الراهنة إلا أن مراكز النمو الإقليمية في جنوب شرق آسيا وشرق آسيا تشير إلى استمرار النمو قداماً لتشكل منصات إقليمية جديدة للتخزين والتوزيع.

وكشف تقرير نشرته غرفة تجارة وصناعة دبي عن العوامل التي مكنت من تحقيق هذا النمو؛ حيث ساهمت مرونة الشركات وقدرتها على الاستفادة من التحديات في توسيع شبكة تجارتها الخارجية إلى بعض الأسواق والمناطق الجغرافية، وخصوصاً في مناطق جنوب شرق آسيا وشرق آسيا بناءً على شهادات المنشأ التي تصدرها الغرفة.

وحقق أعضاء غرفة تجارة وصناعة دبي نمواً في الصادرات وإعادة الصادرات إلى أسواق مناطق جنوب شرق آسيا وشرق آسيا خلال شهر أبريل الماضي رغم التحديات العالمية الراهنة، وذلك وفق تقرير جديد أصدرته الغرفة.

دبي تحقق طفرة

في الطاقة النظيفة

تتجاوز البرامج الاستراتيجية

دبي - حصدت إمارة دبي طفرة مهمة في مستوى إنتاج الطاقة النظيفة حيث فاقت البرامج الاستراتيجية للحكومة بنقطتين مئويتين ما يعزز رهانها على تحقيق نقلة نوعية في مجال التحول إلى الطاقة المتجددة على قواعد مستدامة بعيداً عن المصادر التقليدية.

وأعلنت هيئة كهرباء ومياه دبي ارتفاع نسبة الطاقة النظيفة ضمن مزيج الطاقة إلى نحو 9 في المئة لتتخطى بذلك النسبة الموضوعة في استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 والتي تهدف إلى إنتاج 7 في المئة من الطاقة من مصادر نظيفة بحلول عام 2020 و 75 في المئة بحلول عام 2050.

وقال سعيد محمد الطاير العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي إن "القدرة الإنتاجية الإجمالية للهيئة تبلغ حالياً 11.700 ميغاوات من الكهرباء منها 1.013 ميغاوات بتقنية الألواح الشمسية الكهروضوئية من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم حوالي 13 ميغاوات باستخدام الألواح الكهروضوئية، التي تم تشغيلها عام 2013 وتسهم في تخفيض أكثر من 15 ألف طن من الانبعاثات الكربونية سنوياً.

وكانت دبي قد دشنت المرحلة الأولى من مشروع محمد بن راشد للطاقة الشمسية في أكتوبر 2013 بمقدرة 13 ميغاوات من الألواح الكهروضوئية. وتسعى لبناء محطات للطاقة الشمسية المركزة الأكبر في العالم، وذلك ضمن استراتيجيتها لزيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة بعيداً عن النفط.

دبي - حصدت إمارة دبي طفرة مهمة في مستوى إنتاج الطاقة النظيفة حيث فاقت البرامج الاستراتيجية للحكومة بنقطتين مئويتين ما يعزز رهانها على تحقيق نقلة نوعية في مجال التحول إلى الطاقة المتجددة على قواعد مستدامة بعيداً عن المصادر التقليدية.

وأعلنت هيئة كهرباء ومياه دبي ارتفاع نسبة الطاقة النظيفة ضمن مزيج الطاقة إلى نحو 9 في المئة لتتخطى بذلك النسبة الموضوعة في استراتيجية دبي للطاقة النظيفة 2050 والتي تهدف إلى إنتاج 7 في المئة من الطاقة من مصادر نظيفة بحلول عام 2020 و 75 في المئة بحلول عام 2050.

وقال سعيد محمد الطاير العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي إن "القدرة الإنتاجية الإجمالية للهيئة تبلغ حالياً 11.700 ميغاوات من الكهرباء منها 1.013 ميغاوات بتقنية الألواح الشمسية الكهروضوئية من مجمع محمد بن راشد آل مكتوم للطاقة الشمسية أكبر مجمع للطاقة الشمسية على مستوى العالم.

وأشار إلى أن إجمالي قدرة المشروعات قيد التنفيذ في المجمع تصل إلى 1.850 ميغاوات بتقنيتي الألواح الكهروضوئية والطاقة الشمسية المركزة؛ مع مراحل أخرى مستقبلياً للوصول إلى 5000 ميغاوات بحلول عام 2030.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" لسعيد محمد الطاير قوله "ستلهم استراتيجياتنا وخطط عملنا من توجيهات الحكومة في

نمو الصادرات بنحو 34 في المئة بمقارنة سنوية وبحوالي 119 في المئة مقارنة بمارس 2020

وشكلت الصين السوق الأهم في شرق آسيا بالنسبة إلى تجار دبي من أعضاء الغرفة في أبريل الماضي، حيث بلغت قيمة شهادات المنشأ للبضائع المصدرة والمعاد تصديرها إلى الصين 248. وتضمنت أهم الصادرات إلى الصين السيارات والمنتجات المعدنية وزيوت الطهي والمخلفات الصلبة الأخرى ومخلفات خردة النحاس، حيث كان الشحن البحري الوسيلة المهيمنة على صادرات شركات دبي إلى الصين خلال هذه الفترة.

وكانت كوريا الجنوبية ثاني أهم أسواق شرق آسيا بالنسبة إلى تجار دبي من أعضاء الغرفة خلال شهر أبريل الماضي وتضمنت أبرز الصادرات إليها المنتجات المعدنية والألومنيوم غير المشغول ونفايات خردة النحاس ونفايات خردة الألومنيوم.

وتضمنت باقي أسواق شرق آسيا التي ذكرها التقرير كلا من تايلاند واليابان ومنغوليا. وحققت منغوليا نمواً على أساس شهري بنسبة 405 في المئة وهو أكبر معدل نمو لجميع الأسواق التي شملها التقرير.

طالبان تجدف بالحرب والسياسة لبلوغ السلطة في أفغانستان

استراتيجية الجديدة ومنهج تعامله مع أطراف الصراع العالمي داخل البؤر الاستراتيجية الرئيسية، ضمن كلمة صوتية للناطق باسم التنظيم أبو حمزة القرشي، أذاعتها قناة الفرقان المخصصة لبيانات قيادات التنظيم الجهادي الخميس الثامن والعشرين من مايو تحت عنوان "وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار".

احتلت أفغانستان مكانة ضمن خطاب داعش المؤسس للمرحلة المقبلة مستغلا التحولات المتوقعة التي سيشهدها العالم بعد تفشي فيروس كورونا، ما يمنح التنظيم فرصا أعظم وفق بيان القرشي مما شهده هو وأنصاره قبل عقد من الزمان. وضع تنظيم داعش نفسه على لسان الناطق باسمه كممثل عقائدي أوجد لمسلمي العالم لرفع راية الجهاد العالمي وخوض الحرب التي لن تنتهي إلا بنهاية الكون ضد الديمقراطية والحريات، مشيرا إلى أفغانستان كمركز لهذا الصراع ومنوها بهجمات فرع داعش في أفغانستان (ولاية خراسان) التي تهز مضاجع الصليبيين والمتردين، متهمها القاعدة وطلaban بالردة والخذلان والوقوع في ضرب من الشر والكفر.

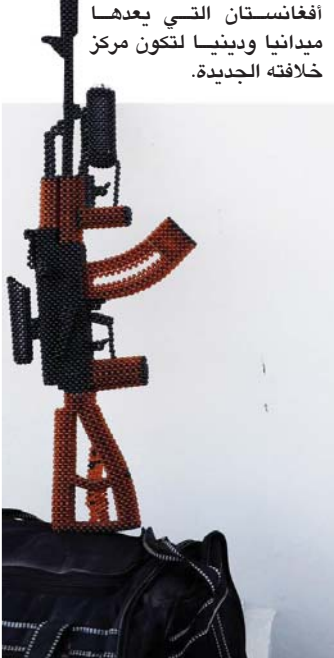
تدرك طالبان مغبة انقطاعها عن القتال والانخراط في تسوية تقود إلى تقاسم السلطة مع الحكومة، حيث ينسج داعش خطوط صعوده في الساحة لتسيد خط الجهاد على وقع روايات مغادرة طالبان والقاعدة للبيت الجهادي.

تجري عملية استقطاب عناصر طالبان المتشددة إلى صفوف داعش بالتوازي مع تشكيل كتل جهادي مناهض للحركة الأفغانية يضم داعش وشبكة حقاني المتشددة التي تتركز في المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان، حيث تجمعهما خصومة طالبان ويشتركان في اعتناق الأيديولوجية الأممية التي تتجاوز الحدود الأفغانية.

يوظف داعش في أفغانستان مخيالا مقدسا مشايها لما بدا به نموذج دولته في العراق، مستندا إلى نصوص دينية تحثي بهذه المنطقة بوصفها منطق تجمع المؤمنين من الطائفة المنصورة رافعين راياتهم السوداء للزحف باتجاه بيت المقدس، كالحدث المنسوب إلى النبي "إذا رايتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فاتوها ولو جباو على الثلج"، والحديث الآخر "تخرج من خراسان رايات سود فلا يردها شيء حتى تنصب بإبلياء القدس".

يعكس إمعان حركة طالبان في التمسك بمواصلة القتال حتى في ظل تنفيذ بنود الاتفاق المتعلقة بتبادل السجناء مع الحكومة، شدة حرصها على أن تصبح الرقم الأول في المشهد الأمني حفاظا على رقعة الأراضي الشاسعة التي تسيطر عليها، وتمهيدا لإعلان ضم مساحات تقع ظاهريا تحت سيطرة الدولة وتخضع إداريا لنفوذ الحركة.

يسيطر عليها الآن هاجس انهيارها من الداخل ومغادرة قسم كبير من أعضائها إلى تنظيمات أكثر تشددا في حال توقفت عن القتال وانصاعت لمقتضيات التسوية السياسية ما يقودها إلى شراكة في السلطة مع حكومة علمانية، في وقت يتطور فيه داعش خطابه الدعائي وينقل عناصره من مناطق الأزمات إلى داخل أفغانستان التي يعدها مديانا وينبأ لتكون مركز خلافتها الجديدة.



لم يحن وقت التخلي عن السلاح

تمهد الحركة من خلال تبنيها مساري العنف والمراوغة السياسية لما يمكنها لاحقا من قلب الطاولة وتغيير المعادلات وفق تصورها الخاص للملفين السياسي والأمني، وتنفيذ خططها المتعلقة بفرض قواعدها الخاصة على الحياة المدنية الأفغانية.

وتراوح بين تنفيذ العمليات المسلحة ضد الدولة والاستيلاء على مواردها وإعادة توجيهها لتحقيق أهدافها من جهة، وتعويض شعبيتها التي انهارت من جراء الوحشية التي اتسم بها حكمها من 1996 إلى 2001، عندما طبقت أقسى سياسات القمع والتكنيل بحق المدنيين ضد المرأة الأفغانية، عبر ملء فراغ الحكومة العاجزة إداريا وتقديم الخدمات بهدف الفوز بالتأييد الشعبي كسلطة قادمة.

تتوخى الحركة إثبات عدم نجاعة المقاربة الأميركية بشأن الشراكة السياسية والأمنية بين الحركة والحكومة من خلال إضفاء شكوك عديدة تجاه مدى قدرة القوات الحكومية على المساهمة في الجهود التي سوف تبذل من أجل ضبط الأوضاع الأمنية، فارضة معادلة أمنية مختلفة لتأكيد أفرادها بالإمسك بشؤون الملف الأمني.

داعش ينسج خطوط صعوده في الساحة لتسيد خط الجهاد على وقع روايات مغادرة طالبان والقاعدة للبيت الجهادي

لا يمكن فصل حرص طالبان على مواصلة القتال ضد الحكومة المحلية عن التحديات التي تواجهها من جهة، وسعي الحركات الجهادية المنافسة إلى تكريس الانقسام داخلها بشكل قد يؤدي إلى إضعافها وربما تفككها في النهاية من جهة ثانية.

كي تتفادى طالبان تبعات توقيع الاتفاق مع واشنطن وتداعياته على مكانتها في الأوساط الجهادية وتحمي نفسها الداخلي من الانشقاقات، تريد ترسيخ ثقافة مفادها أنها هي من فرضت على واشنطن الانسحاب ومن أخضعها لشرطها الرئيسي لإتمام توقيع الاتفاق عندما رفضت شرط واشنطن، وهو وقف إطلاق النار، مستمرة في تنفيذ هجماتها حتى قبل ساعات من توقيع الاتفاقية. وتسعى طالبان لتكرار صراعاها المحلي مع الحكومة الأفغانية عبر مواصلة القتال حتى النهاية، لتحقيق أهدافها في السلطة، وحرمان منافسيها الجهاديين من فرضية تشكيل كتل أيديولوجي ضدها مبني على دعايات تخوينها ووصمها بالخيانة واتهامها بتقديم تنازلات والقبول بالمفاهيم الغربية الكفرية كالديمقراطية والعلمانية.

رسائل باتجاهات مختلفة

تحمل مواصلة طالبان القتال رسائل مفادها أنها لا تزال في ميادين القتال ولم تضع سلاحها ولم ترض بالتنازلات أو تغيير قناعاتها الأيديولوجية، وهي الدعاية التي يروجها داعش ضد الحركة لتسهيل استقطاب عناصر متشددة موالية لها.

يضاعف من حرص طالبان على التمسك بهذا الخط بالتوازي مع مناوراتها الدبلوماسية إطلاق داعش



هشام النجار
كاتب مصري

في تطور جديد للأحداث التي تشهدها أفغانستان، وبعد يومين من تبادل الأسرى مع الحكومة المحلية، هاجمت حركة طالبان قوات الأمن وأوقعت 14 قتيلا الجمعة في شرقي البلاد في أول هجوم بعد انتقضاء هدية عيد الفطر التي تم التقيد بها فقط من الأحد إلى الثلاثاء. الملاحظ في المشهد الحالي عدم تبني أي طرف البية جديدة للتعامل مع التطورات الميدانية والسياسية التي تشهدها الساحة الأفغانية وللتعاطي مع الطرف الآخر انطلاقا من الثقة به، ما بلغت إلى أن تسوية الأوضاع بين الحكومة في كابول وطلaban لن تكون سلسلة وأن اتفاق الدوحة ليس ضمانة أكيدة لإنهاء حالة الصراع والحرب المستمرة منذ ما يقرب من عقدين. يواصل الطرفان القتال بموازاة تبادل السجناء المنصوص عليه باتفاق الدوحة في فبراير الماضي، حيث تواجه طالبان تحديات داخلية معقدة تدفعها إلى مواصلة نهج العنف وفق حسابات قادتها باعتبارات تتعلق بسبيل تعزيز موقعها بمشهد السلطة، ويخطط تعاملها مع مساعي الحركات الجهادية الأخرى المنافسة والحد من نفوذها.

تناقض سلوك طالبان بين التعاطي مع بنود اتفاق الدوحة ومباشرة عملية تبادل السجناء، في حين تنفذ هجمات حسب أوضاع الحركة العسكرية وميزان القوى المتباين من منطقة إلى أخرى في أفغانستان، ما يشير إلى استراتيجية تهدف إلى تحقيق معادلة صفرية على المدى البعيد، تمكن طالبان من أن تحل محل الحكومة الحالية كليا بعد مواصلة إنهاكها بواسطة حروب إغارة كلما تيسر لها ذلك.

تدرك الحركة أنها قادرة على إقصاء الحكومة المعترف بها دوليا، وأن موازين القوة ومساحات السيطرة والنفوذ تميل إلى صالحها، وتدفع باتجاه تمديد السيطرة وإحكامها، مستغلة حالة الإحباط التي شاعت بين أغلب الأفغانين من جراء الفساد المستشري في أوصال الحكومة، وتردي مستوى المعيشة وانتشار الفقر والمرض والبطالة.

سيطرة فعلية

تتعامل طالبان من منطلق هيمنتها فعليا على الكثير من المناطق حتى تلك التي تتبع إداريا الحكومة الأفغانية، فالحركة هي من تجمع الضرائب وتقدم المساعدات والخدمات وتفصل في النزاعات وتحفظ الأمن وتحرس الممتلكات الخاصة بكثير من المناطق بالريف والمدن التي تخضع ظاهريا للحكومة.

علاوة على إدارتها عبر جيش من الموظفين المدنيين للمناطق الشاسعة التي تخضع لنفوذها، ما يشعرها بأن ما يفصل بينها وبين السيطرة الفعلية على غالبية المساحة الكلية لأفغانستان هو فقط حسم المعركة العسكرية لصالحها.

تشجع خارطة النفوذ الإداري لطلaban التي تسيطر على مساحات واسعة في المدن والريف الأفغاني وصولا إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة، فضلا عن سكب ولاء الأفغان المحيطين من استشرء الفساد وتردي مستوى المعيشة، على مواصلة شن الهجمات لتقويض السيطرة الأمنية للحكومة.



الموحدون الدروز بלבnan في مواجهة نوبات الفدرلة المتكررة

«الطائف» ضمن للدروز حضورا سياسيا وحافظ على خصوصيتهم المتفردة



صراع بقاء

الجغرافيا دورا بارزا في تكريس هذا النوع من التقسيم، من خلال تركز الطوائف في أطر مكانية محددة هي أشبه ما يكون بكانتونات رغم بعض التداخلات حيث يتركز المسيحيون في شرق بيروت وضواحيها وشمال جبل لبنان وزحلة وجزير، فيما توجد الغالبية من الطائفة السنية في غرب بيروت ومحافظة طرابلس وصيدا وأبضا في عكار والبقاع، أما الشيعة فيستوطنون الساحلية الجنوبية لبيروت وجنوب لبنان ومنطقة الهرمل، ويتخذ الدروز من جنوب جبل لبنان وقضاء حاصبيا موطنًا لهم.

هذا التقسيم يمتد إلى النظام السياسي نفسه الذي تتصهر فيه هذه الطوائف، فيستند هذا النظام على محاصصة طائفية ليس فقط في المناصب العليا للدولة - حيث يتولى الموارنة رئاسة الجمهورية فيما رئاسة البرلمان من حصة الشيعة، ورئاسة مجلس الوزراء بيد السنة - بل إنها تشمل حتى الرتب الأدنى في السلم الوظيفي داخل الدولة. تنظر بعض المكونات والطوائف لاسيما الطائفة الدرزية إلى هذه "الفيدرالية" بنوع من القبول والرضى ليس فقط لجهة أنها نجحت في التكيف والتعايش معها، بل لأنها أيضا حافظت من خلالها على دورها السياسي والاقتصادي والعسكري على الساحة اللبنانية، ومكنتها في الآن ذاته من الحفاظ على خصوصيتها المتفردة كطائفة متغلقة على نفسها اجتماعيا ودينا.

ويقر عدد الدروز في لبنان بنحو 400 ألف شخص ينتشرون في مناطق جبل لبنان ومحافظة النبطية على غرار حاصبيا وراشيا والشوف وعاليه ومرجعيون، حيث يوجد أيضا حضور مسيحي وازن.

ولطالما شكل ذلك التداخل الجغرافي مصدر توتر واحتكاك بين الجانبين في محطات تاريخية مفصلية عاشها لبنان، أبرزها في العام 1860 حينما اندلعت اضطرابات بين المسيحيين من جهة والمسلمين والدروز من جهة ثانية عرفت حينها بثورة الفلاحين الموارنة، وأيضا خلال الحرب الأهلية التي اندلعت في سبعينات القرن الماضي، لاسيما في العام 1983 حينما قام الدروز المدعومون من قبل منظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني بحملة تهجير للمسيحيين من قراهم في جبل لبنان، والتي لا تزال الدروز العربية، فتأكد أن الاختيار سيكون نحو صون "كرامة" هذه الطائفة "الحترمة" والغنية "بالحكام" الذين يمكن أن يمثلونها خير تمثيل ويضمثون دورها الفصلي والتاريخي... لذلك تكرر ونقول

لك: إن مصلحة "الموحدون الدروز" فوق كل اعتبار". ويعيش لبنان في واقع الأمر أشبه ما يكون بالفيدرالية حيث أن لكل طائفة داخل هذا البلد نواحيها وقوانينها الخاصة ومحكمها الشرعية. وتلعب

الدعوات إلى نظام فيدرالي في لبنان ليست بالجديدة، بيد أن إحياءها على يد التيار الوطني الحر ولد شعورا مضاعفا بالخوف لدى المناوئين لهذا الطرح لاسيما الطائفة الدرزية التي تعي بأن الأجواء الداخلية والإقليمية والدولية مهيأة أكثر من أي وقت مضى لتمرير مثل هذه "الطروحات الهدامة".

والاقتصادي والحضاري أمام المد الإسلامي.

ولئن رفض جانب من المسيحيين حينها تلك الطروحات واكدوا على تمسكهم بمركزية الدولة وهو ما ترجمه قبولهم باتفاق الطائف 1989 الذي كان بمثابة عقد اجتماعي جديد كرس "الميثاق الوطني" الذي جرى التوصل إليه في العام 1948، بيد أن تلك الدعوات ما فتئت تطل برأسها بين حين وآخر مثل النوبات، ناجمة تارة عن شعور بالخوف من متغيرات قد تعصف بالوجود المسيحي في لبنان، وتارة أخرى عن رغبة في "البتاز" الأطراف المقابلة لتحصيل بعض المكاسب.

وتعكس إعادة التيار الوطني الحر النسخ مجددا في رمد الفدرلة هذه المرة كالا للشعورين، فالحزب الماروني يخشى من انهيار الثقل المسيحي في ضوء الأزمتين السياسية والاقتصادية المستعصبتين اللتين يشهدهما لبنان والمترافقتين مع متغيرات إقليمية ودولية عاصفة، زد على ذلك تنامي نفوذ حزب الله الشيعي الذي بات المتحكم في القرار اللبناني. ولا تخلق نواب التيار الوطني الحر ورئيسه أيضا من نزوات سلطوية، حيث يرنو إلى الاستفراد بزعامة الطائفة المسيحية ضمن أطر جديدة، في ظل إحساس متعاظم بأن لبنان يعاني في جوهره من أزمة نظام، وما المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تتخذه إلا نتاج لتلك الأزمة.

ويظهر الموحدون الدروز مخاوف من إمكانية نجاح دعوات الفدرلة في الوصول إلى غاياتها هذه المرة، هذه الهواجس لا تبدو مفهومة لدى دعاة ومؤيدي هذه الطروحات على غرار الأمين العام للمؤتمر الدائم للفيدرالية الفرد رياشي الذي انتقد بشدة مواقف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط قائلا "إننا ومن حرصنا على الشعب الدرزي الأبى والعظيم، هؤلاء الأشخاص الذين سطر بطولاتهم التاريخ نقول لك يا وليد جنبلاط "لازم تراجع حساباتك" وإذا كان الخيار بينك وبين طائفة "الموحدون الدروز" العربية، فتأكد أن الاختيار سيكون نحو صون "كرامة" هذه الطائفة "الحترمة" والغنية "بالحكام" الذين يمكن أن يمثلونها خير تمثيل ويضمثون دورها الفصلي والتاريخي... لذلك تكرر ونقول لك: إن مصلحة "الموحدون الدروز" فوق كل اعتبار".

وعيش لبنان في واقع الأمر أشبه ما يكون بالفيدرالية حيث أن لكل طائفة داخل هذا البلد نواحيها وقوانينها الخاصة ومحكمها الشرعية. وتلعب



صابرة دوح
كاتبة تونسية

طفت على السطح مؤخرا دعوات لقيادات من المسيحيين الموارنة تنشد إقامة نظام فيدرالي كحل لإنهاء الأزمة المركبة التي يعيش على وقعها لبنان، ولئن بدا رفض المسلمين بشقيهم الشيعي والسني مفهوما إلا أن الملفت هو موقف طائفة الموحدون الدروز الذين تصدروا جبهة "المانعة" لهذا الطرح القديم الجديد.

وأطلق رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في الأونة الأخيرة سلسلة تصريحات ومواقف تصب في خانة إحياء الطرح الفيدرالي من قبيل الدعوة إلى لا مركزية إدارية ومالية، ما أثار ردود فعل مستنكرة ومستعجلة من قبل عدة أطراف ومكونات كان أشدها وقعا تلك التي صدرت عن زعامات روحية وسياسية من الطائفة الدرزية الموحد، التي وصفت تلك التصريحات بالمعاملة والأنانية.

وقال شيخ عقل الموحدون الدروز نعيم حسن إن "لبنان اليوم يترنح، والمطلوب مبادرات لا أنانيات"، داعيا "المسؤولين إلى الكف عن استخدام الدولة اللبنانية لمصالح فئوية وتصفية حسابات".

لبنان يعيش أشبه ما يكون بالفيدرالية حيث أن لكل طائفة داخل هذا البلد نواحيها وقوانينها الخاصة ومحكمها الشرعية

وصرح الزعيم الدرزي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط "لست أدري كيف أن البعض لا يزال يفكر بالفيدرالية أو ما أشبه، ويعود إلى مفهوم التقسيم وهو مشروع انتحاري للجميع دون استثناء وكم كلف لبنان من دمار وخراب"، مشددا "لا لتلك الأصوات العميلة التي صدرت في العلن أو التي تعمل في الخفاء وتنتظر للفيدرالية بججج مختلفة. لا لحرب الآخرين على أرض لبنان".

برزت الدعوات إلى الفيدرالية في لبنان الحديث أساسا مع الحرب الأهلية (1975 - 1990) من طرف بعض الأصوات المسيحية المسكونة بهاجس الانحسار الجغرافي والديمقراطي والخشية من ضمور دور الطائفة السياسية

أدباء تصدوا للجوائح بأسئلة وجودية تعيد نفسها

الإنسان يحمل خوفا غريزيا أكثر بدائية مما نتصور

المعدية، فقد كان بعض التجار عديمي الضمير يستغلون ظرفية الخوف من تفكك المواد الغذائية، ليرفعوا الأسعار ويراكموا الثروة على حساب مواطنيهم. ألا يقولون إن مصائب قوم عند قوم فوائد؟ ونفس الشيء يتكرر اليوم.

درس كوني

إلى جانب "المجاعة الكبرى"، حفلت ببيلوغرافيا الأدب بالعديد من الروايات التي لجأ كتابها إلى توظيف موضوع الجوائح لتسليط الضوء على ما يمكن أن يتحول إليه المجتمع عندما تحل به مأساة من هذا النوع والحجم وتسليه حرياته وقيمه الأساسية وتشكل تهديدا واضحا لحياة كل فرد من أفراد.

بيلوغرافيا الأدب حفلت بالعديد من الروايات التي لجأ كتابها إلى توظيف موضوع الجوائح لتعربة المجتمعات وغرائزها

وبذلك، أصبحت لكل مأساة روايتها الرمزية. فرواية "الطاعون" للفرنسي البر كامو تحكي عن هذا الوباء الذي ضرب مدينة وهران "في تاريخ غير محدد"، حسبما ورد في صفحتها الأولى. ويقول الروائي إنه "في غضون أيام قليلة، ارتفع عدد الموتى وسرعان ما بدا واضحا لأولئك الذين يهتمون بهذا المرض الغريب أنه جائحة حقيقية"، مضيفاً أن سكان المدينة الجزائرية وجدوا أنفسهم "أسرى" للطاعون. ويتابع كامو بالقول "كما هو الحال بالنسبة إلى جميع أمراض هذا العالم، فإن هذا الشر الذي يفتك بالسكان له جانب مشرق نوعا ما، حيث إنه يفتح أعيننا ويجعلنا نفكر حتى نلقي نظرة جديدة على الناس والأشياء عند نهاية المحنة". وتغيير الطريقة التي ننظر بها إلى العالم، هو درس كوني وخالد

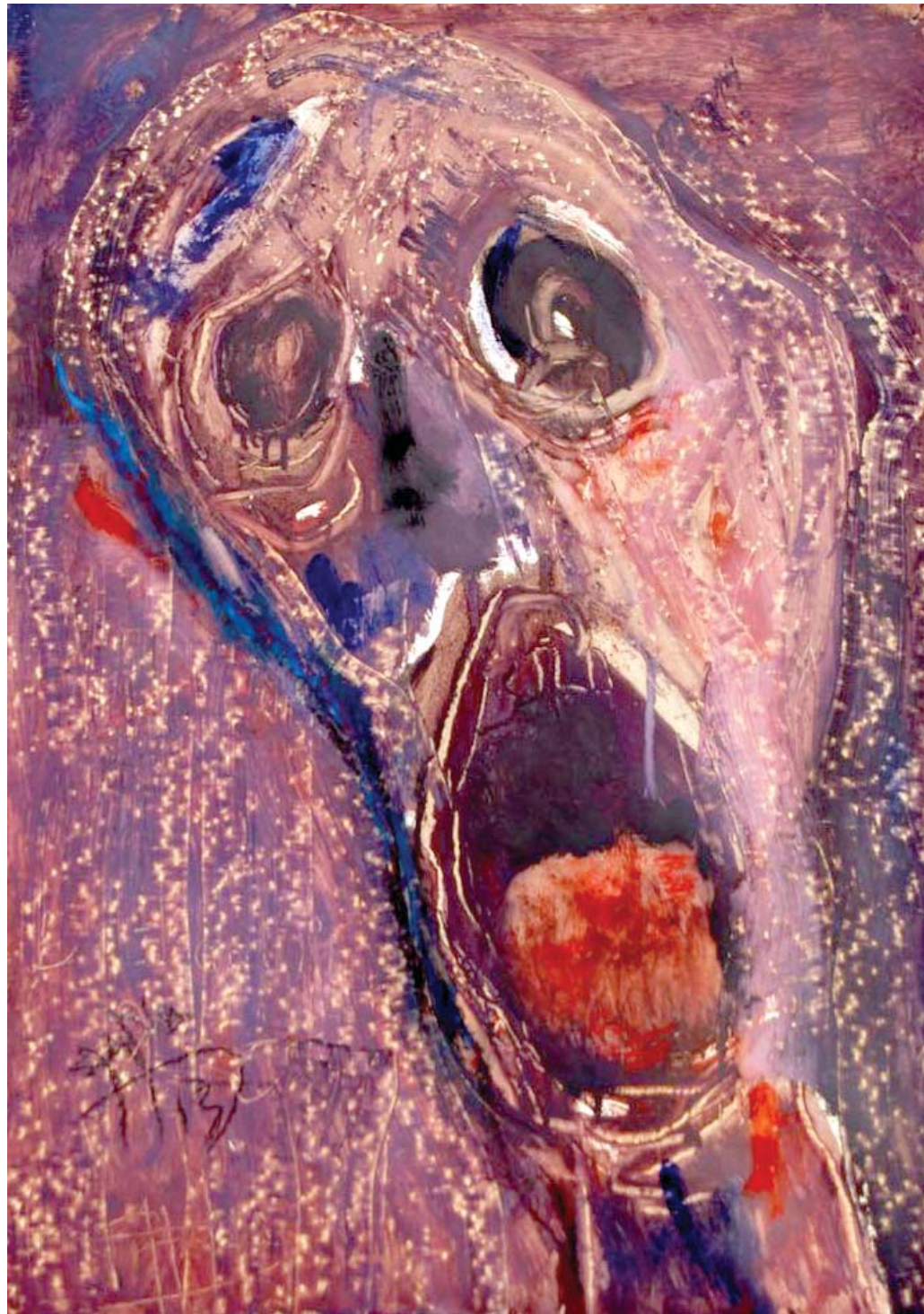
الجوائح والأوبئة ليست أمرا جديدا على البشرية، ففي كل حقبة يأتي وباء ما ويثير الهلع القديم لدى الناس، وما يثير الانتباه، هو أنه رغم التطور العلمي المهول الذي عرفه البشر، فإن مشاعرهم تجاه الأوبئة وتصرفاتهم الغريزية ظلت هي نفسها، حيث الهلع والهوس بتوفير المؤونة في ما يشبه الصراع، وتآليف الخرافات، نفس الشيء يتكرر، وهو ما قاربته أكثر من رواية.

بشرى فاضل

الرباط - "كانت سنوات الأربعينات من القرن الماضي عصيبة على جميع المستويات. فعلاوة على النقص الكبير في المواد الغذائية، انضاضت أزمة صحية تفاقمت بسبب نقص الأدوية ومواد النظافة، وانتشرت جوائح قاتلة بسرعة كبيرة، خلفت مئات الآلاف من الضحايا، لاسيما في القرى، حيث تم وضع المناطق الأكثر تضررا تحت الحجر الصحي. وفي المدن، لم يكن الوضع أقل خطورة حيث لم تتمكن التدابير التي اتخذتها السلطات من الحيلولة دون تفشي العدوى لمدة طويلة". كان هذا مقتطفا من رواية "المجاعة الكبرى" للكاتب المغربي سفيان المرسي، والتي تطرق فيها إلى الأيام العصيبة التي عاشها المغرب في أربعينات القرن الماضي عندما عانى من الجفاف ونال نصيبه من المجاعة والأوبئة.

تاريخ يتكرر

مناسبة التذكير بالمشاهد التي حكاها المرسي في روايته هو ما يشهده العالم منذ مطلع السنة الجارية بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) التي أرخت بظلالها على البشرية، وانتشرت عبر الحدود والقارات كالنار في الهشيم، وجعلت ردود فعل البشر أمام هذا العدو الخفي تكشف بأن الجوائح والصروب أو أي آفة أخرى، توقف في الإنسان غرائزه الأكثر بدائية، حيث



خوف متوارث من جيل إلى جيل (لوحة للفنان معتوق بوراوي)

والفشل والوحدة، والبأس والامل. كما أن التحليل النفسي العميق لموقف الإنسان من المرض والموت يلامس القارئ في قرارة نفسه، ويزعزع قناعاته ويضعه أمام أسئلة ميتافيزيقية مستمرة. فمن خلال ثيمة الجائحة، تمكن الكتاب المعاصرون من رصد واقع البشر وتشريح الشرط الإنساني والكفاح المتواصل الملقى على عاتق الإنسان.

الكولمبي غابرييل غارسيا ماركيز، الحائز على جائزة نوبل لآداب، الذي لجأ إلى المرض كخلفية لوصف الشعور بالحب بكل عيويه، ولكن أيضا في جماله وقوته التي تنتصر على الوباء. وتثير هذه الروايات عن الجائحات، التي تنتمي إلى عصور وأماكن وثقافات مختلفة، أسئلة وجودية تتعلق بالطبيعة البشرية المنقسمة بين القلق والمخاوف،

تلقنه الجوائح والأوبئة للبشرية، سواء كان اسمها "الطاعون" أو "كورونا". من بين الروايات التي اهتم بموضوع الجوائح أيضا، هناك رواية "الحجر الصحي" للكاتب الفرنسي جان ماري غوستاف لو كلزيو التي تصف نفسية ركاب باخرة تم إنزالهم في جزيرة وإخضاعهم للحجر الصحي في مواجهة مرض الجذري، وكذلك رواية "الحب في زمن الكوليرا" للكاتب

الجوائز الثقافية ظاهرة يرافقها الجدل

وفي عالمنا العربي، تشهد المعليات والأرصدة الوثائقية المتاحة أن الجوائز هي السبب الوجيه، بل يكاد يكون الوحيد، الذي يضمن للكتاب الوصول إلى الطبعة الثانية وما بعدها، كما يضمن للعمل المسرحي والتشكيلي، مثلا، عروضا فنية وتجارية على نطاق واسع.



كما يشهد تاريخ الجوائز الثقافية في العالم العربي على قيمة هذه الجوائز وأهميتها، من جوائز الاكتشاف إلى جوائز الاعتراف. تشمل الأولى جوائز الكتاب والمبدعين الشباب، وهي تكتشفهم وتقدمهم للثقافة العربية. وتأتي الثانية في صيغة اعتراف يشهد للمتقنين والفنانين ويشيد بتجاربهم ومنجزاتهم.

شكلت حافزا للكتاب والقراء، سواء بسواء. فالأكيد أن الجوائز ليست مجرد ترف واحتفال يأتي بعد تأليف الكتاب مثلا. ذلك أن شروط ومعايير الترشيح للجائزة، ورغبة المترشحين في إقناع لجان التحكيم، وعناية المحققين والمبدعين بأعمالهم المرشحة، أمور طالما شكلت مصدرا لإعمال الجودة وتوخي الدقة والجمال أثناء البحث والإبداع والتأليف. كما تشكل الجوائز الثقافية والأدبية دليلا للقراء، وهي تقترح عليهم أعمالا محكمة تم اختيارها من بين أخرى كثيرة.

قد يرى البعض أن الجوائز بقدر ما تنبهنا إلى أعمال مهمة بقدر ما تحجب عنا رؤية أخرى كثيرة لم يحالفها الحظ في التوزيع. غير أن هذه الحقيقة إنما تمنح الجوائز قيمة أكثر، وتؤكد ضرورة وجود جوائز كثيرة، بما يضمن فرصا أوفر وحظا أكبر للأعمال الأكثر جودة ومصداقية.

بهذا، تتخذ الجوائز موقعا لها ضمن منظومة الصناعات الثقافية، كما تتخذ أكثر من موقع في صناعة الكتاب خاصة. وفي هذا الإطار للتوزيع، تبدو الجائزة في طليعة الجهات المتدخلة في صناعة الكتب، قبل التأليف نفسه أحيانا، وقبل أن نتحدث عن الطباعة والنشر والتوزيع، وصولا إلى القراءة. وتختلف الجوائز لتشمل كل مرحلة من هذه المراحل، فمنها جوائز العمل المخطوط، ومنها جوائز العمل المنشور، وأخرى للناشرين والمكتبيين، وصولا إلى الجوائز الخاصة بالقراء.

تطوان (المغرب) - تنظم دار الشعر بتطوان ندوة عن "الجوائز الثقافية في العالم العربي"، الأربعاء 3 يونيو، بمقر دار الشعر في تطوان، وبحضور افتراضي. بينما تبتث الندوة عبر منصات وقنوات التواصل الاجتماعي. ويشارك في هذه الندوة كل من الناقد والمترجم عبداللطيف البازي والناقد والمسرحي يوسف الريحاني، بينما يحل الكاتب والإعلامي ياسين عدنان ضيفا على الندوة. ويأسين عدنان هو عضو مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية، وعضو مجلس إدارة المورد الثقافي. كما شغل عضوية لجان تحكيم في عدد من الجوائز المغربية والعربية، ويقدم حاليا واحدا من أهم البرامج الثقافية في العالم العربي، وهو برنامج "بيت ياسين" على قناة الغد. بينما توج يوسف الريحاني بجائزة الشارقة للإبداع العربي، في صنف المسرح، سنة 2006، وجائزة محمد تيمور للمسرح في القاهرة، سنة 2007، وجائزة دبي الثقافية للمسرح سنة 2014، وجائزة الشارقة للبحث التشكيلي النقدي العربي سنحتي 2016 و 2019. أما عبداللطيف البازي، فقد شغل عضوية لجان تحكيم عدد من التظاهرات السينمائية والأدبية داخل المغرب وخارجه، وهو الكاتب العام لمؤسسة مهرجان تطوان الدولي لسينما البحر الأبيض المتوسط. وتناقش ندوة "مستقبل الجوائز في العالم العربي" ظاهرة ثقافية طالما

نصوص أدبية عربية حول الأشجار

عقّال - كل غصن معنى" هكذا جاء العنوان الفرعي لكتاب "بشجريات" الذي حررته سائلة سالم المراهوي وشارك فيه عدد من الكتاب من مختلف الأجيال والمشارب والتوجهات والجنسيات. والكتاب عبارة عن "سبعة وعشرين غصنا" تنوع كتابها وتعددت مواضيعها، وإن كانت رمزية الشجرة حاضرة في جميع النصوص التي احتواها العمل. وجاءت النصوص لتشكل احتفالية بالشجرة من حيث هي معنى وروح يمكن إسقاطهما على الكثير من قضايا عالم الإنسان، تارة بامتدادات الإنسان في شجرة السلالة الأمامية، وتارة بأحواله النفسية التي تتقلب بتقلب الفصول، وتارة بما تمثله الشجرة في حضورها الملازم للإنسان في بداوته وحضرة. ومن بين النصوص نذكر "لو كنت شجرة" لإبراهيم سعيد، "ذاكرة الشجرة" لعادلة علي، "سيرة البيت" لمنى المعولي، "لومية ويا لومية" لسائلة المراهوي، "توتة أنت أم باقوتة" و"نارنجة البيت القديم" لمحمود علي من سلطنة عمان، "لغز الحياة" و"شجرة تزرع إنسانا" لحسني النجار من سوريا، "إلى صديقي

عاشق الشجرة" و"الفاس" لعبدالله الكعبي من السلطنة، "لماذا ريميتي فنت" لجمال الأمين من السودان، "من بعيد لذلك الفتى حلمة" لحنين سليمان علقم من الأردن، "الأم" لمحمد خير سعدالدين من فلسطين، و"أنا أكبر منك أيها الإنسان" للدكتورة زينب الخضيري من السعودية، وغيرها. وأثبتت النصوص تمكن كتابها من فن البيان، ووضوح الأفكار التي منحتهم مساحات مضاعفة للتعبير، فالكتاب هو نتاج لورشة الكتابة الإبداعية التي أشرف عليها فرع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالبريمي. وأوضحت إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء -فرع البريمي أن الشجرة اختيرت في هذا العمل رمزا "لما لها من عطاء لا ينقطع، وهي مقام رمزي، تضرب بجذورها في تراب اللغة، تعالج الخصب والجذب، تحاور اليأس والخضرة، تورق بالأمل، تزهر بالجمال وروائح الحياة، وتثمر بالمعنى العصي. الشجرة كلمة طيبة وناار مطهرة". ونذكر أن كتاب "بشجريات" صدر أخيرا عن "الآن ناشرون وموزعون" في الأردن بالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، وجاء في مئة وسبع صفحات من القطع المتوسط.



مومياء إبراهيم بولمينات يمكنها أن تتنفس

وياخذنا هذا إلى تساؤل آخر هل فقد فناننا ثقته بالفعل الإنساني الإيجابي، الهادي والمسال، وحتى الملتهب لينجرف صوب تصدع الأفعال شخوصا إنسانية ملتبسة نوايا هيئاتها؟ ربما نجد في تاريخه الشخصي ما يشير إلى ذلك، أو حتى في تاريخه المحيطي العام، وهو فعل خارجي، أنا لا أحز بقدر ما أحاول إمالة اللثام عن كم الاستلاب الذي بثه الفنان على سطوح أعماله وكأنه مشروع "كوسبت" لا أول له ولا آخر. إن كانت محاولته لرسم التشخيص الأنثوي محدودة وبحدود الطمر تحجبا (الحجاب) فلا يدل هذا على أنه استبعد الخوض في غمار جماليات التشخيص الأنثوي التي شغلت الكثير من فنانينا العرب وغيرهم لكونها لا تخدم أغراضه الفنية، أو لكونه لا يميل إليها أصلا. وربما هو لم يجد ضالته في هذا المجال بسبب إحالة أفعاله غالبا لنوازع تعبيرية وعاطفية نفسية تتقاطع مع المنحى الفني الجمالي وفلسفة مشروعه الوجودية.

علي نجار
فنان تشكيلي
وباحث جمالي عراقي

منذ أن اطلعت على رسوم الفنان المغربي إبراهيم بولمينات وشيء ما يدور في ذهني، فكل عمل فني خالص لا بد أن يحرك شيئا في الذهن، وهذا ما فعلته رسوم إبراهيم كرسد لالتقاط كادر الصور الإنسانية الشخصية (البورتريه) الملتبسة والملفتة للنظر. فهو إن لم يكن رساما لتخليته مصورا فوتوغرافيا، لكن ليس باداة الصورة الرقمية الحديثة، بل كما لو كان خلف الصندوق المظلم وخرطومه الحاجز وأمر منه للشخص الذي يصوره بان يأخذ وضع الانتباه والسكون وعينه مسطرة على عدسة الكاميرا دون أن يخفق لها جفن. ربما استغربتم من هذا الوصف أو التصور بما أن رسوم إبراهيم تخلو من الملامح وحتى إشارة الفوتو. والصور الفوتوغرافية الشخصية كما وظيفتها وجدت لحفظ الملامح لا لطمسها. لكني أعتقد باني وبكل إصرار أنصور "رسوم" إبراهيم تحديق بنا وبكل شراسة، فليست العينان لوحدهما من تشير إلى التحديق، بل بما يحجبها من صنعة الفنان بنوايا تتجاوز ظاهرها خفاءً ملغزا كفعل تخريبي أو تفكيكي كما يحلو للبعض أن يسميه. لكن ما دافع إبراهيم ليكرس نفسه لفعل التفكيك مسارا لمجمل تجربته؟.. سؤال يضعنا في لب إشكالية وجوده الإغترابية.

إبراهيم لا يرسم بمعنى الرسم التقليدي، بل هو يمتحن حرفة الحفار الغرافيكية حيث سطر العمل مجال لتجارب المادة والأداء في نفس الوقت. سطوحه غالبا ما تبدو وكأنها كائنات غافلة وما عليه سوى تحديد الحياة اليومية للناس في الأسواق المتغير دخیل غيرت دلالات التشكيل ورموز الصورة، حيث كانت الأعمال التشكيلية للفنان اليمني، تحاكي الحياة اليومية للناس في الأسواق الشعبية والحرفيين وكذلك المناسبات الاجتماعية، وتحاكي جماليات الموروث الشعبي من عمارة وأزياء ومجوهرات، ولكن الحرب غيرت هذه الدلالة الرمزية وظهرت أعمال تشكيلية تحاكي الصراع والحرب وتجسد الألم الذي وصل إليه وضع البلد.

تلقيقا على مقولة الفنان العالمي بابلو بيكاسو "الرسم طريقة أخرى لكفابة المذكرات"، تعتبر حمدي أن الفنان يكتب ويعبر بلغة الشكل والألوان ويحاور المجتمع وذاته بلغة تشكيلية، مسيرة إلى أن لكل فنان لغة خاصة وأسلوب تعبير يختلف به عن غيره، وحتى عن ذاته في كل فترة في حياته، وتضيف "هذه اللغة عبارة عن أشكال والأوان وخامات تلقائية وأحيانا تكون واقعية في حالة تسجيل المذكرات والأحداث اليومية لحياة الفنان، وأنا أعبر عن ذاتي بلغتي التشكيلية الخاصة بي التي تتغير وتتطور في كل فترة، نتيجة تغير ظروف حياتي، وأعماله التشكيلية لا تحاكي الواقع بشكل مباشر".

وعن استخدامهما للون كوتر موسيقي وطبيعة التفاعل بين الجمهور وبين لوحاتها الفنية تقول "اللون هو أحد عناصر العمل التشكيلي، ولكن أنا كفنانة أعتبر أعمال، تعبيرية، أتحدث بلغة اللون الذي يأخذ عنصر السيادة ومركز الاهتمام بين عناصر العمل التشكيلي الخاص بي، ولكن من وجهة نظري الفنان التشكيلي له تفاعل واستجابة جمالية مع أعماله التشكيلية تختلف من متلقي إلى آخر. لأن الجمهور يتفاعل مع الأعمال التشكيلية فهو يقرأ النص البصري التشكيلي بناء على خبرته الذاتية البصرية والمعرفية التي تختلف من متلق إلى آخر وكذلك من ناقد إلى آخر".

لوحات برائحة البن تسافر بالمتلقي إلى أرض اليمن السعيد

اليمنية أطفاف حمدي: الحرب غيرت دلالات التشكيل



اليمن أرض الألوان القديمة (من أعمال الفنانة أطفاف حمدي)

ما قبل التاريخ إلى يومنا بالتوازي مع إبراز الشخصيات الثقافية اليمنية". أسست حمدي مبادرة للتشكيل اليمني أطلقت عليها "قافلة الفن التشكيلي اليمني" بالتعاون مع الفنانة التشكيلية غادة الحداد، وعن هذه المبادرة التي تقول إنها ذات رؤية ورسالة تشكيلية، تعتبر حمدي أن نجاحها جاء نتاج تعاون الفنانين التشكيليين ونوعية أعمالهم التي كان لها صدى كبيرا لارتباطها بهوية وحضارة اليمن.

وتضيف "هذه القافلة هي مبادرة تطوعية مستقلة بجهود شخصية من الفنانين التشكيليين اليمنيين أنفسهم، فكرتها قائمة على إضراء المشهد التشكيلي اليمني المعاصر وإيجاد حلقة وصل بين الفنانين التشكيليين على المستوى المحلي والدولي لتشكيل لغة حوار ثقافي تشكيلي يعزز الرؤى والرموز البصرية لجماليات الثقافة والحضارة اليمنية. وتتابع "بدأت القافلة بمشاركة 79 فنانا وفنانة من خمس محافظات يمنية في المعرض الأول ومشاركة فنانين مقيمين خارج اليمن من أربع دول، وفي المعرض الثاني كان عدد المشاركين 100 فنان وفنانة من 8 محافظات وكذلك فنانين مقيمين خارج اليمن من 6 دول، وفي المعرض الثالث كان العدد 122 فنانا وفنانة تشكيلية من 9 محافظات وفنانين يمينيين مقيمين خارج اليمن من 9 دول، وأن ما يميز معارض قافلة الفن أنها تشتمل على ندوة عن الثقافة التشكيلية وحوار عن الفن التشكيلي اليمني. وما زال هناك معارض للقافلة ولكن توقفنا نتيجة فايروس كورونا".

لغة اللون

تركت الحرب ندوبا كثيرة في جسد الثقافة اليمنية والقت بظلالها على الفن التشكيلي في اليمن، وحول هذا التأثير المفترض للحرب في المشهد الفني اليمني تشير أطفاف حمدي في حديثها لـ "العرب" إلى أن للحرب جوانب ووجوها متعددة، حيث تفجر الحرب في الفنان ثورة من الأحاسيس والشاعر التي تتصارع في مخيلة الفنان التشكيلي، لهذا يعتزل الفنان الصراع والحرب، ويستقل بذاته مع العمل التشكيلي، بحسب تعبيرها.

عام 2006 ومن أجل كسر العزلة الثقافية سعيينا في منطقة يريم لإقامة معرض تشكيلي خاص بآبناء هذه المنطقة، وكان الهدف من هذا المعرض إنشاء بيت فن في هذه المديرية وتم إنشاء هذا البيت بالفعل وكان له دور كبير في نشر ثقافة الفن التشكيلي في المجتمع المحلي".

في سياق تجربتها الفنية، ابتكرت الفنانة اليمنية أطفاف حمدي نمطا جديدا بدلالات ثقافية، حيث شرعت في رسم "البورتريهات" باستخدام البن، وعن هذه التجربة ودلالاتها تقول إن "الرسم بالبن اليمني يعني لي هوية ووطننا قبل أن يكون تقنية وخامة أرسم بها، فهو حوار روحي يحكي حكاية حضارة يمنية اشتهرت بزراعة البن، وكل يمني يعشق البن ويفخر به، وتجربتي مع الرسم بالبن جاءت لأنني كاي فنان يبحث دائما في الدلالات والرموز البصرية الكامنة ضمن الموروث الشعبي والحضاري لبلده".

وتضيف "لم تكن هذه التجربة محاكاة واقعية لرسم أشجار البن وثمار البن أو مزارع البن اليمنية، بل استخدمت البن كخامة ولون بتقنية الألوان المائية، ولكني وظفت درجة لون البن اليمني الذهبية والبرونزية والبنية السمراء في الرسم على لوحات قماش تم تأسيسها بمادة "النورة" التي كان يستخدمها اليمني في طلاء جدران المباني قديما، لتأكيد هوية العمل التشكيلي بتوظيف خامة ذات دلالة رمزية، و محاكاة واقعية لرسم وجه يمني مشرق، وقد اخترت تقنية وخامة الرسم بالبن كدلالة رمزية للفكر الفلسفي والثقافي اليمني، كما أضافت هذه التقنية قيمة جمالية للوحات التشكيلية ذات رائحة البن الزكية التي تسافر بالمتلقي إلى أرض اليمن السعيد وتحكي حكاية حضارة من أقدم حضارات العلم".

وتتابع الفنانة "يمكن للمتلقي ومتلقي اليمن في العصر الحديث والمعاصر، بالنظر للدور الذي لعبوه في بناء الفكر والثقافة لمجتمع يمني حكيم، وهذه اللوحات ما هي إلا نص بصري تشكيلي يخاطب حواس المتلقي بأسلوب وتقنية ودلالات ورمزية بصرية تعبر عن الفكر الفلسفي والحكمة اليمانية، لحضارة اليمن المستمرة منذ

أطفاف حمدي فنانة تشكيلية يمنية حاصلة على الدكتوراه في فلسفة الفن ونقد وتذوق تشكيل المجسمات، جمعت بين شغفها الإبداعي وطموحها الأكاديمي، لكن مسيرتها لم تكن سهلة في بيئة محافظة، بيد أنها تواصل النضال فنيا لأجل حضارة بلدها وشعبها وتاريخها الفردي والجمعي. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنانة حول مسيرتها وحول الفن التشكيلي اليمني المعاصر.

صالح البيضاني
صحافي يمني

عدن - حوّلت الفنانة التشكيلية أطفاف حمدي تراث بلدها اليمن إلى أيقونات فنية ولوحات تشكيلية ومجسمات، وخلال مسيرتها حصلت العديد من الجوائز في اليمن وخارجها، وأقامت الكثير من المعارض الشخصية.

لكن اعترضت مسيرتها الفنية كمبدعة عديد العراقيل والصعوبات في بلد محافظ، تقول أطفاف عبدالله حمدي لـ "العرب" إنها استطاعت تجاوز أبرز تلك العقبات المتمثلة في عدم إيمان المجتمع الذي تنتمي إليه بمفهوم الثقافة التشكيلية ودورها الفعال في بناء وتطوير المجتمع، وهو الاعتقاد الذي تؤكد أنه ليس محصورا بالمرأة المشتغلة بهذا الفن فقط.

بنكهة البن اليمني

عن بداياتها الإبداعية في هذا المجال تقول أطفاف حمدي "مازلت أرى أنني في بداية الشوار الفني التشكيلي، فأنا أجيد نفسي كل يوم في بداية جديدة، وهذه الفترة بالذات أنا في أول خطوة من مشواري الفني التشكيلي ذلك لأنني أنهيت دراسة الدكتوراه في فلسفة التربية الفنية نقد وتذوق تخصص تشكيل مجسم. وأنا أتعامل مع الصعوبات كتحد وحافز ودافع لي للنجاح وهذه التحديات ساهمت كثيرا في تطور أسلوبي التشكيلي".

وأول تحد تواجهه، كما تقول، كان إقناع أسرته بأن تخصص التربية الفنية هو تخصص ومجال أكاديمي له دور كبير في بناء وتطوير المجتمع، الذي مازال ينظر إلى موهبة الرسم والنحت بأنها هواية ترفيهية في أوقات الفراغ فقط وليست علما.

تجربة الفنانة في الرسم بالبن جاءت في إطار بحثها في الدلالات والرموز البصرية الكامنة ضمن الموروث الحضاري لبلدها

بدأت الفنانة التشكيلية أطفاف حمدي مسيرتها الإبداعية في جامعة ذمار باليمن في تخصص علمي، كما تقول، ولكنها قررت في بداية مسيرتها الدراسية في قسم الأحياء الدقيقة أن تنتقل لقسم آخر هو "التربية الفنية" وهو الأمر الذي أثار استغراب واستهجان المسؤولين في الجامعة الذين طلبوا منها أن تكتب تعهدا خطيا بأنها مسؤولة عن قرارها، وهو ما اعتبرته حافزا لإكمال دراستها في هذا القسم بتفوق، وتحولها لاحقا إلى معيدة في هذا القسم الذي تقول إن الجامعة لم تكن توليه اهتماما كافيا انطلاقا من الرؤية العامة للثقافة التشكيلية، الأمر الذي دفعها للبحث عن منحة لاستكمال دراستها العليا. وإلى جانب التحديات التي واجهتها على المستوى الأكاديمي تتحدث حمدي لـ "العرب" عن التحديات الاجتماعية ونظرة المجتمع للفنون عموما، وخصوصا في منطقتها المحافظة والبعيدة نسبيا عن مركز الحراك الثقافي والفني، وتقول "في



وجوه خاربة من خطيئة العصر (من أعمال الفنان إبراهيم بولمينات)

لا أحد يشك بأن الفضائيين يمكن أن يزوروا

«قريب» فيلم يمزج خارقية الشخصية بعجزها عن مواجهة الغرباء



في مواجهة المجهول

أن تتأثر بنزاهة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

بعض الفنانين الكبار ينبغي عدم التأثر بهم. جياكوميني، هنري مور، بيكاسو، فرانسيس بيكون على سبيل المثال لا الحصر. هؤلاء كل واحد منهم هو أشبه بشبكة عنكبوت لا يمكن الخروج منها ببسر. في البدء يشعر المرء بمتعة أن يتعلم منهم بعدها تحل الرغبة في اكتشاف الأسرار التقنية التي تطوي عليها تجاربهم، ومن ثم تطبق المتأثر بدروبها المتشعبة على الخطوات الحائرة. لا إياب ولا ذهاب. دوران في المكان نفسه وما من معنى للحركة. يغرق البعض نفسه في وهم أنه قد حقق ما كان يصبو إليه. إنه يرسم الآن مثل معلمه. ما معنى هذا؟ لا شيء إذا ما عرفنا أن المرء قد فقد شخصيته وذاب كلياً في هواء مثاله، وهو المعلم الذي صار ينتج بعد وفاته أعمالاً فنية تشبهه بأعماله ولكنها في الحقيقة مزورة. ذلك لأنها من صنع آخرين قادمهم التأثر الأعمى إلى أن يضيئوا في ماتمته. وعلى الجانب الآخر تكمن الفضيحة. هناك سلسلة هائلة من النحاتين عبر العالم تأثروا بأعمال جياكوميني النحتية لم ينج منهم إلا عدد قليل أما البقية فقد كانوا مجرد مقلدين لا أحد يلتفت إلى منحوتاتهم. فهي أضعف من أن تُنسب إلى معلمهم وهي أقل قيمة من أن يتم الالتفات إليها. ولكن هل المطلوب أن يحاشي الفنانون النظر إلى أعمال الكبار من أجل عدم التأثر بها؟ كان هنري ماتيس لا يخفي تأثره بمن سبقه من الرسامين، وكان يشبه نفسه بالأسد الذي يلتهم الخراف فلا يتحول إلى خروف. التأثر أمر لا بد منه. والفنان الحقيقي هو من يتأثر بسبب حساسيته المفرطة ورغبته في التعلم واكتشاف أسرار الجمال. ولكن ما يهب التأثر قيمته ويجعله فعلاً إيجابياً يكمن في محاولة اكتشاف مواقع القوة في تجارب المعلمين الكبار واستخراج المواد الخام منها واستعمالها بطريقة جديدة. ذلك ما يعطي التأثر معنى الاستمرار في الخلق الفني. وهي مُعادلة تمنح بما تتميز به من نزاهة الوقوع في التقليد الأسلوبى الذي لن يكون إلا نوعاً من التزوير.

هل نتيج لخيالنا أن يخلق بعيداً باتجاه أن هنالك فضائيين يترصدوننا ويتحينون الفرصة للنزول بأطباقهم الطائرة فيختطفون من يشاؤون؟ هذه القصة تكررت كثيراً بل إن هناك من يؤكد أنها موجودة بالفعل، وأن هناك أشخاصاً قد تم اختطافهم فيحصل إما تعذيبهم وإما إعادتهم.

طاهر علوان
كاتب عراقي
مقيم في لندن

لندن - في مسار قصة اختطاف الفضائيين للأرضيين يقدم المخرج إيريك ديموسي في فيلم "قريب"، عملاً سينمائياً يبدو للوهلة الأولى مرتبكا، ابتداء من العناوين المكتوبة بحروف ضخمة تملأ الشاشة والموسيقى التصويرية الصاخبة وغير المنتقاة بعناية. لكننا سوف نتغاضى عن تلك الهنات مع تتابع أحداث الفيلم. القصة التي تكررّت معالجتها في العديد من أفلام الخيال العلمي والمرتبطة باختطاف البشر من قبل الفضائيين والأطباق الطائرة يعرضها المخرج وهو نفسه كاتب السيناريو، ويبدأ من الذروة؛ من وقائع اختطاف تقع



الفيلم يقدم قصة حب بين شاب وفتاة تعرضا لخطف من الفضائيين وسط تنوع ملفت للأماكن والأحداث

أنه يؤمن بما قاله ويصدق، وأنه سوف يقوم بحملة في هذا الاتجاه، ومنذ لقائه بالكاتب تبدأ رحلة المعاناة بالنسبة لإسحاق، إذ يلاحقه الفضائيون وآخرون يعملون في مشروع سري. والحاصل أن المخرج يصنع جوا كاملاً من المغامرات والانتقالات المكانية وصولاً إلى الانتقال إلى كندا في إطار الهروب من تعقب شبكة متطورة من المكلفين بالقبض على من يدلون بمعلومات تتعلق بالاختطاف.

يصنع المخرج نسجاً صورياً وتحولاتاً وأحداثاً تم بناؤها بشكل موضوعي ومتناسك، وكان اختياره للممثل رايان ماسون لأداء شخصية إسحاق في مكانه، حيث يتكامل أدائه بعد تعرفه على سارة (الممثلة هيغدي كوان) واختيارها أيضاً لأداء هذا الدور كان موفقاً تماماً.

هيغدي كوان (سارة) ورايان ماسون (إسحاق) يؤدّي كلاهما أحد أجمل الأدوار في حياتهما، إذ يجبران عن هلع حقيقي بسبب ملاحقة الفضائيين وأصحاب المشروع السري لهما، ولهذا سوف يرحلان باتجاه كندا وفي وسط الغابات يلتقون مع كارل (الممثل دان سكرينر) الذي أصبح اختصاصه توثيق الأصوات القادمة من الفضاء الخارجي، وصولاً

في زمن سابق أثناء عمل قاطعي الأشجار في الغابات، حيث سيكون هناك من تم اختطافه أو من شهد العملية بالفعل. ثم لا نلبث أن ننقل إلى الزمن الحاضر لنربط قصة الاختطاف الفضائي بشخصية الشاب إسحاق (رايان ماسون) وهو باحث في وكالة ناسا في مجال تقنية الكمبيوتر والبرمجيات، يتمتع أيضاً بقدرات خاصة خارقة كتحريك الأشياء عن بعد أو السيطرة عليها. ويتحول إسحاق إلى محور أساسي في الفيلم، إذ يتم اختطافه من قبل الفضائيين، فضلاً عن مرافقة مرتبكة يعيها سابقاً؛ وها هو يحاول التخلص من وضع نفسي اكتئابي عندما يتجه لحمل الكاميرا ليوثق يومياته. لكنه لم يتوقع أنه سوف يشاهد طبقاً طائراً وكأنها فضائياً، فيقوم بتصوير كل ذلك.

لن يصدق أحد رواية إسحاق ولا ما صوّره حتى أنه يظهر في برامج تلفزيونية فتتم السخرية منه، والتشكيك في ما وثقه بالقول إن ما يعرضه هو مقطع فيديو مفبرك يمكن تركيبه في كمبيوتر بسيط. وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليقات التي تسخر من رواية إسحاق حتى يلتقي بكتابت وروائي يعلن

إلى دخول فضائيين حقيقيين إلى منزله وحوار الجميع معهم. حملات التزييف التي تعرّض لها إسحاق تكون قد أفقدته الثقة بالمؤسسات والشخصيات الرسمية. إذ إنهم يرفضون الإصغاء إليه والكشف عن معاناته، ثم يظهر لوجه الأقيع بالسعي لاغتيااله لكونه قد نال مرتبة مهمة نتيجة اطلاعه على أسرار تتعلق بمشروع استخباري - فضائي على درجة عالية من السرية.

ومن جانب آخر، تؤكد الشخصيات، وخاصة إسحاق وسارة أنهما قد اختفيا لبضعة أيام، ولكن إحساسهما بالزمن يكون قد توقف، وتلك إشكالية أخرى، بينما يكونان قد غابا عدة أيام. لا شك في أن مسألة الإحساس بالزمن كانت ولا تزال هي إحدى القضايا الإشكالية المربكة، ولهذا تبدو مسألة انتقال إسحاق وسارة إلى كندا امتداداً للمشكلة، أضف إليها ظهور زميلين آخرين إلى جانبهما بما يقوّي موقفهما وهم ينتظرون العد التنازلي لقدوم ضباط ومسؤولي ذلك المشروع الفضائي. وتبرز هنا مسألة الإقناع التي يوفرها فيلم الخيال العلمي، فالكثير من هذه الأفلام يبدو مفبركا ومن الصعب تقبل الشخصيات والأحداث وحتى الصورة

الأوبئة في عيون الفنانين عبر العصور



خيال فغ

العامّة، وتوجيه اهتمامها نحو علاج المصابين ووضع سياسة وقائية. وقد ساهمت أعمال سير ذاتية أحياناً وشهادات واقعية في توعية المجتمع وحثّ الحكومات على اتخاذ ما يلزم من إجراءات وقائية ضدّ جائحة نهاية القرن، نذكر من بينها "أنشودة الإيمان الجنسي" 1982-1995 للأمريكية نان غولدين، وهي صور فوتوغرافية تسرد فيها تجربتها الذاتية المطبوعة بعشق الحياة بغير ضابط، وتدهور صحتها نتيجة هذا الفايروس. ومن بين المناهضين في هذا الباب، نذكر أيضاً النحاتة الأميركية زوي ليونارد، وكانت أدانت الميز الذي مارسته سلطات بلادها ضدّ السود والفقراء في مجال الوقاية والعلاج. وما زال نصها "أريد رئيساً" الذي كتبه عام 1992 ماخذاً في حيّ تشيلسي بنيويورك.

كذلك الفرنسي فابريس هيدر الذي رسم في مطلع الألفية جدارية "بلا حرج" في معهد باستور للبحث على ضرورة تشجيع البحوث الطبية لمقاومة الفايروسات. وأنجز في حديقة لأفيال بباريس بساطاً من مربعات خزفية أهداها إلى أرواح ضحايا الإيدز. والكاميروني بارتيليبي طوغو الذي أنجز مزهريات ضخمة ترثيها رسوم تحيي أرواح ضحايا وباء إيبولا، وكان عرضها في مركز بومبيدو بالعاصمة الفرنسية، وقد استوحى مزيهاياته من الخلايا المصابة، وأرادها دعوة إلى مشاركة الأفارقة الأملهم ومساعدتهم على تخطي تلك الأزمة الصحية.

وما من شك أن الأيام القادمة، سوف تفرز أعمالاً عن كورونا، هذا الوباء الذي فاق كل الأوبئة حتى الآن.

بَسَّانو في لوحة "الفارس والموت" من الأمراض التناسلية. وتواصلت الألبغوريا طوال القرن التاسع عشر، خصوصاً لدى الرمزيين، حيث طرح أرنولد بولكن رؤيته الخاصة للطاعون، فرسمه مفتحياً صهوة تنين ينشر الرعب والدمار في المشهد القروسطي، بينما تمثله إدوارد مونك في "بورترية ذاتي زمن الإنفلوانزا الإسبانية"، تلك التي ظهرت في الولايات المتحدة وانتشرت في أوروبا لتحصّد أرواحاً أنهكتها الحرب العالمية الأولى، مخلفة نحو خمسين مليون قتيل، من بينهم غيوم أبولينير وإيغون شيله.

فنون النحت والخزف
والفيسيفساء في العصور
القديمة تركت صورا عن
أحساد محطمة شوهت
الأمراض ملامحها

وبعدما بقعود من السنين، ظهر فايروس خطير نشر الرعب عبر العالم، هو الإيدز. وقد كان له وقع شديد في نفوس عدد من رموز الفن المعاصر، وهو ما تناوله الناقدة إلزابيث ليبوفيسي في كتاب "ما فعله بي الإيدز - الفن والفعالية في نهاية القرن العشرين" (والفعالية هنا هي مذهب خلقي يعنى بمطالبات الحياة الفعلية ومنجزاتها أكثر من عنايته بالمبادئ النظرية)، ويثبت فيه كيف تجند الفنانون عن طريق أعمالهم لحشد قوى المجتمع لأجل الضغط على السلطات

من يان بروغل القديم إلى نان غولدن، مروراً ببوسان ورسامي الباروك الإشبيليّين، لم يتردد الفنانون في رسم ما رأوه رأي العين من أوبئة مختلفة، من الطاعون إلى كورونا، مروراً بالإنفلوانزا الإسبانية والإيدز.

في لوحة "قبلة الموت" لهانس بالدونغ، و"انتصار الموت" ليان بروغل القديم، وهي أعمال ذات واقعية فجّة في عمومها ترسم المرضى والمحتضرين في أشجع صورة. ورغم ظهور قصص "ديكاميرون" لبوكتاشو تغتت بانتصار الحب، فإن المجتمعات الغربية ظلت مهووسة بالحداد وبنهاية العالم، وكان لذلك أثره على الفنانين أيضاً، فقد صار الموت الفظيع من ثيماتهم المفضلة، تلمس ذلك في جداريات ماتياس غرونفالد التي أنجزها لكنيسة إيسنهايم.

مثملاً للمسه في فن ما بعد النهضة، حيث تناول الفنانون تلك الثيمة في أعمال ذات خلفية تاريخية أو دينية تسرد مأسى صحيّة، كما في لوحة نيكولا بوسان "طاعون أشدود" الذي يصوّر الطاعون الذي أصاب الفيليبستان (الشعب الذي كان يعيش في فلسطين التاريخية)، أو في لوحة جاك لوي ديفيد الذي صوّر القديس روش يطلب من الحذراء أن تتشف لضمحايا الوباء الذي ضرب مرسيليا في مطلع القرن الثامن عشر.

أما إسبانيا الباروكية في عصرها الذهبي فكانت تميل إلى الاستعارات الأخلاقية، وتحض على التوبة والتكفير عن الخطايا، أثناء الوباء الإشبيلي في أربعينات القرن السابع عشر، حيث عرض خوان دي فالديس ليسال في لوحة "نهاية المجد الأرضي" جثتين متحللتين لآسفة وفارس، بينما حذر بدرو دي كمبروين

أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

باريس - عرف الإنسان الأوبئة منذ العصر البرونزي، وقد ورد ذكرها في بعض الكتب المقدسة والبيانة هوميروس وتاريخ توسيديديس وفي بعض المخطوطات الرومانية. كما تركت فنون النحت والخزف والفيسفساء في العصور القديمة صورا عن أجساد محطمة، شوهت الأمراض ملامحها، وحفرت فيها آثاراً مروعة. ولكن أكثر الصور روعاً هي تلك التي تعود إلى العصر الوسيط، وكانت شاهدة على الطاعون الأسود الذي ضرب أوروبا في أواسط القرن الرابع عشر. فبعد تقلبات مناخية نجمت عنها مجاعات زادت حرب المئة عام حدة، ظهر هذا الوباء في آسيا الوسطى ثم انتقل إلى أوروبا وحصد الأرواح بمئات الآلاف. وكان من بين الضحايا جيل من الرسامين المجدّين، مثل امبروجو لورنزيي وأخيه بيبيترو. أما الناجون فقد خالطتهم أنفاس الموت، وولدت فيهم تشاؤماً لازماً، فكانت الثيمات تحوم حول الموت، مثل "حديث الموتى الثلاثة والأحياء الثلاثة"، و"غزراء الرحمة". فبينما كان الموت يحصد الأرواح، والكنيسة تستغل ذلك لإحكام قبضتها على المؤمنين، كان الفنانون يكشفون عن الدمار الذي لحقت به الأوبئة الكبرى بالأجساد والأنهان، يتجلى ذلك

المسرح في ضوء نظرية التلقي

القراءة الامتثالية والقراءة الناقدة.. عملية جدل بين الإنتاج والاستقبال

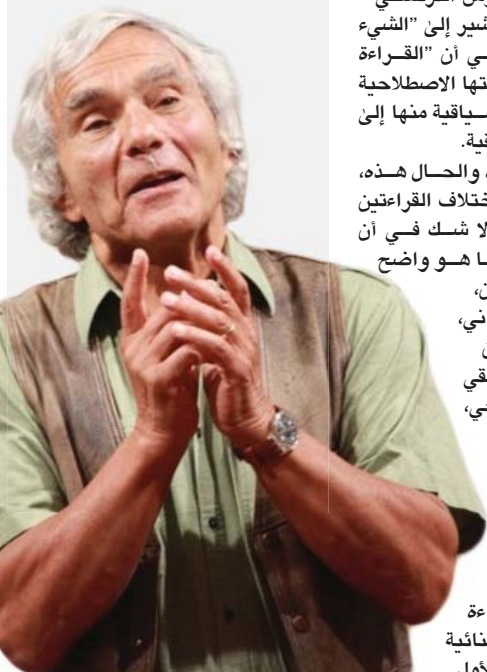


عرض مسرحي بريختي منتج للتغريب



المسرح الملحمي ينتصر للتلقي الواعي

يوجينيو باربا يؤكد أن التلقي الغربي يجد صعوبة في استيعاب المنطق الذي تقوم عليه الكثير من الأنماط المسرحية الشرقية



للنصوص، وتتميّز، على العكس من السابقة، بكونها قراءة مثمرة تغني النص إلى الحد الذي تقترب فيه إلى مستوى إعادة كتابته، أو إنتاجه، على وفق ضوابط ومعايير معقولة. إن ما أرمي إليه هنا بإحالة القرائتين على مفاهيم في الأسنينة، ونظريات القراءة ليس توافقهما مع هذه المفاهيم وأنماط القراءة، بل المشكلة التي يثيرها اصطلاحه على الشكل الثاني من القراءة بـ"القراءة العرضية"، فهي في لفظها العربي، كما وضعها المترجم، صفة مأخوذة من "العرض المسرحي"، وحين استعنت بالقاموس الفرنسي - العربي اكتشفت أنها تشير إلى "الشيء العريض"، وهذا يعني أن "القراءة العرضية" أقرب في دلالتها الاصطلاحية إلى "القراءة الأفقية" السياقية منها إلى "القراءة العمودية" النسقية. فكيف إذن تكونان، والحال هذه، أنموذجين مختلفين؟ اختلاف القرائتين السياقية والنسقية؟ لا شك في أن دو مارسلي، يفرّق، كما هو واضح في بحثه، بين النموذجين، ويحاز إلى النموذج الثاني، بوصفه فعالية تفصح عن نقطة اللقاء مقاصد التلقي بمقاصد العرض المسرحي، وتفاعلهما وتحاورهما كقطبين أساسيين في عملية التأويل، والاستنتاج، لكن "مقتله" يكمن في عدم اختياره مصطلحا دقيقا للنموذج الثاني من القراءة الذي يفترض أن يشكل ثنائية متعارضة مع النموذج الأول.

إحدى أساطير شعوب أفريقيا، أو أميركا اللاتينية، يقتضي بادئ ذي بدء، لكي نفهمه ونفكّ رموزه ونؤوِّله، سياقاً يحيلنا عليه قابلاً لأن ندركه، وشفرات مشتركة، كلياً أو جزئياً، بيننا وبينه، حسب العوامل المكوّنة لكل فعل تواصل عند جاكوبسن، ولن نبغنا الاستنجاد بالعوامل السوسيو - ثقافية في مجتمعنا لاستنتاج دلالات ذلك العرض.

المتلقي الغربي والمسرح الشرقي

لعلّ ملاحظة يوجينيو باربا، صاحب أنثروبولوجيا المسرح، بأن المتلقي الغربي "يجد صعوبة في استيعاب المنطق الذي تقوم عليه الكثير من الأنماط المسرحية الشرقية" تدعم ما ذهب إليه، إذ أن هذا المتلقي يعتمد، بشكل تقليدي، على مرجعيته الثقافية بوصفها الوسيط الوحيد الذي يمكن، من خلاله، تفكيك رموز تلك الأنماط المسرحية وعلاماتها.

إن القراءتين اللتين يميزهما دو مارسلي لتلقي العرض المسرحي تحيلان على مفاهيم عديدة في الأسنينة، وتيارات النقد المتأسسة عليها، ونظريات القراءة، كالمحور الأفقي، والمحور الاستبدالي اللذين يشيران إلى صعيدي العلاقات السياقية والإيحائية بين الألفاظ اللغوية: صعيد المركبات الذي يشكل العلاقة بين الكلمة في الخطاب والكلمات التي تسبقها أو تليها، حيث تظهر الألفاظ في هذه السلسلة متحدة بالفعل، حضورياً، يدعمها التعاقب الخطي للغة، وصعيد تداعي الألفاظ الذي يُقيم العلاقة بين الكلمة الحاضرة في الخطاب والكلمات المرادفة أو النقيضة المقابلة لها خارج الخطاب، مشكّلاً علاقات إيحائية مختلفة بينهما.

أما في نظريات القراءة فإن الأولى تحيل على القراءة السياقية (ويصطلح عليها، أيضاً، بالقراءة العمودية، والاستيعابية، والتزامنية، والاحتشائية، والمنتجة، والداخلية، والخصبة، والعميقة، واللصيقة، والاستكشافية، والمقصية، والمنشطة، والاستكناحية، والمحاينة.. إلخ) التي تنفذ إلى عمق النص لتسائل رموزه وأحاجيه، وتبحث عن الخيوط الناعمة لبنيتها ونسججه، وتستكشف حجب، وتملاً فجواته، وتستنتج صوامته، وتفتحه على عوالم دلالية واسعة، من خلال رابط جدلي، أو تفاعل حوار مركّب بين قصديته وقصديّة القارئ. وتندرج هذه القراءة ضمن "المقاربة الداخلية"

يحدث في أنماط محدّدة من العروض المسرحية التي تستغرق في إيهام المتلقي، وتسعى إلى إدماج وعيه ومشاعره في مجرى الأحداث. أما القراءة العرضية فهي، من وجهة نظر بعض الباحثين، تقترب، في طابعها العام، من مفهوم القراءة العالمية، أو الناقدة، إذ لا يتورط المتلقي من خلالها داخل الحكاية، بل يتحوّل إلى ملاحظ التي تظهر في العرض، حول ماهيتها، ومعناها، ومصدر هذا المعنى، محققاً بذلك قراءة غير متصلة.

المتلقي وجوده حيوي، فهو يشكل عنصراً نوعياً في سيرورة إنتاج العرض المسرحي وتأويله من خلال علاقة حوارية بينهما

وباستناد دو مارسلي على السيميائية في مقاربته للتلقي المسرحي، فإنه يرى أن هذه القراءة العرضية، بوصفها شكلاً للتلقي، لا بد أن تنطلق، أساساً، من تحديد الموضوع الذي تقرأه أولاً، والذي هو المسرح، وعليه يتحدّد هذا الفن بوصفه عالماً من العلامات، وقضاء مشفراً. وفي ضوء هذا التحديد تتحوّل القراءة العرضية إلى تفكيك للعلامات البصرية والسمعية للعرض المسرحي. وهذا الاشتغال على العلامة هو الذي يجعل من هذه القراءة الثانية قراءات منتجة للتغريب، على عكس القراءة الأولى التي هي قراءة اندماجية.

ومن أجل إضفاء البعد السوسولوجي على تصوّره، يذهب دو مارسلي إلى أن تفكيك رموز العرض المسرحي وعلاماته يجري من خلال إحالتها على المجتمع لأن معناها لا يتأتى من العرض في حد ذاته، بل من العلاقة بين العلامة والمجتمع الذي ينتمي إليه المتلقي، ولذلك فإن الرجوع إلى الحقيقة السوسيو - ثقافية، كإطار مرجعي للعلامة، يُعد مرحلة أساسية ضمن القراءة العرضية.

التأثر ببريخت

لا يُخفى على المعنيين بالمسرح تأثر دو مارسلي، في تنظيره لهذا النمط من القراءة، بنظرية بريخت في المسرح الملحمي التي هدفت إلى جعل التلقي عملية واعية، وليس انفعالاً مجرداً، وسعت إلى تغيير الأنماط التقليدية للإنتاج والتلقي، وجاءت بإضافات تقنية لدفع المتلقي إلى التأمل والنقد من دون أن يفقد المتعة المسرحية.

لكن تأكيد دو مارسلي على العلاقة بين العلامة والمجتمع الذي ينتمي إليه المتلقي، أو رجوعه إلى ما يسمّيه بـ"الحقيقة السوسيو - ثقافية" لاستنتاج دلالات العرض ليس صحيحاً في جميع الحالات، حسب رأيي، فنحن حين نتلقّى، مثلاً، عرضاً يقوم على

احتل موضوع التلقي في حقل النقد المسرحي مكانة بارزة إثر التغيير الجذري الذي أحدثته نظرية التلقي في الدراسات الأدبية، وهي نظرية نقدية تدعو إلى تركيز الاهتمام على تلقي القارئ (الناقد أو القارئ العادي) للأدب، وتمرسه بالنص الأدبي وتأثره به، لا على الأدب في حد ذاته، كما تفعل المقاربة البنوية التي تغلق النص على نفسه وترفض إحالته على أي شيء آخر عدا اشتغاله الداخلي، أو على مرجعية الأدب، كما تفعل المقاربات الاجتماعية والنفسية والتاريخية والأيدولوجية.

ولا شك في أن اقتفاء البحث المسرحي أثر البحث الأدبي في مقاربة المسرح من منظور نظرية التلقي ممارسة لا تقلّ من شأنه، أو تجعل منه خطاباً نقدياً تابعاً للنقد الأدبي، فقد كان هذا البحث في جميع المراحل، ولا يزال حتى الآن، يستخدم المقاربات المنهجية (الخارجية والمحاينة) نفسها التي يستخدمها النقد الأدبي في إضاءة النصوص والعروض والظواهر المسرحية.

ولم يحل ذلك دون احتفاظ المسرح بخصوصيته طبقاً لخصوصية عمليتي الإرسال والتلقي فيه، واللّتين تتّسمان بكونهما أكثر تعقيداً من نظيرتيهما في حقل الأدب، ناهيك عن أن التفاعل والتناقص والتداخل بين مناهج العلوم الإنسانية ومقولاتها قضية حتمية ومسوّغة على الدوام.

ومن أكبر المحاولات التأسيسية التي اقترحت قراءات حديثة للعرض المسرحي من منظور العلاقة بين منتجته وتلقيه، بتأثير من جمالية التلقي، محاولة الباحث المسرحي الفرنسي ريشارد دو مارسلي في كتابه "مبادئ سوسولوجيا العرض" الصادر عام 1973، فقد سبق في بحثه هذا كلاً من أمبرتو إيكو، وأن أوبرسيفيل، وجوزيت فيرال، وباتريس بافيس، ودافنا بن تشايم، وأون شودهيري، وجيل دولان، وماركو دي مارينين، وغيرهم من المنظرين والباحثين الذين ظهروا ابتداء من ثمانينات القرن الماضي، وقدموا أفاقاً حديثة في التنظير لهذا الموضوع، واقترحوا قراءات متعددة الاتجاهات تمتح من أطر مرجعية نقدية، أو فلسفية، أو علمية.

ويستند دو مارسلي، في بحثه، على فرضيات سوسولوجية وسايكولوجية ولسانية، إضافة إلى سيميائية الفن ونظرية القراءة، فيميّز بين أنموذجين لتلقي العرض المسرحي، يسمي أولهما بـ"القراءة الأفقية"، وثانيهما بـ"القراءة العرضية"، وتنسّم الأولى بكونها أنموذجاً تقليدياً للتلقي تعتمد، أساساً، على الانتظار المتلهّف للنهاية السعيدة، المصحوب باندماج جدي في الحدث.

ويكون اهتمام المتلقي في هذه الحال منصّباً، بشكل جوهري، على الحكاية بتغيّراتها وتسلسلها الخفي، ونهايتها المتوجّهة بالتطهير - التحرّر في نهاية المطاف. وثمة إلى جانب ذلك أساس آخر يستند إليه هذا الشكل التقليدي للتلقي يسمح باشتغال الانتظار على نحو ما، ويتجلّى في التماهي الذي يصل إلى أقصى درجاته عندما يتعلق الأمر ببطل يتميّز بمجموعة من الصفات المثالية، كالقوة والشجاعة والتضحية، وغيرها. ومن الواضح أن هذا النوع من التلقي



عواد علي

كاتب عراقي

كانت الدراسات النقدية في مجال المسرح حتى سبعينات القرن الماضي تركّز على الأعمال المسرحية (نصوصاً وعروضاً)، إلى جانب منتجيها، ومكانتها في تاريخ الدراما. ولم يُلتفت إلى الطرف الثالث في عملية الإبداع الفني، وهو المستقبل أو المستهلك، أو الجمهور الذي يتلقاه إلا بعد ظهور نظرية التلقي، وأواخر الستينات، التي اقترحتها عدد من المنظرين في جامعة كوستانس الألمانية، وعلى رأسهم وولفغانغ أيزر، وهانس روبرت باوس لفهم الأدب وتفسيره، بوصفه عملية جدل بين الإنتاج والتلقي.

أنموذجان للتلقي

كان النقاد والباحثون سابقاً يجدون صعوبة في إخضاع الجمهور للدراسة التحليلية كما يُدرس النص الدرامي، أو العرض المسرحي، إحساساً منهم، ربما، بأنه لا يزال عبارة عن فكرة عامة وتجريدية نسبية، كما يرى المنظر الجمالي التشيكي جان موكاروفسكي. وقد انتقلت بؤرة الاهتمام، على نحو لافت، بتأثير تلك النظرية إلى المتلقي في المسرح، انطلاقاً من أن وجوده حيوي، يشكل عنصراً نوعياً في سيرورة إنتاج العرض المسرحي وتأويله من خلال علاقة حوارية بينهما، كما هو حيوي وجود المؤلف المسرحي والممثل والمخرج، كي يوجد المسرح.

نظرية بريخت في المسرح الملحمي هدفت إلى جعل التلقي عملية واعية، في سعي إلى تغيير الأنماط التقليدية للإنتاج والتلقي

وتمثّل هذا التوجه بظهور مجموعة من الكتب والدراسات والأبحاث الأكاديمية التي اهتمت بعملية التلقي وجمالياته، وعلاقة المتلقي بالعرض والية عمله في المسرح، وتواصله مع المؤدّين، والأدوار التي يقوم بها، وأنواع اللذة التي يحصل عليها من ممارستها لتلك الأدوار، وقراءة النصوص الدرامية، والعروض المسرحية بهدف تلمّس استراتيجيات التلقي الضمنية.



عرض معاصر لأوبرا القروش الثلاثة

الروبوت لا يعوّض الصحفي حتى لو استبدلته مايكروسوفت

الذكاء الاصطناعي ليس على دراية بقيم المعايير التحريرية



مايكروسوفت تهتم بالتقنية لا بالصحافة

ويعتقد رئيس تحرير صحيفة "تساينا ديلي"، تشو شوشون، أنه لا ينبغي أن يقلق الصحفيون من أنهم سينتروكون دون عمل بسبب الروبوتات. وأوضح تشو شوشون، "أعتقد أنه، كما هو الحال في أي مجال آخر، فإنه لا يمكن أبداً أن تحل الآلة محل الإنسان. سيكون الإنسان دائماً العامل الحاسم والأكثر أهمية". وأضاف "أعتقد أننا لسنا بحاجة لأن نقلق. نحن بحاجة إلى التكيف والتطور، وكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وهذا يحتاج إلى تعلمه. ولكن بالتأكيد سيكون الإنسان دائماً موجوداً في مجال الإعلام". وتابع "التقنيات الرقمية تساهم في تطوير وسائل الإعلام التقليدية، وقد تؤدي في المستقبل إلى مثل هذه التغييرات في هذا المجال التي ما زلنا حتى الآن لا نستطيع تخيلها".

تحل محل الصحفيين الجيدين، أما الصحفيين الرديئين فلا أسف عليهم". وأكد نائب الوزير "إذا كانت المهمة إبداعية حقاً، أو استقصائية، أو إذا كانت تقريراً أو مقالة حيث تحتاج فيها إلى اللعب على الفروق الدقيقة، تلامس المشاعر وتثير بعض الروابط، فإنه لا يمكن لأي روبوت القيام بذلك". وتستخدم الآلات على نطاق واسع لكتابة تقارير معلوماتية حول أسعار البورصة وغيرها من المواد المتعلقة بالبيانات الإحصائية. وبالمثل يرى نائب الرئيس التنفيذي لراديو الصين الدولي، قاو ليانتشونغ "أنه على المدى القصير، لن يتمكن الروبوت من أن يحل محل الصحفي. في يوم من الأيام، ربما ستواجه هذه المشكلة، لكن من الصعب للغاية التنبؤ بموعد حدوث ذلك. أعتقد أن الإنسان سيظل يلعب دوراً حاسماً في هذا المجال".

وبحسب نائب وزير التنمية الرقمية والاتصالات والإعلام الروسي، اليكسي فولين، فإن الروبوتات لا يمكنها أن تحل محل الصحفي الجيد، لأن هذه مهنة إبداعية، ولا يمكنها أن تحل محل أي شخص إلا في أداء المهام الفنية. وقال فولين على هامش المنتدى الروسي الصيني لوسائل الإعلام الجديدة في مدينة ووشى الصينية العام الماضي، "لن يحل الروبوت أبداً محل الصحفي للأسباب التالية: الصحفي الجيد هو مهنة إبداعية. هو ليس فقط قادر على إعادة إنتاج أو نسخ المعلومات، إنه قادر على طرح الأسئلة الصحيحة والاستنتاجات". وأضاف "ناهيك عن أن الروبوت لن يتمتع أبداً بروح الدعاية. إذا كنا نتحدث عن الذكاء الاصطناعي، والصحفيين الآليين، فيمكننا أن نقول بحزم في ما يتعلق بالمستقبل أن الروبوتات لن

الصحفيين الكثير من الوقت والمجهود، وتلك التقارير تتضمن نصائح الخبراء، كما أن الأرقام والحقائق الواردة في هذه التقارير دقيقة. كما استطاع الروبوت "هيليوغراف" في صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية أن ينجح 850 موضوعاً صحافياً، خلال عام واحد بين 2016-2017، كانت بدايتها 300 تقرير حول "أولمبياد ريو دي جانيرو"، وبعد هذه التجربة الناجحة استخدمت الصحيفة الروبوت في تغطية سباق الانتخابات الأمريكية يوم الانتخابات، ودوري كرة القدم للمدارس الثانوية في واشنطن، إلى جانب إنتاج العديد من القصص والتفريعات المختلفة. ومن الملاحظ أن هذا التقارير تتعامل مع الأرقام أكثر من التحليلات والتحقيقات وهو ما يميز العنصر البشري عن الذكاء الاصطناعي، ويؤكد العديد من خبراء الإعلام والاتصال،

يشكل الذكاء الاصطناعي أو الروبوت الصحفي أحد هواجس الصحفيين، وجاء إعلان مايكروسوفت بالتخلي عن العشرات من الصحفيين واستبدالهم بالروبوتات ليعمق مخاوف البعض، فيما اعتبر البعض الآخر أن المهمة الإبداعية للصحافي لا يمكن أن يقوم بها الروبوت.

● واشنطن - حوّلت شركة مايكروسوفت مخاوف الصحفيين إلى حقيقة، بإعلانها استبدال العشرات من الصحفيين المتعاقدين مع موقع "أم.أس.إن" التابع لها بأنظمة آلية تنتقي القصص والتقارير الإخبارية، رغم تشكيك البعض بمقدرة الذكاء الاصطناعي على القيام بهذه المهمة. ويتولّى صحفيون في الوقت الراهن، الإشراف على جمع القصص الصحافية من المؤسسات الإعلامية، واختيار العناوين والصور المرفقة بها للنشر على موقع "أم.أس.إن". وقالت مصادر من الشركة لجريدة "سياتل تايمز" إن الذكاء الاصطناعي سيتولى تلك المهام، وأنها اتخذت ذلك القرار في إطار تقييمها الدوري لأرباحها، وفق ما ذكرت "بي.بي.سي". وجاء في بيان صدر عن شركة تقنية المعلومات الأميركية العملاقة "مثل كل الشركات، نعيد تقييم أعمالنا بشكل دوري. قد يؤدي ذلك إلى زيادة الاستثمار في بعض القطاعات، ومن حين لآخر، قد يؤدي إلى إعادة توزيع القوى العاملة في قطاعات أخرى". وأضاف البيان "هذه القرارات الجيدة ليست ناتجة عن جاذبة تفشي فيروس كورونا الحالية".

مايكروسوفت تجمع الأخبار ولا تنتجها وتجري تجارب بشأن كيفية استخدام ما يسمى بالصحافة الآلية لتقليص النفقات

وتدفع مايكروسوفت للمؤسسات الإعلامية بدلاً ماديا لقاء إعادة نشر محتواها على موقع "أم.أس.إن". لكنها توظف صحفيين ليختاروا القصص الصالحة للنشر وكيفية تقديمها. لذلك يعتبر البعض أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي صعب في تحديد طبيعة المحتوى الذي يهم الشركة، ضمن سبيل التقارير الإعلامية التي تنتشر على

عمالة الاقتصاد الروسي يحاصرون الإعلام المستقل للاستحواد عليه

5 لغات جديدة في وكالة أنباء الإمارات

تتميز بتنوع اجتماعي واسع يمثل أكثر من 200 جنسية تعيش وتعمل في الدولة.

وسيسهم رفع عدد اللغات التي تقدم من خلالها "وام" خدماتها في تسليط الضوء على إنجازات الدولة في المجالات كافة، وكذلك في تعزيز قدرة "وام" على إيصال رسائل الإمارات حول الانفتاح والتسامح والوسطية إلى مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى دعم التغطية الرسمية الوطنية من خلال تسهيل إيصال رسائلها بوضوح وبشكل مباشر إلى القيمين الناطقين بهذه اللغات.

تغطيات «وام» متاحة لنحو 551 مليون نسمة من الناطقين بالسريلانكية والمالايالامية والإندونيسية والبنغالية والبشتونية

وفي السنوات الأخيرة وقعت وكالة أنباء الإمارات اتفاقات تعاون وتفاهم مع وكالات أنباء في مختلف أنحاء العالم، وليس فقط مع الوكالات الدولية المعروفة. وتهدف مذكرات التفاهم إلى تحقيق الرغبة المتبادلة في تعزيز علاقات التعاون والشراكة مع الجهات الفاعلة الرئيسية في قطاع الإعلام العالمي، وضمان توسيع نطاق التغطية الإخبارية لـ"وام" بهدف تعزيز دورها في نقل الحقيقة والأخبار للعالم بمصداقية ومهنية عالية، وتحقيق الأهداف الوطنية لمئوية الإمارات 2071.

● أبوظبي - أعلنت وكالة أنباء الإمارات "وام" عن توسيع نطاق خدماتها الإخبارية باللغات المختلفة من خلال إضافة 5 لغات ولبرتق إجمالي عدد اللغات التي تقدم الوكالة خدماتها من خلالها إلى 18 لغة. وبإضافة اللغات الجديدة وهي السريلانكية والمالايالامية والإندونيسية والبنغالية والبشتونية، تصبح تغطيات "وام" متاحة لنحو 551 مليون نسمة من شعوب الدول الناطقة بهذه اللغات. وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير دولة رئيس المجلس الوطني للإعلام "تأتي هذه الخطوة تماشياً مع أهداف المجلس الوطني للإعلام والرامية إلى تسليط الضوء على التقدم الذي تحقّقه دولة الإمارات".

وأوضح أن هذه الخطوة تساهم في تعزيز صورة الإمارات الإيجابية ومواكبة مكانتها المتميزة، في ظل التطورات التي يشهدها القطاع الإعلامي العالمي حيث يعمل المجلس الوطني للإعلام بشكل مستمر على خلق قنوات تواصل جديدة تخاطب شعوب العالم بفاعلية وتأثير، لتعكس ثوابتها ومصالحنا الوطنية. وأضاف أن هذه المرحلة التي يمر بها العالم جراء تفشي فيروس كورونا المستجد، تتطلب التحصين المعرفي ونشر الحقائق العلمية ومحاربة الشائعات والمعلومات المضلّة، كما أن التوسع في بث الخدمات الإخبارية للوكالة بنطاق واسع من اللغات الأجنبية يساهم بشكل فاعل في إيصال كافة الإرشادات والإجراءات الحكومية إلى مختلف شرائح المجتمع، كون الإمارات

من عملاق الغاز "غازبروم" في عام 2001 قناة "أن.تي.في" التلفزيونية التي كانت تعد رمزاً لحرية التعبير في التسعينات. أما فودوموستي التي شاركت في تأسيسها وامتلاكها "فاينتشل تايمز" و"وول ستريت جورنال" وشركة "الإعلام المستقل" التابعة لرجل الأعمال الهولندي ديك سوير عام 1999، فقد رافقت عهد بوتين منذ بدايته. وشهدت الصحيفة على دخول روسيا في النظام الرأسمالي، مع بدء صعود شركات خاصة من رماد أزمة عام 1998 الاقتصادية. ومذاك عرفت بتغطيتها غير المسببة ولكن الدقيقة للاقتصاد الروسي. وتغير مالكوها عدة مرات مع فرض المزيد من القيود على إمكانية امتلاك أجانب لوسائل إعلام روسية. وفي حين أن وسائل الإعلام التقليدية المستقلة باتت قليلة، ومهددة، فإن الوضع مختلف بالنسبة للصحافة الإلكترونية. ومن قناة "دوجد" التلفزيونية، إلى مواقع "ميدوزا" و"ذي بل" الإلكترونية، مروراً بعدة مشاريع على موقع "يوتيوب" مثل قناة المعارض اليكسي نافالني الإلكترونية، تتنوع المشاريع الإلكترونية على الإنترنت في السنوات الأخيرة، وجمهورها إلى تزايد. ويقول مكسيم تروبوليويوف إن "وسائل الإعلام الروسية المستقلة لا تزال تعمل، تحقق نجاحاً أكثر مما فعلت منذ وقت طويل؛ مشاريع جديدة تخرج، هذا أمر واعد".

للمجموعة. وتطلب "روسنفت" تعويضاً لا يقل عن 43 مليار روبل (550 مليون يورو) من الصحيفة. وقال رئيس تحريرها بيتر كاناييف "دعوى روسنفت مفاجئة. نشرنا مقالاً يستند إلى معلومات عامة لسنا نحن مصدرها. أ.ري.كي"، وكونها صحيفة اقتصادية مستقلة، لا تخدم مصالح الأشخاص، بل فقط مصالح قرائها". وفي حال خسرت الصحيفة المعركة القضائية، قد تجد نفسها في موقف صعب مالياً. ومنذ 20 عاماً، ومع وصول فلاديمير بوتين إلى السلطة، باتت كافة قنوات التلفزيون الوطنية، وعدد من الإذاعات والصحف، بيد مقربين من الكرملين، أو أغلقت.

وفي انعكاس لهذه الاستراتيجية الطويلة الأمد، امتك الفرع الإعلامي

لكن كودريافتسيف نفى تلك الادعاءات، ولم تعلق عليها "روسنفت". من جهته، يؤكد ماكسيم تروبوليويوف، أحد الأعضاء المؤسسين عام 1999 للصحيفة والمحضر الفخري فيها، أنه مقتنع بصحة تلك الادعاءات، مشيراً إلى أن مدير التحرير الجديد "اختير ليدبر الصحيفة بشكل يصب في مصالح مالكيها الجديد" ومن أجل "إسكات فودوموستي". ويضيف أن مدير "روسنفت" الناقد إيغور سبتشين "هو بمثابة قاتل ماجور. يلعب لعبة معقدة للإسك بالسلطة من أجل بناء إمبراطوريته". وفي مايو، وجدت صحيفة "آر.بي.كي" وهي صحيفة اقتصادية أخرى معروفة، نفسها على المحك بعد شكوى قضائية وجهتها بحقها "روسنفت" على خلفية مقال حول الأصول الفنزويلية

● موسكو - تسعى شركة النفط الروسية العملاقة "روسنفت" التي يديرها صديق للرئيس فلاديمير بوتين، للسيطرة على عدة وسائل إعلام روسية معروفة، نجحت في الاحتفاظ باستقلاليتها حتى الآن. وأعلن دميان كودريافتسيف مالك "فيدوموستي" أبرز صحيفة اقتصادية روسية، في مارس الماضي، عن مشروع لبيعها، ومنذ الجمعة الماضي، أصبح مالكيها الجديد مدير وكالة أنباء غير معروفة باسم "فيديرال برس". وعين أندريه شمباروف مدير تحرير جديد للصحيفة، حتى قبل إنهاء عملية البيع، لتتضم الصحيفة إلى قائمة وسائل الإعلام التي تخضع لقبضة الدولة حتى لو لم تكن بشكل مباشر. ويندد الصحفيون العاملون في "فيدوموستي" بازدياد الرقابة والمنع على المواضيع التي ينوون نشرها، كموضوع حول بقاء السلطة بيد فلاديمير بوتين أو حول انخفاض شعبيته وفق مركز "ليفادا" للإحصاءات، وأيضاً على مقالات ذات صلة بشركة "روسنفت". وسرعان ما أدركت هيئة تحرير الصحيفة حقيقة ما يحصل: "روسنفت" بصدد وضع اليد على الصحيفة. وفي مايو، كشف تحقيق أعدته "فيدوموستي" و"ميدوزا" و"فوريز روسيا" و"ذي بل" أن "روسنفت" باتت "تسيطر" بحكم الأمر الواقع على تلك الصحيفة الاقتصادية، وتمكنت من اختيار مدراءها الجدد، لأن مالكيها السابق كان يملك ديناً لصرف "آر.بي.دي" الذي تملكه "روسنفت".



الصحافة الروسية تواجه المزيد من القيود

برلماني بريطاني: تعيين كرمان لتراقب فيسبوك أمر لا يصدق

قرارات الشركة والرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ بشأن ما إذا كان يجب السماح بحجب أنواع معينة من المحتوى على فيسبوك وإستغرام، وكثيرا ما يطالب بيزلي بضرورة التعامل مع الخطر الذي يشكله تنظيم الإخوان المسلمين في بريطانيا، مؤكدا أن هذا التنظيم هو أصل التطرف. من جانبه أعرب بول تويد، وهو محام وإعلامي، عن قلقه من تعيين الشركة لأعضاء مجلس الإدارة، ويقول تويد "تعيين فيسبوك هيئة محلفين خاصة بها الآن. وهذا يعادل أن يكون المعنى عليه في قضية جنائية قادرا على اختيار المحكمة والقاضي وهيئة المحلفين".



إيان بيزلي

القرار غير متوقع، لا يمكن اعتبار كرمان مناسبة للوظيفة

وندد تويد بالطريقة التي تم بها اختيار كرمان وأعضاء آخرين لمجلس رقابة فيسبوك، متسائلا "من اختارهم؟ من وضع هؤلاء الأشخاص العشرين في هذه المناصب؟ إنها فيسبوك. وهذا ليس عدلاً".

ومذد تعيين كرمان في مجلس حكماء فيسبوك تعالت الانتقادات الموجهة لفيسبوك. وقال منتقدون إن شركة فيسبوك بهذا التعيين تمنح تنظيم الإخوان المتطرف فرصة للسيطرة على محتواها.

ودشن مغردون هاشتاغ مرفوض—توكل—كرمان، مرفوقا برابط عريضة على موقع تشينج.أورغ Change.org. ولم تتوقف الحملات في تويتر عن مهاجمة كرمان، فقد وصلت إلى انتقاد فيسبوك عبر هاشتاغ محذف—الفيسبوك—بسبب—توكل—كرمان، بل منهم من نشر صورة شاشة لحسابه على فيسبوك بعد إغلاقه.

وقال موقع "أودياتور أونلاين" السويسري "توكل—كرمان معروفة بانتمائها إلى الإخوان، هذا التنظيم يصنف على نطاق واسع في أوروبا كتهديد للديمقراطية".

لندن - وصف النائب في مجلس العموم البريطاني، إيان بيزلي، تعيين شركة فيسبوك الناشطة اليمنية توكل كرمان، في مجلس حكمائها بالقرار الذي "لا يمكن تصديقه".

وكرمان، التي تقيم في تركيا منذ سنوات، هي قيادية في حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو ذراع سياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي تناوئ حرية التعبير والديمقراطية، بل تتخذ من هذه الحرية مطية للوصول إلى الحكم ثم تنقلب عليها.

وفي مناقشة عبر الإنترنت، قال بيزلي "أعتقد أن هذا القرار الذي اتخذته فيسبوك غير متوقع، وهو أمر لا يصدق. لدينا منظمة تم إعدادها لإجراء عملية (تتعلق بال)شفافية، ثم يعينون كرمان التي لا تعتبر، بصراحة، ولا يمكن اعتبارها مناسبة للوظيفة".

وأعلن بيزلي أنه كتب رسالة لفيسبوك يندد فيها بتعيين كرمان، ودعا وزارة الثقافة والإعلام والرياضة إلى التحقيق في هذا السلوك. وقال إن الإدارة وافقت من حيث المبدأ على ضرورة إجراء تحقيق، والذي من المتوقع أن يبدأ في يوليو القادم.

كما دعا بيزلي عملاق وسائل التواصل الاجتماعي إلى إخراج كرمان من المجلس بقوله "إنهم لا يحتاجون إلى انتظار التحقيق. تحتاج فيسبوك إلى اتخاذ إجراءات فورية، عليهم أن يفعلوا الشيء الصحيح، سواء كنا من خلفيات مسيحية أو مسلمة أو يهودية، فنحن بحاجة إلى التحدث بصوت واحد ونقل إننا نقف مع حرية التعبير، ولكن ليس مع إساءة استخدام حرية التعبير".

وأعلنت شركة فيسبوك عن الأعضاء العشرين الأوائل في مجلس الرقابة التابع لها خلال مايو الماضي، وهو هيئة مستقلة يمكنها إصدار أحكام على سياسات فيسبوك والمساهمة في الإشراف على المحتوى وسماح الطعون في القرارات الحالية.

وستتمكن الهيئة المستقلة، التي أطلق عليها البعض "المحكمة العليا" لفيسبوك، من إلغاء



حياة العراقيين ليست مهمة بالنسبة للمليشيات

عنصري ضد ذوي البشرة السمراء في العراق. انتفضوا للدفاع عن حقوق الإنسان بأمريكا وإدانة العنصرية ضد السود، بينما في العراق كل أنواع الظلم والتمييز والاضطهاد موجود بحق أغلب الشرائح والفئات بفضل سياساتكم الفاشلة. لا يمكن أن تخدعوا الناس..

ويرى آخرون أن المليشيات الموالية لإيران تحاول التغطية على "جرائمها" ضد المحتجين واستغلال الأحداث في الولايات المتحدة لتبرير ما جرى من أعمال قتل ضد المتظاهرين في العراق. وانتقد مغرد:

@ahmedalzade1

يحاول جمهور أحزاب الإسلام السياسي أن يقارن بين مظاهرات العراق والأحداث التي تحصل في أمريكا حاليا وكيف تتعامل أمريكا مع شعبيها ليبرر الجرائم التي ارتكبتها حكومة عادل عبدالمهدي بأنها تحصل حتى في أمريكا!! أي مقارنة غيبة هذه؟ الثوار في العراق لم يسلبوا ولم ينيهوا وقتلتم منهم 1750

كما اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي بعض النكات، حيث كتب مغردون أن السفارة العراقية في الولايات المتحدة تدعو الحكومة الأمريكية إلى عدم استخدام القوة المميتة.

«انتقام رباني».. شعارات المقاومة سوق إلكترونية رائجة في العراق

المليشيات الإلكترونية على خط احتجاجات مينيسوتا الأميركية

حملة سخرية واسعة انطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق من موقف المليشيات الإلكترونية في العراق، التي استنفرت للدفاع عن المحتجين الأميركيين من بطش السلطة.

بغداد - سخر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق من استنفار المليشيات الإلكترونية للترويج للاحتجاجات في ولاية مينيسوتا الأميركية على خلفية مقتل رجل أسود على يد رجل أمن وانتقاد ما وصفته المليشيات بالعنف المستخدم ضد المحتجين.

وحفلت الهاشتاغات التي روجت لها "المليشيات الولائية"، وهو وصف يطلق على الجهات التي تدين بالولاء لمرشد إيران على خامنئي منذ يومين، بصور قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس اللذين قضا في ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد في يناير الماضي. وادعى المشاركون في الهاشتاغ أن الاحتجاجات "انتقام رباني" لمقتل سليماني والمهندس.

وانتقد العراقيون المليشيات الإلكترونية التي لا تكف عن استخدام الدين وشعارات المقاومة للترويج لأجنداتها والضحك على عقول "البسطاء" من العراقيين.

وصمم سائحون صورة تظهر جورج فلويد، الذي قتل أثناء عملية اعتقاله من ضابط الشرطة الأبيض ديريك شوفين، في حضن الحسين، والصورة نشرها خامنئي، بعد مقتل اللواء قاسم سليماني، قائد فيلق القدس. وتحاول المليشيات الإلكترونية اللعب على الوتر العاطفي للعراقيين الذين يكتنون حبا واحتراما كبيرين للحسين وآل البيت.

وكانت إيران نصبت نفسها منذ سنوات وصية على حب آل البيت وربطته بالولاء لها.

من جانب آخر، قامت قنوات تابعة لمليشيات وأحزاب موالية لإيران بتغطية الأحداث التي تشهدها ولاية مينيسوتا الأميركية.

وتفاعلت قنوات إعلامية ومواقع إخبارية تابعة مع الاحتجاجات وخصصت ساعات من تغطيتها لما يجري من أحداث. وكتب إعلامي عراقي:

@wajeeh_ali

#المارقة الأخلاقية أن الاحتجاج الأميركي الغاضب بسبب مقتل جورج فلويد لم يتوقف أبدا عند تفصيلة كونه ممثلا إباحيا، وتم التعامل معه كضحية مطلوبة، وتم تحويله إلى أيقونة، بينما يُحوّل العراقيون من المتظاهرين والمظاهرات إلى "مابوين وعوامر"، حاشاهم، لأنهم يتظاهرون!

وكانت المليشيات الإلكترونية قد كالت كل أنواع التهم غير الأخلاقية للمحتجين العراقيين، نساء ورجالا، وتعرضت أم الشهيد مهدي القيسي لحملة تشويه على مواقع التواصل الاجتماعي الأسبوع الماضي بعد تحميل الزعيم الصوري مقتدى الصدر مسؤولية مقتل ابنها الطالب.

وسخر مغرد:

@muhammadalshal3

#غردكناك في أمريكا #عاجل. السيد جان فيليب يوجه أصحاب القيعات رعاة البقر للنزول إلى ساحة واشنطن والعمل على حفظ السلمية وإخلائها من المندسين لكن في المقابل المتظاهرين في ساحة واشنطن منفوا بصوت واحد: جان فيليب أوت ألون نوت تو رايد ذي ويف.. هذا الشعب وحده طلع لا يركب الموجة.

وقصد مغرد بـ"شخصية جان فيليب" مقتدى الصدر الذي كان هدفا للمحتجين. كما انتقد ناشطون ومغردون عراقيون "الازدواجية" التي تتعامل بها هذه الجهات مع الأحداث في العراق، عندما كانت تصف المحتجين المطالبين بحقوقهم بأنهم "عملاء السفارة الأميركية" أو يتبعون "عصابات الجوك".

وسخر الإعلامي أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1

#الولاية اللي زرقوا اذانتنا بهتاف: الموت لأمريكا متعاطفين مع المتظاهرين الأميركيين.. لا يا هنجلين..

وقال الإعلامي شامو القرة داغي:

@shahokurdy

#قيادات المليشيات في العراق تستنكر قيام الشرطة الأميركية باستخدام العنف ضد المواطنين، وتنصحبها بالجوء إلى الطرف الثالث أو المليشيات لتقوم بهذه المهمة وتقتل ما تشاء وألحاقا يتم اتهام الجهولين وهكذا يتم إغلاق الملف دون محاسبة أحد.. #العراق..

وأضاف:

@shahokurdy

#الأمم المتحدة تقر بوجود تمييز

عصفور تويتر أصبح أسود: حياة السود مهمة

الاجتماعي، كما خرج الآلاف إلى شوارع مدينة مينيابوليس احتجاجا على الواقعة. كما انتشرت هاشتاغا Justice* ForGeorge Floyd (العدالة لجورج فلويد)، وicantbreathe* (لا أستطيع التنفس) على نطاق واسع.

وفتحت وزارة العدل ومكتب التحقيقات الاتحادي، تحقيقا في قضية جورج فلويد، بعدما قامت سيدة كانت مارة في الشارع بتصوير الحادثة المروعة، فيما أدان المعلقون في مواقع التواصل الاجتماعي العنف غير المبرر الذي يمارسه رجال الشرطة ضد السود، وطالبوا بالعدالة.

وغرّدت السيناتورة كامالا هاريس:

@KamalaHarris

#إليك الحقيقة المزنة: ما حدث لجورج فلويد، وأحمود أربري، وكريستيان كوبر، استمر لأجيال بالنسبة إلى الأميركيين السود. لقد جعلت الهواتف الذكية الأمر أكثر وضوحا فقط. يبدأ تفكير العنصرية النظامية في امتنا بالمطالبة بالعدالة ومحاسبة المخالفين.

ورفع مشاهير ونجوم أميركيون أصواتهم أيضا، من بينهم بيونسيه وفابولا دايفز وكاردي بي وجاستين بيبير وأن هانواي، معتبرين أن القضية تلخص معنى أن يكون الإنسان أسود البشرة في الولايات المتحدة.

من جانب آخر، نشر مغردون عبر تويتر، عدة صور لأفراد الشرطة وهم ينحنون على ركبهم في الشوارع لتقديم الاعتذار على واقعة قتل فلويد.

يستنجد بالشرطي لرفع قدمه عن رقبتة وهو يحتضر قبل أن يفارق الحياة، وقد ردها المحتجون هاتفين. كما رفع المتظاهرون أيضا شعار "أرواح السود لها قيمة".

وقع أكثر من 5 ملايين شخص على عريضة تسعى إلى تحقيق العدالة على "موقع تشينج.أورغ" (Change.org)، مطالبين بالعدالة لفلويد عبر توجيه اتهامات بالقتل إلى الضباط الذين فصلوا من عملهم، علما وأن العريضة كانت تسعى للوصول إلى 1.5 مليون توقيع فقط.

وأشارت المقاطع المصورة لمقتل فلويد، غضبا شديدا في مواقع التواصل

وكتبت صفحة الدعم الفني الخاص بالشركة في كلمات مقتضبة على التعريف الخاص بالصفحة "قضية حياة السود، هنا للمساعدة، قلب أسود"، مع إشارة إلى ثلاث قبضات بألوان مختلفة تعبر عن ألوان البشر.

وشارك الآلاف صورة غلاف تويتر في تغريدات لهم معبرين عن إعجابهم بخطوة الشركة وامتنانهم لموقفها الواضح والرافض لأي تمييز بين المواطنين.

وتشهد العديد من المدن الأميركية احتجاجات تحت شعار "لا أستطيع التنفس" وهي العبارة التي ردها فلويد أثناء القبض عليه حيث كان

واشنطن - غيرت شركة تويتر لون شعارها الشهير العصفور الأزرق إلى الأسود على حسابها الرسمي في موقع التواصل الذي تملكه، ونشرت تحته هاشتاغ blacklivesmatter* (حياة السود مهمة) بالتزامن مع ما تشهده الولايات المتحدة من احتجاجات بعد وفاة رجل أسود يدعى جورج فلويد بينما كان يجتو رجل شرطة على رقبتة في ولاية مينيسوتا.

وقامت الصفحة الرسمية لشركة تويتر بتغيير ألوان الغلاف الخاصة بها لأول مرة في تاريخها من اللون الأزرق إلى اللون الأسود كتعبير عن رفضها لسياسة التمييز العنصري.



المواتف الذكية فضحت العنصرية

أبرز تغريدات العرب

Mofarrej_m

النفاحة التي سقطت على نيوتن في كتاب العلوم اكلمها احمد في كتاب القردة.

Domya

أريدك أن تتركني عندما لا يكون لقلبك شأن في ما بيننا. ولا لعقلك منطق إمام رغبتني بله. تخل عنى. ابتعد. قم بما تفرضه عليك العائلة والرفقة والناس. لست خيارك الوحيد. لست فتاة الاحلام والأيام. دعني وقلبي.

AlyaaGad

كثرة القوانين تجعلنا كلنا مجرمين. *البيتزا الأرضية—للأمراض—العقلية.



تابعوا

ricky_martin

ريكي مارتين

iPhil

لا أعتقد أنه توجد ترجمة عملية لمصطلح slacktivist الذي ينطبق على كل من يظهر أنه داعم للقضايا الإنسانية أو الحملات الشعبية ولكن بطريقة سطحية كسولة. رأينا مؤخرا مجموعة كبيرة ممن يعملون في المجال الإعلامي تنطبق عليهم هذه الصفة... وبقوة، رسالة قصيرة.

SaadoonMustafa

صرنا نحسد الضحية التي تلقى تعاطف الناس. بعض الضحايا حتى لا نسمع بهم، فهم يُظلمون مرتين، الأولى من الجناة، والثانية بنسبائهم.

Barclona0

في وصف رائع للحضن قال أحدهم: هو أكثر الأماكن الضيقة اتساعا.

LilasSwaidan

كلمة مثقف في العالم العربي "سُرقت" من قبل كتاب وأدباء لا يفهمون معرفة أو وعياً أو رأياً مهمماً لفهم العالم.

مسنون أوروبيون ينعمون بالحياة في تونس الدافئة

فنادق سياحية تتحول إلى مراكز رعاية المتقاعدين من الأجانب



يرسمون بهجة الحياة



رعاية خاصة

والمنتظر أن تنقذ هذه المشاريع السياحية القطاع في تونس بعد أن تضرر من عوامل عدة آخرها وباء كورونا، كما ستمكن من خلق المئات من مواطن الشغل التي سيتم تكوينها من أجل الاستجابة لحاجيات المرضى واختار العديد من المتقاعدين الأوروبيين خاصة من ألمانيا وفرنسا، العيش في تونس وخاصة في المدن الساحلية كنابل والحمامات وسوسة والمنستير، لدوافع عديدة منها الطقس المعتدل، كما أن راتبهم التقاعدي يمكنهم من رغد العيش في تونس نظرا لفارق العملة.

قادرين على الاعتماد على أنفسهم في العام 2050، مقارنة بـ 2.5 مليون في العام 2015. وتؤكد وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن أسماء السحيري، أن "من بين الملفات التي تستعمل عليها الحكومة البحث في كيفية دعم الاستثمار لهذا الصنف من الخدمات داخل المنشآت السياحية وخارجها"، وسيكون ذلك "عبر تكثيف الحملات الترويجية في الخارج". وقد شرع دو لستان في الإعداد لمشروع ثان في محافظة سوسة السياحية، كما يفكر في توسيع نشاطه في المغرب.

لزيرة والدتها كل شهرين أو ثلاثة بسبب توقف الرحلات الجوية منذ مارس. لكنها تضيف "في كل الحالات، لو بقيت في فرنسا لقصت فترة الحجر وحيدة في غرفة بتسعة أمتار مربعة".

قام المركز بتكثيف التواصل بين المقيمين وعائلاتهم عبر تقنيات الفيديو وتبادل الصور لتفادي شعورهم بالعزلة

وللتعويض عن نقص الزيارات، قام المركز بتكثيف التواصل بين المقيمين وعائلاتهم عبر تقنيات الفيديو وتبادل الصور بالهواتف وذلك لتفادي شعورهم بالعزلة. ونجحت تونس على ما يبدو في استباق تقشي وباء كورونا بشكل مدمر. وبلغ إجمالي الوفيات بالفايروس حتى الآن 48. ولم تطل الإصابات مراكز رعاية المسنين، كما حصل في دول أوروبية حيث تسببت بماس. ويمكن لتونس أن تستثمر نجاحها هذا لتطوير هذا القطاع السياحي مستقبلا، في وقت يزداد متوسط الأعمار وترتفع نسبة التهرم في الدول الأوروبية. ويقدّر معهد الإحصاء الفرنسي أن أكثر من أربعة ملايين مسن سيصبحون غير

الحجر". ويقطع صوت المغنية الفرنسية إدبيت بياف سكوت المكان. في الوقت ذاته، تقوم أنامل بعض المسنين في المكان بتلوين قطع من الفخار. في الحديقة يدفع ميشال بكريسي رفيقته المقعدة ماري بهدوء بين الأشجار. يقولان إنهما فضلا تونس على دول أوروبية لقضاء ما تبقى لهما من خريف العمر وسط السكينة، وهما راضيان على اختبارهما في هذا البلد المتوسطي حيث أشعة الشمس لا تغيب طيلة السنة تقريبا. في الأيام العادية، يختلط المسنون بالسياح في الفندق الملاصق للمركز. يقول دو لستان، "أردنا المزج بين النزلاء في الإقامة والسيّاح عوضا عن عزلهم".

وظهرت في السنوات الأخيرة مشاريع استثمارية عدة في إقامات لرعاية المسنين المتقاعدين من دول أوروبية. وحول مستثمر فرنسي آخر فندقا في مدينة الحمامات تضرر من أزمة قطاع السياحة في البلاد في السنوات التي تلت هجمات استهدفت سياحا في العام 2015، إلى مركز فخم لرعاية المتقاعدين الأجانب. وتمت تهيئة فندق "سفير بالاص" وفق الهيئة اللازمة لرعاية المسنين على شاكلة مؤسسات إيواء المسنين ذوي الاحتياجات الخاصة في أوروبا، ويقع الفندق قبالة البحر على أرض تمسح بـ 2.5 هكتار.

ويتمتع الطاقم الطبي في تونس بتكوين جيد، ويحظى الأطباء بسمعة جيدة في الخارج، وشهدت السياحة الطبية في البلاد انتعاشا. يقول الفرنسي ميشال فوايا (83 عاما) "اخترنا تونس لدوافع مالية بالأساس، الأسعار أقل بثلاث مرات مما هي عليه في فرنسا". وتطل كل الغرف تقريبا على الحديقة. وتفضل أوديت المكوث في جناحها في معظم الوقت. ووصلت إلى المركز منذ مطلع العام الحالي بعد تجربة في مركز آخر في باريس. وتقول ابنتها جنيفاف التي تقيم في منطقة سافوا الفرنسية، "الطاقم في فرنسا كان جيدا ومؤهلا، لكن لم يكن في وسعهم تخصيص ربع ساعة للحديث مع والدي.. لم تكن مرتاحة هناك". ولكن ومنذ وصولها إلى تونس "بدأت تشعر بأن الاعتناء بها أفضل، فهي تتجول وتحسنت كثيرا". وتفسير إلى أن المشكلة الوحيدة اليوم أنها غير قادرة على المجيء

يفضل السياح الأوروبيون من كبار السن المناطق الدافئة في جنوب المتوسط، ومنهم من يقيم في تونس والمغرب طيلة العام، ولتنويع وتنشيط القطاع السياحي توجهت بعض الفنادق في تونس إلى بعث مراكز رعاية المسنين الأجانب مع توفير كل سبل الراحة والخدمات الصحية خاصة خلال فترة الحجر الصحي.

قريب من البحر في تونس التي تريد النهوض بهذا النوع من الخدمات. لا تفارق الابتسامة تجاعيد وجهها بينما تقول، "المكان جيد هنا، انظروا الشمس والحديقة. إنها الحياة، يمكن التواصل مع الطاقم الصحي متى نشاء". وتحذت أوديت بريفو (85 عاما)، قبل بدء تدابير الحجر للوقاية من وباء كورونا، بينما كانت تمسك بيد ممرضة تساعدها على التنقل.

ومنذ بدأت السلطات الصحية في تونس تسجيل إصابات بفايروس كورونا المستجد في مطلع مارس، شرع المركز مباشرة في حجر صحي مشدد وأغلقت أبواب الدور على المسنين والطاقم الصحي المتواجد بداخله من ممرضين ومساعدين.

يقول مدير المركز الطبيب الفرنسي جان بيار دو لستان، "لم يكن قرارا سهلا البتة، لكننا أقمنا العائلات والعاملين بعد أن فسرنا لهم أسباب ذلك ففهموا في النهاية".

وتقول السلطات التونسية إنها كبحت انتشار جائحة كورونا. وتمكن مركز "ريزورت ميديكال" لرعاية المسنين الأجانب في منطقة قمرت السياحية في الضاحية الشمالية بالعاصمة من تجاوز الأزمة بسلام حتى الآن، ولم تسجل إصابات ووفيات في الـ 32 مركزا لرعاية المسنين في البلاد.

ولم يؤثر الإغلاق على البرنامج اليومي لحوالي ثلاثين مقيما من الفرنسيين والسويسريين والبلجيكيين في "ريزورت ميديكال" الذي أقيم على بعد أمتار من البحر العام 2009.

ويوضح الطبيب، "ظل كل شيء على حاله: الفضاء الذي ينشطون فيه ومواعيد الزهة على الشاطئ. وأصلنا العيش معهم كما كان عليه الحال قبل

قمرت (تونس) - تجلس أوديت الفرنسية على كرسيها قبالة النافذة وبين أناملها قطعة قماش تطرز عليها أشكالا فنية، وهي نزيلة في مركز لرعاية المسنين ينشغل جزءا من فندق سياحي

لم يؤثر الحجر على برنامج المقيمين في مركز «ريزورت ميديكال» فظلوا ينشطون في الفضاءات المخصصة ويتنزهون على الشاطئ في الموعد



الوباء والفقر معا على سكان مدن الصفيح في أميركا اللاتينية

تضربها الجائحة بقوة يعاني نحو ثلث سكان ليما البالغ عددهم عشرة ملايين، من مشاكل كبيرة للحصول على المياه ولاسيما في الضواحي. وتقول مارييلا سانشيس مدير منظمة "اوكونوندو" غير الحكومية "أزمة المياه في ليما تهدد صامت، وأضعف الفئات تصبح الأكثر عرضة للجائحة".

وفي فنزويلا تضاف الجائحة إلى أزمة اقتصادية كارثية في الأساس مع تقنين متزايد في الكهرباء وتقص في الوقود. في مدينة سان كريستوبال عند الحدود مع كولومبيا تلجأ عائلة رينالدو فيغا يوميا إلى حيل يستعين بها الكشافة. يقول فيغا وهو يبحث عن حطب لموقد الطبخ، "بهذه الطريقة يمكننا الاستمرار".

ويؤكد جيلسون رودريغيس المسؤول في حي مارياسوبوليس ثاني أكبر مدن الصفيح في ساو باولو (مئة ألف نسمة)، "يجب أن يكون لدينا السياسات العامة الخاصة بنا ووضع البدائل مع غياب الحكومة"، موضحا أن الحي الفقير "يستعد لأسوأ السيناريوهات". والبرازيل هي من أكثر الدول

تضررا من الجائحة بالأرقام المطلقة بالولايات المتحدة، مع أكثر من 25 ألف حالة وفاة و400 ألف إصابة فيما عدد السكان 210 ملايين نسمة. ومن المضطرات الأخرى، الحصول على المياه. وتفيد الأمم المتحدة أن 89 مليون شخص في المنطقة لا تتوافر لديهم خدمات النظافة الأساسية ما يجعل غسل اليدين الروتيني صعبا بينما هو من أسس الوقاية من انتشار كوفيد - 19. في البيرو التي

سكان مدينة الصفيح أسولا في محيط بوينوس آيرس في العزل التام مع حظر الخروج من الحي الفقير الذي فرضت الشرطة طوقا حوله

أنه بإمكاننا أن نعيش من دون مال لكن كيف نشترى الطعام؟" وفي دول أخرى، تستغل منظمات إجرامية هذا الفراغ الرسمي لتوسيع نطاق نفوذها. يؤكد الخبير في الأمن دوغلاس فرح الذي شارك في منتدى حول هذا الموضوع قبل فترة قصيرة في واشنطن "هذا هو الميل الأخطر". في المكسيك، توزع كارتلات المخدرات المواد الغذائية والأدوية، وفي هندوراس تنظم العصابات حملات تعقيم في المناطق التي تسيطر عليها. وأمام تخالل الدول ترص الكنائس والجمعيات الصوف أيضا من خلال حملات توعية وتعقيم وبنوك الأغذية. في حي "6 دي مايو" في ضاحية سانتياغو، يعرف السكان أماكن إقامة المرضى فينظمون صفوفهم لتقديم الطعام إليهم. وتقول غلوريا ريبسس وهي خياطة في الثانية والخمسين "لن يساعدنا أحد إن لم تساعد بعضنا البعض".

ويستمر معدل البطالة بالارتفاع بسبب شلل لإقتصاد. ويوضح أوسكار غونزاليس وهو تشيلي في الثالثة والأربعين، "نحن من الجوع لذا أجازف مع محاولة الالتقاء من الإصابة وأخرج للعمل". ومن الصعوبات الأخرى اكتظاظ هذه الأحياء الفقيرة الأمر الذي لا يسهل احترام إجراءات التباعد الاجتماعي. ويمضي السكان جزءا كبيرا من النهار في الخارج بسبب المساكن الضيقة التي تقيم فيها أجيال عدة.

أما العمل عن بعد فهو مستحيل لغالبية هؤلاء الناس العاملين في الخدمات أو القطاع غير الرسمي.



لقمة العيش صعبة

مونتيفيديو - يضرب وباء كورونا الأحياء الفقيرة في أميركا اللاتينية حيث يعجز الملايين عن السكان عن الامتثال للتدابير الوقائية فيما هم يواجهون خطر الموت جوعا.

وقالت مديرة منظمة الصحة الأميركية كاريسا إتيان، "يزداد قلقنا حيال الفقراء والمجموعات الضعيفة الأكثر عرضة للمرض والموت بسبب فايروس كورونا المستجد". ومع ارتفاع عدد الإصابات بشكل كبير جدا في دول مثل البرازيل والبيرو وتشيلي وتوقع أن تكون الأرقام أكبر بكثير من تلك المعلنة، أصبح الوضع خطرا جدا.

في الأرجنتين، دقت السلطات ناقوس الخطر بعد الكشف عن 84 إصابة مثبتة وحوالي مئة مشتبه فيها في أسول وهي مدينة صفيح في محيط بوينوس آيرس. وقد وضع سكان مدينة الصفيح هذه البالغ عددهم نحو ثلاثة آلاف في العزل التام مع حظر الخروج من الحي الفقير الذي فرضت الشرطة طوقا حوله. والهدف من ذلك تجنب أن ينتقل الفايروس إلى مدينة صفيح مجاورة يتكدس فيها 16 ألف شخص.

لكن في هذه المنطقة تشكل الوظائف غير الرسمية نسبة 54 في المئة ويتوقع أن ترتفع هذه النسبة في الأشهر المقبلة بسبب الأزمة الاقتصادية. لذا يصعب على أفقر الفقراء الاختيار "بين الموت جوعا أو الموت جراء الفايروس".

الحجر الصحي يشعل نار العنف المنزلي ضد المرأة المغربية

أزواج يمشون في تعنيف الزوجات حتى بعد طردهنّ من البيت



فرضت جائحة كورونا على النساء والرجال أن يلزموا بيوتهم حماية من الفيروس، وبرز العنف الزوجي خلال هذه الفترة حالة قابلة للدراسة كممارسة ليست مقتصرة فقط على الفئات الهشة من المجتمع، بل يتوسع ليشمل أزواجاً ينتمون إلى الطبقة المتوسطة والغنية، ولهم مستوى دراسي عال، يعنفون زوجاتهم، وذلك لعدة أسباب نفسية واجتماعية تجعل الرجل والمرأة يفقدان السيطرة في مرحلة ما.



لطالما نبّه عدد من الجمعيات المعنية بقضايا المرأة إلى خطورة العنف الممارس ضد هذه الفئة من المجتمع المغربي، وتعمل جمعيات المجتمع المدني بالتعاون مع مؤسسات حكومية لرصد ومناهضة العنف ضد النساء، خصوصاً في فترة الحجر الصحي الذي فرضته جائحة كورونا منذ أكثر من شهرين، حيث تصبح النسوة وجها لوجه مع الرجال طيلة اليوم.

وقد وصف تقرير جديد لاتحاد العمل النسائي الحياة التي تعيشها فئة من النساء المغربيات داخل البيوت المزدحمة في زمن الحجر الصحي، مع ما يطالهن داخلها من عنف، بـ“الجحيم”، وقال إن النساء يتعرضن لمختلف أشكال العنف، الجسدي والنفسي، والحرمان من الإنفاق، ومنهن من يتعرضن للتهديد بالقتل. وشمل العنف الزوجي والأسري، الاعتداء على الأبناء، والاستيلاء على مدخرات الزوجات البسيطة، والتهديد بالطرد من بيت الزوجية في ظروف الطوارئ الصحية التي عمّت معاناتهن أكثر، في ظل صعوبة التنقل أو عدم التوفر على المال للهروب من البيت.

إحصائيات

وارتبط الحجر الصحي بارتفاع العنف الزوجي الممارس ضد النساء المغربيات سواء كان عنفا نفسيا أو جسديا أو اقتصاديا، حيث سجلت فدرالية رابطة حقوق النساء، أن العنف الاقتصادي احتل المرتبة الثانية بنسبة 33 في المئة، يليها العنف الجسدي الذي تجاوز نسبة 12 في المئة، ناهيك عن بعض حالات العنف الجنسي، مع تسجيل حالات الطرد من بيت الزوجية، كفعل استدعى بإلحاح التدخل لتوفير خدمة الإيواء.

وكشفت المعطيات الصادرة عن الجمعية الحقوقية والتي شملت الفترة ما بين 16 مارس و24 أبريل الماضيين، أن العنف الزوجي، بما فيه عنف الطبق بكل أشكاله، طغى على أنواع العنف الممارس ضد النساء، خلال فترة الحجر الصحي؛ حيث شكل نسبة 91.7 في المئة، يليه العنف الأسري بنسبة 4.4 في المئة، الذي يتضمن أفعال العنف الممارس على النساء من قبل أفراد الأسرة. وصدت دورية رئاسة النيابة العامة، في الفترة ما بين 20 مارس إلى 20 أبريل 2020 ما مجموعه 892 شكاية، تتعلق بمختلف أنواع العنف ضد النساء، وتم تحريك الدعوى العمومية في 148 قضية فقط من هذا النوع. كما أفادت النيابة العامة أن عدد المتابعات من أجل العنف ضد النساء انخفض 10 مرات عن المعدل الشهري لهذا النوع من القضايا (148 متابعة بدلا من 1500 متابعة شهريا في الأحوال العادية)، وأنه إذا كان افتراض ثبوت الأفعال المشتكى منها في كافة الشكايات المتوصل بها (892 شكاية)، فإن هذه النسبة تمثل فقط حوالي 60 في المئة من المعدل المسجل في الأحوال العادية من قضايا العنف ضد النساء.

لكن الأرقام التي جاءت بها النيابة العامة لا تعكس الواقع الحقيقي لما تعيشه النساء من عنف في زمن الحجر، حسب بشري عبده، مديرة جمعية التحدي للمساواة والمواطنة، مضيفة أنه من غير الممكن الحديث عن أرقام إلا بعد رفع حالة الحجر الصحي، واستكمال المؤشرات ومعطيات

القطاعات المختصة والجمعيات ومراكز الاستماع في كل المملكة. واعتبرت مديرة جمعية التحدي للمساواة والمواطنة، أن النساء لا يستطعن إسماع أصواتهن في ظل الحجر، لأنهن لا يخرجن من المنازل، ويجهلن التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة، وأغليهن لا يتوفر لهن حواسيب ولا هواتف ذكية ولا إنترنت، فكيف نحكم في ظل هذا الوضع على انخفاض في العنف إذا كانت كل قنوات التبليغ عنه معدومة؟ وكشفت فدرالية رابطة حقوق النساء أنها استقبلت، عبر مختلف الخطوط الهاتفية التي وضعتها للنساء، 240 اتصالا هاتفيا للتصريح بالعنف، كما سجلت ما مجموعه 541 فعل عنف مورس على هؤلاء النساء بمختلف أنواعه وتجلياته، مُشددة أن “خدمة الإيواء للنساء تعترضها إشكالات كبيرة، تتمثل في نقص حاد في المراكز المتخصصة، وفي صعوبة التنقل بين المدن وداخل نفس المدن بسبب الحجر، إضافة إلى إشكالية الخوف من نقل الوباء”.

وخلال الشهر الأول فقط من بدء الحجر، استقبلت جمعية التحدي للمساواة والمواطنة 300 مكالمه هاتفية من نساء تعرّض للعنف، وتمّ الاستماع إلى 31 امرأة معنفة، وقدمت إرشادات قانونية لـ39 منهن، ومنحت الجمعية مؤونة غذائية لـ20 امرأة.

وتبعاً للإحصائيات التي قدمتها النيابة العامة وعدد من الجمعيات، توضح بشري عبده مديرة جمعية التحدي للمساواة والمواطنة، أن النساء المعنفات يجدن صعوبة حتى في الاستفادة من الدعم النفسي، لأن تواجد الرجال داخل البيوت يجعلهن خائفات من التواصل مع المكلفين بهذه المهمة، فيضطرون إلى الانتظار إلى حين خروجهم لقضاء غرض ما.

وتتفق لطيفة بوشوي، رئيسة فدرالية رابطة حقوق النساء، في أن النساء يواجهن صعوبة في التبليغ عن حالات العنف التي يتعرضن لها في ظل الظرفية الصحية التي تحتم البقاء في المنزل، لافتة إلى أن النساء هن الحلقة الأضعف في هذه الوضعية الحرجة التي تعيشها المملكة.

وبشكل رسمي، أبرزت وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة، جميلة المصلي، التدابير التي قام بها المغرب في ظل الجائحة على مستوى حماية المرأة من العنف، مشيرة بالخصوص إلى إحداث منصة رقمية “كلنا معك” المخصصة للاستماع والدعم والتوجيه للنساء والفتيات في وضعية هشة، وكذا إطلاق حملة رقمية توعوية وتحسيسية انخرط فيها عدد من الفنانين والإعلاميين.

كما أكدت المسؤولة الحكومية أن هذه الحملة

ساهمت في بث رسائل تساعد التغلب على الإكراهات النفسية، والوعي بضرورة استثمار السياق الحالي لتعزيز قيم العيش المشترك، والمسؤولية المشتركة بين الزوجين ونشر ثقافة السلم والمودة والتواصل والتفاهم داخل الأسرة، وأيضا التذكير بأن العنف تجاه النساء والفتيات مجرم وليس له مبرر في مختلف السياقات.

من جهته، نبّه المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى احتمال تزايد العنف، بمختلف أنواعه، ضد النساء بسبب الظروف المرتبطة بالحجر الصحي والحد من التنقل والولوج إلى المساعدة والحماية.

ولتعزيز هذا البعد التواصلي اعتمدت الفدرالية خدمة الاستماع عن بعد عبر مراكز شبكة رابطة إنجاد، خدمات الاستشارة والتوجيه للنساء المشتكيات ضحايا العنف، لكن النساء يواجهن صعوبة في التبليغ، خاصة أن عملية الاستماع عن بعد حديثة التفعيل في بلادنا، مشددة في السياق ذاته على

العنف الزوجي والأسري شمل الاعتداء على الأبناء، والاستيلاء على مدخرات الزوجات البسيطة، والتهديد بالطرد من بيت الزوجية في ظروف الطوارئ الصحية التي عمّت معاناتهن أكثر



ضرورة البحث عن أساليب أخرى للتبليغ عن حالات العنف. وعلى أساس الأرقام التي قدمت للنيابة العامة وجهود الحكومة في تخفيف العنف ضد النساء في هذه الفترة الحرجة، أشار اتحاد العمل النسائي إلى أن بعض مراكز الشرطة والدرك حين تُنقلن إثرها إلى المستشفيات انتقاما منهن للزوجية مؤقّتا يقبل أزواجهن ذلك على مضض، خوفا من المتابعة، غير أن بعضهم يعود لممارسة العنف عليهن بطريقة وحشية بعد إرجاعهن، إلى درجة يُنقلن إثرها إلى المستشفيات انتقاما منهن للجوئهن إلى الشرطة القضائية.

وأشارت الوثيقة إلى أن ما يشجع الأزواج على المضي في تعنيف الزوجات بعد طردهن من بيت الزوجية، عدم اتخاذ إجراءات احترازية لتوفير الحماية لهن، أو عدم كفاية الإجراءات المتخذة، علاوة على قصور القانون عن حماية النساء ضحايا العنف قبل المتابعة.

وكانت عائشة الناصري، عضو المجلس الأعلى للسلطة القضائية وعضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الفاعلات الحقوقيات المدافعات عن حقوق المرأة، اللواتي يعتبرن أن مؤسسة القضاء لا تقوم بواجبها على النحو المطلوب، لحماية النساء ضحايا العنف، خلال فترة الحجر الصحي.

ودافعت الناصري عن العمل الذي تقوم به النيابة العامة لحماية ضحايا العنف، وقالت إن “بعض التصريحات التي تزعم ألا شيء تحقق في مجال حماية المعنفات، وأن النواب المكلفين بالخلايا الموكاة لهن في المحاكم لا يحضرون، وأن الشرطة لا تتفاعل مع الشكايات.. كلها اتهامات باطلة”.

ورغم أن رئاسة النيابة العامة وضعت عناوين إلكترونية وأرقاما هاتفية رهن إشارة النساء المعنفات للتبليغ عن حالات العنف الذي تعرضن له، فإن اتحاد العمل النسائي قال إن هذه الأرقام الهاتفية “لا تجيب”، قبل أن يستدرك بأن الخدمات المقدمة للنساء المعنفات تحسنت نسبيا، بعد نشر المنصات الجديدة لنيابات المحاكم واعتماد بعض النواب والنائبات المشرفين عليها مقارنة تشاكرية في

متابعة قضايا النساء ضحايا العنف. وفي الوقت الذي تشككي فيه الجمعيات المدافعة عن حقوق النساء من الصعوبات التي تواجهها النساء المعنفات في الولوج إلى العدالة في ظرف حالة الطوارئ الصحية، قالت الناصري إن نواب الخلايا المكلفة بهؤلاء النساء في المحاكم “يشغلون دون توقف، بل إنهم يتواصلون مع النساء ضحايا العنف أربعة وعشرين ساعة على أربع وعشرين”.

معاناة متواصلة

وأخذت الناصري على الفاعلات الحقوقيات اللواتي يخسن عمل القضاة، على حد تعبيرها، تقديم معطيات غير صحيحة حول عمل النيابة العامة في ما يتعلق بحماية ضحايا العنف، قائلة “من غير المجدي أن نستمر في جلد تبار إلى إرجاع النساء المطرودات إلى بيت الزوجية مؤقّتا يقبل أزواجهن ذلك على مضض، خوفا من المتابعة، غير أن بعضهم يعود لممارسة العنف عليهن بطريقة وحشية بعد إرجاعهن، إلى درجة يُنقلن إثرها إلى المستشفيات انتقاما منهن للزوجية مؤقّتا يقبل أزواجهن ذلك على مضض، خوفا من المتابعة، غير أن بعضهم يعود لممارسة العنف عليهن بطريقة وحشية بعد إرجاعهن، إلى درجة يُنقلن إثرها إلى المستشفيات انتقاما منهن للجوئهن إلى الشرطة القضائية.

وأشارت الوثيقة إلى أن ما يشجع الأزواج على المضي في تعنيف الزوجات بعد طردهن من بيت الزوجية، عدم اتخاذ إجراءات احترازية لتوفير الحماية لهن، أو عدم كفاية الإجراءات المتخذة، علاوة على قصور القانون عن حماية النساء ضحايا العنف قبل المتابعة.

وكانت عائشة الناصري، عضو المجلس الأعلى للسلطة القضائية وعضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان، الفاعلات الحقوقيات المدافعات عن حقوق المرأة، اللواتي يعتبرن أن مؤسسة القضاء لا تقوم بواجبها على النحو المطلوب، لحماية النساء ضحايا العنف، خلال فترة الحجر الصحي.

ودافعت الناصري عن العمل الذي تقوم به النيابة العامة لحماية ضحايا العنف، وقالت إن “بعض التصريحات التي تزعم ألا شيء تحقق في مجال حماية المعنفات، وأن النواب المكلفين بالخلايا الموكاة لهن في المحاكم لا يحضرون، وأن الشرطة لا تتفاعل مع الشكايات.. كلها اتهامات باطلة”.

ورغم أن رئاسة النيابة العامة وضعت عناوين إلكترونية وأرقاما هاتفية رهن إشارة النساء المعنفات للتبليغ عن حالات العنف الذي تعرضن له، فإن اتحاد العمل النسائي قال إن هذه الأرقام الهاتفية “لا تجيب”، قبل أن يستدرك بأن الخدمات المقدمة للنساء المعنفات تحسنت نسبيا، بعد نشر المنصات الجديدة لنيابات المحاكم واعتماد بعض النواب والنائبات المشرفين عليها مقارنة تشاكرية في

فايروس كورونا يمكن أن ينتقل عن طريق حليب الأم

برلين - اكتشف باحثون المان ما وصفوه بالمفاجأة، حيث يمكن لفايروس كورونا المستجد المسبب لمرض كوفيد - 19 أن ينتقل عن طريق حليب الأم. ونشرت مجلة “لانسيت” العلمية المتخصصة تفاصيل الكشف الذي توصل إليه علماء فايروسات من مدينة أولم جنوب غربي ألمانيا، والتي يمكن من خلالها انتقال الفايروس عن طريق حليب الأم.

وأوضحت المجلة العلمية أن النسخة المستحدثة من الفايروس تمكنت من الانتقال عن طريق حليب الأم لإحدى المصابات بالفايروس إلى الطفل حديث الولادة.

ولكن الخبراء لم يتمكنوا من تحديد ما إذا كان الرضيع أصيب بفايروس كورونا عن طريق حليب الأم أم عن طريق أنفاسها. غير أن العلماء فحصوا المزيد من الحليب الخاص بمرضعات أخريات، بحثا عن آثار الإصابة بفايروس كورونا. ووجد العلماء أعراضا مشابهة على امرأة أخرى ورضيعها، فجري عزلها ولدى البحث ظهر أنهما هما أيضا مصابان بفايروس كورونا المستجد.

ولم يجد الباحثون أي أثر لفايروس كورونا في حليب الأم التي أصيبت في البداية. لكن نتائج حليب الأم الأخرى كانت إيجابية وظهرت إصابتها لأربع مرات.

ويعد علاج استمر 14 يوماً لم يظهر أي أثر للفايروس في حليب الأم ولا في رضيعها، فقد شفي الأثنان.

ورصد العلماء أن الطفل الرضيع المصاب بكورونا، كانت أمه ترتدي كمامة واقية وقفازات يد، ودابت على تعقيم حلمتي الثديين وبديها أثناء الإرضاع، ولكن تم انتقال الفايروس عن طريق حليبها.

وأظهر الفحص أن كوفيد - 19 ينتقل عبر حليب الأمهات المريضات، لكن ما يتم دراسته حاليا هو مستوى تكرارية تلك الإصابات عن طريق حليب الأم.

ولم تؤكد منظمة الصحة العالمية حتى الآن، أن فايروس كورونا يمكن أن يسري إلى الرضع عن طريق حليب الأمهات. ووضعت المنظمة إعلانا على موقعها جاء فيه “لا داعي للتوقف عن الإرضاع، ولكن مع أخذ الحيطة والحذر”.

جمال

أحمر الشفاه بلون خشب الورد يغازل كل النساء



أفادت بوابة الجمال “هاوت.دي” بأن أحمر الشفاه بلون خشب الورد يغازل كل النساء بفضل مظهره الطبيعي. وأوضحت البوابة الألمانية أن لون خشب الورد عبارة عن مزيج بين اللون الوردي واللون الشفاف “نيود”، ومن ثم فهو يحاكي اللون الطبيعي للشفاه ويعززّه.

ويعمل أحمر الشفاه بلون خشب الورد على إخفاء شحوب البشرة الفاتحة، بينما يتحلّى بالبرقة والهواء مع البشرة الداكنة. ويتربع الوردي الصارخ على عرش ألوان أحمر الشفاه في ربيع/صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تنطق بالأنوثة والإثارة.

وأوضحت مجلة “ال” أن المرأة ذات البشرة الفاتحة تغازلها درجة مائلة للأزرق، أما المرأة ذات البشرة الداكنة فتداعبها درجة مائلة للأحمر.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الوردي الصارخ يتطلب أن تبدو الشفاه بمظهر رائع يعكس العناية الجيدة بها؛ حيث أنه يبدو سيئا مع الشفاه الجافة والمتشققة.

منافسة رباعية على استضافة كأس آسيا 2027

الهند وقطر وأوزبكستان تشدد الخناق على السعودية



الهند منافسة عنيدة

لكرة القدم اشتراطات الاستضافة، التي سيعملها الاتحاد القاري في يوليو المقبل، ليبدأوا في ضوئها العمل الفعلي في تجهيز الملف، الذي سيحتوي على العديد من النقاط منها رؤية الاتحاد في كيفية الإسهام في تطوير اللعبة.

كما ستترقب بملف طلب الاستضافة ملفات نجاح السعودية في استضافة بطولة كأس القارات في ثلاث نسخ سابقة، وكأس العالم للشباب عام 1989، وكأس آسيا للشباب في 1986 و2008،

وكأس آسيا للناشئين في 1992، مع إيضاح البنية الأساسية من ملاعب وفنادق ومطارات، وكافة وسائل المواصلات.

وأكد الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة أن هناك عملا كبيرا بالتعاون مع اتحاد كرة القدم واللجنة الأولمبية بخصوص استضافة كأس آسيا 2027 والألعاب القارية 2030،

ولفت إلى أنه تم حل العديد من القضايا الخاصة بنادي الاتحاد، مؤكدا أن الوزارة لا تتدخل في الجانب الفني للنادي.

وقال "نعمل مع الاتحاد السعودي لكرة القدم والاتحاد الآسيوي بشكل مستمر، ملفنا تم تقديمه، والسعودية لديها بنية تحتية قادرة على استضافة كأس آسيا 2027، ونحتاج إلى تطوير بعض المنشآت الرياضية وهذه في خططنا، ومن ناحية الشروط فتحن مستوفون للبنية التحتية، لكن هناك معايير يطلبها الاتحاد القاري ونعمل على الفوز بهذه الاستضافة، واستضافة الفعاليات الرياضية العالمية تمنحنا دافعا وحافزا وملقا قويا، وبالنسبة للألعاب الآسيوية هناك تواصل مستمر مع المجلس الأولمبي القاري، ويجب أن نتفقد الكثير من المعايير، والألعاب السعودية منحتنا ملفا قويا للاستضافة".

وكشف عن أن هناك مشروعا لإقامة قرية أولمبية متكاملة في القدية، بحيث تنقل مقرات الاتحادات الرياضية إلى القدية مستقبلا، مشيرا إلى وجود استراتيجية سيتم الإعلان عنها قريبا بخصوص تخصيص القطاع الرياضي، بحيث أن تكون الأندية محفزة للقطاع الخاص مستقبلا.

صعوبات عديدة تواجه استئناف الدوري السعودي

وتابع "هناك عقود تنتهي في مايو ويوليو، وآلية تجديد تلك العقود باتفاقية موقعة بين الطرفين. وفي حال رفض اللاعب الأجنبي أو المحلي التجديد المؤقت، سيكون هناك نقص في عدد اللاعبين والمراكز التي تحتاج إليها الأندية. وهذا سيتسبب في ضغط كبير على الأندية في حال مطالبات اللاعبين بعقود طويلة".

وأضاف "هناك أيضا موعد فترات التسجيل وبداية الموسم المقبل ومعسكرات الأندية الخارجية أو الداخلية، استعدادا لبدء الموسم المقبل، حيث بدأت بعض الأندية يوضع أكثر من خيار".

أبوظبي - أظهر استطلاع للرأي موافقة أغلب الجماهير الإماراتية على فتح الباب أكثر من مرة أمام الأندية للتعاقد مع لاعبين جدد بعد أن أثرت أزمة فايروس كورونا بالسلب على النشاط الرياضي في البلاد.

ووفقا لاستطلاع الرأي الذي أجرته صحيفة "البيان" الإماراتية فقد أيد 53.5 في المئة من المشاركين فتح باب القيد أكثر من مرة أمام الأندية في الموسم الرياضي المقبل حاليا وكذلك الموسم المقبل.

ويرى هؤلاء أن فتح باب القيد مرة واحدة أمام الأندية ليس كافيا، حيث تحتاج الأندية إلى أكثر من فترة لبحث موقف اللاعبين من حيث تجديد عقودهم أو التعاقد مع لاعبين جدد. ويأتي هذا في الوقت الذي طالب فيه 46.5 في المئة من المشاركين بفتح باب القيد لموسمي 2019 - 2020، و2020 - 2021 لمرة واحدة، مشيرين إلى أنها فترة كافية.

القاهرة - كشف مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري عن توصله إلى اتفاق نهائي لتجديد عقد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني للفريق لمدة موسم جديد.

وقال منصور في تصريحات صحافية "اتفقنا مع كارتيرون على تجديد عقده لمدة موسم آخر بزيادة 20 في المئة في قيمة عقده الحالي، وذلك بعد النجاحات التي حققها مع الفريق خلال الموسم الجاري".

وأضاف "سنبرم 3 صفقات سوبر جديدة فقط للفريق في الموسم الجديد، وسيكون ذلك في المراكز التي نسعى لتدعيمها، مع إمكانية عودة بعض الهاربين".

يذكر أن الزمالك حقق إنجازات كبيرة مع كارتيرون قبل توقف النشاط الرياضي في ظل تفشي فايروس كورونا، حيث فاز الأبيض بلقبى السوبر الأفريقي والمصري، على حساب الترجي التونسي والأهلي المصري، على الترتيب في أقل من أسبوع.

كما قاد كارتيرون كتيبة الزمالك للنهول إلى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أفريقيا، وينتظر مواجهة الرجاء البيضاوي المغربي في البطولة المتوقفة حاليا بسبب جائحة كورونا.

وطالب مرتضى منصور من اللجنة

وأجرت صحيفة "البيان" استطلاع الرأي تحت عنوان "هل تؤيد فتح باب القيد مرة واحدة لموسمي 2019 - 2020 و2020 - 2021؟".

وأجمع 52 في المئة من المشاركين على الموقع الإلكتروني للصحيفة على أنه يكفي فتح باب القيد لمرة واحدة للموسمين، مقابل 48 في المئة رأوا أنها لا تكفي، وفي شبكة التواصل الاجتماعي تويتتر ذهبت 41 في المئة من الأصوات لصالح فتح باب القيد لمرة واحدة، مقابل 59 في المئة رفضوا ذلك.

بدأ الاتحاد الإماراتي لكرة القدم تطبيق نظام عودة العمل من مقر الاتحاد بنسبة 30 في المئة من إجمالي عدد الموظفين.

وبحسب البيان المنشور على الموقع الرسمي للاتحاد الإماراتي فإن هذه الخطوة تهدف إلى دعم الجهود التي تبذلها الجهات المختصة بالدولة

تجديد العقود يقلق الأندية الإماراتية

والرامية إلى تعزيز استثمارية العمل والعودة التدريجية للموظفين وتقديم الخدمات خلال هذه الفترة.

الاتحاد الإماراتي لكرة القدم بدأ تطبيق نظام عودة العمل من مقر الاتحاد بنسبة 30 في المئة من إجمالي عدد الموظفين

وقال محمد عبدالله هزام الظاهري الأمين العام لاتحاد كرة القدم إن قرار عودة العمل بنسبة 30 في المئة من إجمالي الموظفين يأتي كخطوة أولى حيث سترتفع النسبة إلى 50 في المئة حسب المستجدات الصحية وصولا إلى 100 في المئة، مشيرا إلى استثناء عدد من الفئات من العودة إلى مقر العمل خلال الفترة الحالية.

الزمالك يحسم مصير كارتيرون

الجمعية العمومية خلال الأيام الماضية لبحث كافة الملفات.

وأضاف أن هناك اجتماعا الثلاثاء المقبل بين عمرو الجنايني ووزير الرياضة لحسم عودة النشاط الكروي من عدمه بشكل رسمي، مشددا على أن الجبالية لديها عدة سيناريوهات بشأن استكمال الموسم. وأوضح فضل أن قرار عودة الدوري المصري هو قرار سيادي، ولكن من وجهة النظر الفنية سيكون صعبا للغاية، كما إن عودة الدوري ستحتاج إجراءات تتجاوز 90 مليون جنيه.

وتابع أنه في حال إلغاء الدوري، ولم يتم التوافق على تحديد بطل للمسابقة، فإن هذا القرار سيتم بحثه من جانب الجبالية. وشدد فضل على أن مهمة أعضاء اللجنة الخامسة هي مصلحة الكرة المصرية، وليس خدمة طرف بعينه، مشيرا إلى أن بطولة كأس مصر لن تلغى، حتى في حال إلغاء الدوري المصري.

الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المصري بتحديد موقف مسابقة الدوري المحلي. وقال في تصريحات إعلامية إن 14 ناديا طالبت بإلغاء المسابقة أو على الأقل تحديد الموقف النهائي.

وأضاف أنه من غير المنطقي ترك الأمور دون تحديدها خاصة أن الأندية تتكبد مبالغ مالية كبيرة للاعبين الذين يرغبون في الحصول على مستحقاتهم. وأوضح أن الأمور صعبة خاصة أن هناك العديد من المراحل في مسابقة الدوري لم تلعب لذا يجب إلغاء البطولة وتحديد النسخة الجديدة في شهر أغسطس المقبل.

من ناحيته أكد محمد فضل عضو اللجنة الخامسة بالاتحاد المصري لكرة القدم أن عودة النشاط الرياضي من عدمه هو قرار سيادي خاص بالدولة ولا دخل للاتحاد به. وقال فضل إن أعضاء اللجنة الخامسة باتحاد الكرة المصري التقوا بعدد كبير من مسؤولي الأندية وأعضاء

سباق فورمولا 1 النمساوي دون جماهير

جرت في البحرين في مارس الماضي، حتى أن السيارات التي شاركت في تلك التجارب عادت لتوها إلى أصحابها.

معايير صارمة

تقام سباقات فورمولا 1 وفورمولا 2 في نهاية الأسبوع في نفس المدينة، وقد ينطلق الموسم أخيرا بعد موافقة وزارة الصحة النمساوية على استضافة سباق الجائزة الكبرى لفورمولا 1 يومي الخامس وال12 من يوليو على مضمار سبيلبرج دون حضور الجماهير ووسط معايير صحية صارمة وتعليمات خاصة بالسلامة.

وسيضطر فريق برما الإيطالي الذي يضم شوماخر بين صفوفه، إلى القيادة لمسافة تقارب 650 كم من ميلانو إلى المضمار النمساوي، وفي حال السماح أيضا بالمشاركة في بودابست فإن الفريق سيقطع أيضا مسافة 400 كم أخرى حتى الحجر. ويبدو أن الفرق ستواجه مشكلة حقيقية عندما يتعلق الأمر بالسباقات التي تقام في أماكن بعيدة مثل سباق جائزة بريطانيا الكبرى على مضمار سيلفرستون وخاصة أيضا السباقات التي تقام خارج أوروبا.



غياب التشويق

الصحة رودولف أنشوبر "تدعو الخطة إلى إجراءات صحية صارمة واختبارات دورية وفحوصات للفرق وموظفيها".

وكان من المفترض أن يبدأ مايك شوماخر قبل فترة طويلة مشواره في أن يصبح جاهزا عندما يبدأ الموسم الجديد. وشارك نجل الأسطورة الألماني مايكل شوماخر الفائز بسبعة القاب في بطولة العالم لفورمولا 1، متابعيه على شبكة إنستغرام التدريبات التي يقوم بها.

وكتب شوماخر "عادة أسافر كثيرا، بالكاد أتررب بشكل اعتيادي، لكن إذا اضطرت إلى البقاء في المنزل يمكنك التدريب عبر الروتين اليومي". ويتبع شوماخر المحترف في أكاديمية فيراري للسائقين الشباب، أيضا حمية غذائية قاسية خلال فترة الإعداد للموسم الجديد.

ويستهدف شوماخر الانتقال إلى فورمولا 1 ويبدو أن هذا هو الهدف من وراء مشاركته في الموسم المرتقب من بطولة فورمولا 2 الذي لم ينطلق بعد والذي اكتفى فقط ببعض التجارب التي

زوريخ - تستأنف سباقات فورمولا 1 للسيارات الموسم في النمسا بسباين دون جماهير في 5 و12 يوليو. وتعين على بطولة العالم المؤجلة، التي كان من المنتظر انطلاقها في أستراليا في مارس، إلغاء أو تأجيل سلسلة من السباقات، من بينها سباقها الأشهر في موناكو. وتقع حلبة سباق جائزة النمسا الكبرى، الملوكة لشركة مشروبات الطاقة رد بول، بالقرب من قرية سبيلبرج على بعد 200 كيلومتر (124 ميلا) جنوب غربي العاصمة فيينا.

ومن المتوقع أن تعلن فورمولا 1 عن جدول عمل للسباقات في بداية الأسبوع المقبل حيث من المنتظر إقامة سباق في المجر المجاورة، دون جماهير أيضا، بعد سباق النمسا. وبعد ذلك سيقام سباق على حلبة سيلفرستون في بريطانيا، وستكون حلبة هوكنهايم في ألمانيا خيارا بديلا إذا حالت ظروف الحجر الصحي دون إقامة السباق، بالإضافة إلى سباقات في إسبانيا وبلجيكا وإيطاليا.

رقم قياسي

تأمل فورمولا 1 في إقامة ما بين 15 و18 سباقا، بدلا من 22 سباقا كما كان مخططا في البداية وهو رقم قياسي، لينتهي الموسم في أبوظبي في ديسمبر بعد سباقات في آسيا والأميركتين. وكانت النمسا من بين الدول التي بدأت تخفيف القيود الصحية. وقال الاتحاد الدولي للسيارات إن كل فريق من الفرق العشرة المشاركة في فورمولا 1 سيُسمح له باصطحاب 80 فردا بحد أقصى في كل سباق عندما ينطلق الموسم في يوليو.

ومن المرجح أن تتجاوز الأعداد ألف فرد مع إضافة المراقبين والعمال والطبقة وآخرين. وقالت وزارة الصحة النمساوية في موقعها على الإنترنت إن المخططين قدموا خطة أمنية شاملة واحترافية لتجنب العدوى. وقال وزير

شبح الإرهاق يهدد قطبي مانشستر في طريق القاري

سيتي يراهن على لقب الأبطال ويونايتد يملك طموح التتويج بالدوري الأوروبي



إجهاذ كبير

أن ليفربول يحتاج 6 نقاط فقط، من أجل إعلان فوزه بلقب الدوري دون انتظار نتائج مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني.

منذ 30 عاما. وقالت مصادر في المجلس المحلي بالمقاطعة إن القرار النهائي سيتخذ بناء على تحليل قدمه خبراء الصحة. يذكر

وأشارت إلى أنه لا يمكن التوفيق في عدم وجود تجمعات لجماهير الريدز، من أجل الاحتفال بلقب البريميرليغ الغائب

مانشستر يونايتد يعيد فتح ملف بوغبا

انتقاله إلى برشلونة قادما من ليفربول مقابل 142 مليون جنيه إسترليني في يناير عام 2018.

ويلعب كوتينيو حاليا على سبيل الإعارة مع بايرن ميونخ، لكن النادي لا ينوي شراء خدماته بشكل نهائي، في وقت لا يدخل فيه اللاعب خطط برشلونة المستقبلية. وصرح براتوف، بأن يونايتد، لا يحتاج كوتينيو، لأن خط وسطه به مواهب متنوعة. وقال براتوف في تصريحات صحافية "ارتبط اسمه بالعديد من فرق البريميرليغ مثل أرسنال وتشيلسي ونيوكاسل وحتى مانشستر يونايتد، لكن أحيانا فإن الخيار الواضح لا يكون الخيار السليم".

على جلوسه في مقاعد البدلاء، عقب عودة جورجيو كيليني من الإصابة. ويعاني ديميريل من الإصابة بقطع في الرباط الصليبي، إلا أنه بات على أعتاب العودة للملاعب. وذكرت الصحيفة، أن طلبات يونايتد تعيد فتح ملف بوغبا، الذي كان متوقفا على اختيار اللاعبين المنقلين إلى "أولد ترافورد" من صفوف السيدة العجوز.

وفي السياق ذاته أعرب نجم مانشستر يونايتد السابق ديميتار برباتوف، عن رأيه في ما يخص إمكانية انتقال لاعب الوسط البرازيلي فيليب كوتينيو إلى "الشياطين الحمر". وارتبط اسم يونايتد بكوتينيو الذي عانى منذ

مانشستر (إنجلترا) - كشف تقرير صحفي إيطالي عن تطور جديد بشأن رحيل الفرنسي بول بوغبا، لاعب وسط مانشستر يونايتد، عن قلعة أولد ترافورد. ويضغط مانشستر للتعاقد مع دوغلاس كوستا وميريج ديميريل، لاعبي السيدة العجوز، خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وأشارت إلى أن باريس سان جرمان يناهس يونايتد على صفقة كوستا، لكن

الشياطين الحمر سيكون لهم اليد العليا في الصراع، إذا تولى اليغري قيادة النادي الفرنسي في الموسم المقبل.

استفسر يونايتد عن وضع ديميريل، لاسيما في ظل وجود تهديدات

دل بوترو يترك بريتو وميهامبو تستنجد بلويس

السابقات الخاص بي كانا من بين النخبة لسنوات عديدة، يمكنني أن أتعلم الكثير منهما لأنهما كانا يتبعان نفس المسار".

ويشتهر لويس بفوزه بتسع ميداليات ذهبية في الأولمبياد إلى جانب ثمانية القاب في بطولات العالم. وفازت ميهامبو العام الماضي بذهبية الوثب الطويل في بطولة العالم للألعاب القوى في الدوحة مسجلة 7,3 أمتار. وكانت ميهامبو الفائزة بلقب أفضل رياضية في ألمانيا، مرشحة بقوة للسيطرة على منافسات الوثب الطويل في أولمبياد طوكيو التي تاجلت للعام المقبل. والتقت ميهامبو مؤخرا مع كارل لويس (58 عاما) من خلال حدث تم تنظيمه عبر الإنترنت، ووصفت أول محادثة بينهما بأنها "ملهمة للغاية".



وتجدر الإشارة إلى أن منافسات التنس متوقفة في الوقت الراهن بفعل أزمة فايروس كورونا.

في المقابل تخطط الألمانية مالিকা ميهامبو بطلة العالم في الوثب الطويل للانتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الصيف من أجل الخضوع للتدريب تحت إشراف الأسطورة كارل لويس. وقالت ميهامبو (26 عاما) إن لويس والمدرّب ليروي باريل بإمكانهما تطوير قدراتها في المركز التدريبي في هوستون بولاية تكساس. وأوضحت "إنه رياضي القرن، أنا معجبة بما حققه في تخصصين مختلفين، سباق التتابع والوثب الطويل".

وأضافت "أريد أن أطور كرياضية وكإنسانة، كارل لويس وليروي باريل الذي سيصبح مدرّب

بوينيس آيرس - قرر نجم التنس الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو الاستغناء عن مدرّبه ومواطنه سيباستيان بريتو بعد ثلاثة أعوام من العمل معا.

ولا يزال دل بوترو (31 عاما) بطل أميركا المفتوحة في 2009 يتعافى من إصابة في الركبة ألّت به منذ فترة طويلة لكن رغم ذلك قرر إنهاء العمل مع المدرب الذي يتعاون معه منذ 2017.

وكتب دل بوترو عبر حسابه على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي "أود الإعلان عن إنهاء التعامل بيني وبين سيباستيان بريتو". وأضاف "في الوقت الذي أقوم فيه ببرنامجي التاهيلي فإنني أعرب عن امتناني الشديد لبريتو على كل العمل الذي قمنا به سويا على مر الأعوام، إنه مدرب رائع وشخص مذهل". ولم يشارك دل بوترو في أي مباراة رسمية منذ يونيو 2019 ليتراجع إلى المركز 128 في التصنيف العالمي بعدما وصل إلى المركز الثالث في السابق.

يوفنتوس يتشبث بصفقة آرثر ميلو

إلى تورينو. ويؤيد برشلونة رحيل آرثر في الميركاتو المقبل نظير أموال، أو عبر إقحامه في صفقة تبادلية. وذكرت وسائل إعلام أن الدور الذي سيلعبه آرثر مع برشلونة عقب استئناف اللبغا، سيكون محوريا في موقف البرازيلي من عرض يوفنتوس.

من ناحية أخرى يواصل يوفنتوس، سعيه للتعاقد مع الإيطالي فيديريكو كييزا، جناح فيورنتينا، وقالت صحيفة "توتو سبورت" الإيطالية، إنّ فابيو باراتيسي، المدير الرياضي لليوفي، مستعد للتخلي عن خدمات الثلاثي دانييلي روجاني، ولسوكا بيليغريني، وكريستيان روميرو، مقابل ارتداء كييزا قميص السيدة العجوز.

يوفنتوس يؤمن بامتلاكه مساحة كبيرة للمناورة في الصفقة، والحصول على دعم برشلونة، لإقناع آرثر بالانتقال إلى تورينو

روما - يتشبث مسؤولو يوفنتوس بالتعاقد مع البرازيلي آرثر ميلو، لاعب وسط برشلونة، خلال الميركاتو الصيفي المقبل.

وكان يوفنتوس يرغب في ضمّ آرثر مقابل انتقال ميراليم بيانيتش إلى برشلونة خلال صفقة تبادلية، إلا أن البرازيلي رفض الرحيل عن "كامب نو".

ويسعى برشلونة إلى ضم اليوسني ميراليم بيانيتش وماتيا دي تشيليو من اليوفي، لكن الأخير لم يتوصل إلى اتفاق بشأن أهدافه من البارسا. ووفقا لصحيفة "سبورت" الإسبانية، فإنه عقب تلقي الرفض على ضم آرثر ميلو وأنسو فاتي، تحول يوفنتوس للمفاضلة بين خماسي شاب في "كامب نو".

على الأقل من المباريات الـ92 المتبقية في الدوري على ملاعب محايدة، مثل قمة مانشستر سيتي وليفربول، مباراة مانشستر يونايتد وشيفيلد يونايتد، إضافة إلى اقتراح بإقامة المباراة التي قد يحسم فيها ليفربول اللقب، بعيدا عن ملعب "أنفيلد".

وأشارت الصحيفة، إلى أن الفرق التي ستحرم من ميزة الأرض، ستحصل على موافقة المسؤولين بشأن إمكانية توفير أجواء بيتية مشابهة لتلك التي كانت تحصل عليها في ملاعبها، على الرغم من إقامة المباريات دون جمهور.

ومن بين هذه الإجراءات، سيتم تشغيل موسيقى دخول الفريقين، والموسيقى التي تتم الاستعانة بها بعد تسجيل الأهداف، إضافة إلى التعليق الداخلي الموجود في الملعب. وتستكمل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز، في الـ17 من الشهر الحالي، على أن تختتم رسميا في أواخر يوليو.

والمحت تقارير صحافية، إلى احتمالية عودة الجمهور إلى الملاعب الإنجليزية، في نهائي كأس إنجلترا المزمع إقامته في الأول من أغسطس المقبل. ووفقا لصحيفة "ميرور"، فإن خططا تجري دراستها للسماح بـ10 آلاف مشجع من كل فريق، بحضور نهائي كأس إنجلترا على مدرجات ملعب "ويمبلي" العريق.

وكانت تقارير صحافية سابقة، قد أشارت إلى تفاؤل رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز، في إمكانية عودة الجمهور إلى المباريات بالتدريج في الموسم المقبل.

ومن ناحية أخرى أعادت الحكومة البريطانية الأمل إلى ليفربول، بشأن احتمالية الاحتفال بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في "الميرسيسايد".

وكانت العديد من التقارير، زعمت أن ليفربول سيحتفل بلقب البريميرليغ على ملعب محايد، بسبب اعتبارات أمنية وصحية.

ووفقا لصحيفة "ميرور" البريطانية، فإن الحكومة منحت ليفربول دفعة كبيرة بأنه قد يحتفل باللقب في الميرسيسايد، إذا وافقت السلطات المحلية في المقاطعة، والتي تضم خبراء أمن وصحة.

فليك يواصل لعبة الأرقام مع بايرن

رقم إميل فورسبيرغ، لاعب لايبزيغ (19 هدفا في موسم 2016 – 2017). أما شبكة "سكواكا" فأوضحت أن مولر، بات على بعد 3 أهداف، من معادلة الرقم القياسي المسجل باسم كيرين دي برون، في صناعة الأهداف خلال موسم واحد (21 هدفا). ويواجه بايرن في المرحلتين المقبلتين باير ليفركوزن الثالث ويوروسيا مونسخغلادباخ الخامس، وهما من بين أربعة فرق هزمته هذا الموسم. وقال فليك "حاليا لست مهتما بالإحصاءات والأرقام. ما يشغل بالي حاليا هو تقديم موسم ناجح. في بايرن يجب أن تصبح رئيسا وليدنا هذا الهدف". وتابع "ولكن ما زال هناك الكثير للعب من أجله. الآن لدينا مركزا جيدا للبدء. كان من المهم بالنسبة إلينا عقب مباراة ويوروسيا دورتموند أن نظهر أن الفريق لن يهبط لمستواه. رأيت هذا في الملعب منذ اللحظة الأولى. لم نعط المنافس أي فرصة". وعن استبدال لوكاس هيرنانديز قال فليك "كان علي استبداله بسبب الإصابة. المخاطرة به كانت كبيرة. في هذا الموقف، قمنا بالدفع بجوشوا كيميتش في مركز قلب الدفاع، وكان هذا ممثارا".

خطوة إضافية

كان استئناف المنافسة الكروية في ألمانيا قبل أسبوعين مبكرا مقارنة بجيرانها في غرب أوروبا والذين سيهodon في يونيو. ووسط إجراءات صحية صارمة وقيود فرضها برونكول تطرق لادق التفاصيل، عادت عجلة البوندسليغا إلى الدوران دون جماهير. ورشح نجم منتخب بلغاريا السابق ديميتار برياتوف نادي بايرن ميونخ للفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة السادسة قائلا إن بطل ألمانيا ربما يكون في وضع أفضل من منافسيه إذا عادت عجلة البطولة الأوروبية الأولى للأندية إلى الدوران وذلك بسبب استئناف مباريات الدوري الألماني مبكرا وقبل الكثير من البطولات الأخرى.

من المقرر أن تستكمل منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز في الـ17 من الشهر الحالي، على أن تختتم رسميا في أواخر يوليو، قبل استكمال منافسات كأس إنجلترا في أغسطس، فيما سيبدأ الموسم الجديد 2020-2021، في 12 سبتمبر على الأرجح.

لا أرى أي فريق في البطولة أفضل من مانشستر سيتي". وأضاف "باريس سان جرمان وبرشلونة وبايرن ميونخ تمثل أكبر تهديد للسيتي.. رغم أن البارسا لا تزال أمامه مواجهة صعبة ضد نابولي، ويجب على بايرن إنهاء المهمة ضد تشيلسي للوصول إلى ربع النهائي".

في حال وصل سيتي إلى نهائي الأبطال، فإنه قد يمضي عاما كاملا من المنافسات القوية، دون الحصول على راحة فعلية

وتابع "حتى لو وقع السيتي في مواجهة سان جرمان أو برشلونة، اعتقد أن الطبيعة التقنية لهذه المباريات ستلائمه، على ما اكتسبت من خبرات من هزائهما السابقة في ربع النهائي". وتابع "سان جرمان لديه أزمة كبيرة في العودة إلى البطولة، دون أن يلعب أي مباراة بعد إلغاء الدوري الفرنسي".

واستطرد كاراغر "كما أن برشلونة لم يعد كما كان، وأظهرت طريقة خروجه الأخيرة أمام روما وليفربول ذلك.. وهذا يجعل السيتي أخطر الخصوم المحتملين". جدير بالذكر أن مانشستر سيتي، يواجه احتمالية غيابه عن المشاركات الأوروبية، لمدة موسمين، بسبب خرقه لقواعد اللعب المالي النظيف.

في سياق متصل كشفت تقارير صحافية، أن فرق الدوري الإنجليزي التي قد تلعب مبارياتها البينية على ملاعب محايدة بعد استئناف المسابقة، ستتمتع بأجواء خاصة شبيهة بتلك الموجودة في ملاعبها الأصلية. وأكدت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أن هناك مطالبات أمنية، بإقامة 6 مباريات

فليك يواصل لعبة الأرقام مع بايرن

ويتسجله في مرمرى دوسلدورف يكون قد زار شبك جميع أندية البوندسليغا، حتى أنه سجل في مرمرى بايرن عندما كان في صفوف بوروسيا دورتموند وقاده إلى لقب 2012. وعادل ليفاندوفسكي أفضل مواسمه بتسجيله الهدف الـ43 في مختلف المسابقات. وحصل الظهير الأيسر الكندي الشاب الفونسو ديفيس على فرصة تسجيل الخامس.

تفوق أوروبي

وفاز بايرن ميونخ على ضيفه فورتونا دوسلدورف 5 - 0، ليحقق فليك انتصاره الـ22 من أصل 25 مباراة رسمية قاد فيها الفريق ليخبط الـ21 انتصارا التي حققها المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مع الفريق.

وحقق بايرن فوزه الثامن تواليا وابتعد موقتا عشر نقاط عن أقرب منافسيه، ليقطع خطوة إضافية نحو لقبه الثامن في الدوري. وعلى وقع هتاتاف جماهير المسجلة، في ظل حظر قدومها إلى المدرجات بسبب البروتوكول الصحي المعتمد إثر استئناف الدوري بعد تعليقه لنحو شهرين بسبب تفشي فايروس كورونا، حقق بايرن فوزه الرابع تواليا بعد استئناف البوندسليغا في 16 مايو. ورفع بايرن رصيده إلى 67 نقطة مقابل 57 لبوروسيا دورتموند الثاني الذي يحل الأحد ضيفا على بادربورن الأخير.. من جانبه رفع ليفاندوفسكي (31 عاما) رصيده إلى 231 هدفا في 317 مباراة في الدوري،



أرقام تاريخية



صباح العرب

كرم نعمة



بيوتنا لن تقبلنا موظفين فيها

الكلام المغالي بأن لا مستقبل للمكاتب كي تعود إليها بعد انتهاء جائحة كورونا، يتجاهل عن قصد أن لا إحساس بالعمل إن لم تكن نتواجد في مكتب، المنزل مكان مناسب لإنجاز بعض الأعمال لكنه ليس بيئة صالحة بشكل دائم للعمل، موصافات المنزل التي حددها منظر جماليات المكان غاستون باشلار، بوصفه المكان الذي يجب أن يقبلنا عندما نذهب إليه، لا يمكن أن يقبلنا بشكل دائم عندما نتخذ مكانا دائما للعمل، لأنه عند ذاك سيكون سببا للاكتئاب القسري.

أنا أمتلك تجربة عمل من المنزل على مدار عشرين عاما، لكنني لا أفرط في الذهاب إلى المكتب يوميا كما لا أومن بوفاته دماغيا بعد انتهاء الحجر الصحي، تولد لدي هذا الشعور بالا يكون لديك مكتب عمل يعني إحساسك بالعمل ليس مكتسبا. صحيح أن البيت يوفر عليك جهدا لوجستيا، لكن يكفي أن تتأمل نفسك وأنت تعمل من داخل المنزل بملابس النوم؛ البيئة التي يوفرها المكتب لا يمكن أن يضطلع بها المنزل، صحيح أيضا أن المكاتب تحوي زملاء مثيرين للاشمئزاز أو متطفلين أو متعيين، لكنها أيضا تحوي نمطا آخر من الألفاء والمخاليين الذين يساعدون على العمل.

التعامل مع المتطفلين والألفاء معا يجعل نسق العمل يصبو إلى المثالية في معالجة الضعف، بعكس الشعور الذي يكتنف العاملين من المنزل، سيصبح البيت مكانا للتوحد عندما يحول إلى مكتب، ويلغي وظيفته التاريخية كمكان للاسترخاء الحميمي والألفة الأسرية. يتحدث غاي شوجرمان، الرئيس التنفيذي لإحدى الشركات الأمريكية الكبرى، بحماسة عن فضائل مكان العمل المشترك، ويقول لصحيفة فايننشال تايمز إن "بيئة العمل اليومية والتفاعل اليومي والطاقة الاجتماعية الناشئة تجعل العمل في الشركة جزءا لا يتجزأ من سبب رغبتك في الاستيقاظ كل يوم وبذل أقصى جهدك، وهو أمر لا يمكنك تكراره بالعمل من المنزل".

هذا الكلام السوي لا يروق لأصحاب الشركات الكبرى الذين يفكرون بتحويل محافظهم العقارية إلى مواضع لاستثمارات جديدة، لم لا والمجمع قادر على التواصل من المنزل.

بل إن جيس سستي، أحد كبار المدراء في بنك باركليز، يرى أن "فكرة وضع سبعة آلاف شخص في مبنى قد تكون شيئا من الماضي". وفي رأي متطرف آخر من شركة مونديليز الأمريكية متعددة الجنسيات يقول "ربما لا تحتاج إلى جميع المكاتب التي لدينا حاليا في جميع أنحاء العالم".

قد يبدو هذا الكلام للوهلة الأولى واقعا، ما دام الحجر الصحي مستمرا، وقد يفكر به كثيرا أصحاب رؤوس الأموال ما بعد الجائحة لتوفير التكاليف.

لكن طبيعة الإنسان نفسه ستصاب بالنفور من استمرار العمل من المنزل، وتترجع إنتاجيته وتخفت لديه الأفكار والمبادرات، وسيفرط في الاعتناء بنفسه وهذا، يكفي أنه لن يخلق ذقة بنفس الشروط التي كان يفرضها على نفسه عند توجهه للعمل. وهذا إحساس مختلف كليا عما إذا كان قد خلق ولو على مضض. الإحباط قادم إذا بقينا ندور وحدنا على أجهزتنا سواء وضعت على طاولة غرفة المينة أو المطبخ، لأننا في حقيقة الأمر لا نعمل بنفس الجودة التي نكون فيها ضمن فريق متكامل في المكتب.

متاحف الفاتيكان تطرد الوباء وتعود بحلة جديدة



الفنون تبعث الأمل في الحياة

الفريدي. وتصميم هذه الكنيسة مقتبس من معبد سليمان في العهد القديم. وتحتوي على مجموعة من اللوحات الجدارية لأشهر الفنانين في عصر النهضة مثل رافاييل ومايكل أنجيلو اللذين رسما أيضا على أسقف الكنيسة.

التوابيت التي يرجع تاريخها إلى أكثر من 1000 سنة قبل الميلاد، إضافة إلى بعض الموميا. أما كنيسة "كابيلا سيستينا" فهي من أكبر الكنائس الموجودة في قصر البابوي، وهذه الكنيسة هي المقر الرسمي للبابا. وتتميز بالهندسة المعمارية

ويعد المتحف المصري واحدا من أجمل المتاحف في الفاتيكان، تم تشييده في القرن السادس عشر تحديدا في العام 1839 ميلادي، وهو يحتوي على الكثير من القطع الأثرية المصرية في العصر الروماني. ومن أمثلة هذه القطع الأثرية تمثال رمسيس الثاني والعديد من

تبعث الفنون الأمل في الحياة، لذلك سارعت متاحف الفاتيكان إلى فتح أبوابها، بعد أن قامت بترميمات مهمة، وتجديدات تتعلق بمعارض الصور واللوحات لحث السياح على العودة من جديد بعد أن ينجلي وباء كورونا.

الفاتيكان - تعود اليوم متاحف الفاتيكان لتفتح أبوابها وتعرض مجموعة كبيرة من الأعمال التي تملكها الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وهي الأهم في العالم.

وتعتبر قبلة المتاحف كنيسة سيستينا وغرف الفنان رافاييل. ويوزر المتاحف سنويا 7 ملايين زائر. تقول الباحثة المتخصصة في شؤون الأدباء السماوية أمل جورج حزين لوكالة الأنباء اللبنانية "ننا"، "فتح أبواب المؤسسات السياحية والثقافية في الفاتيكان في الأول من يونيو، دليل على عودة نسبية إلى الحياة الطبيعية في إيطاليا والفاتيكان، لكنها جريئة".

وأضافت "بعد ما يقارب ثلاثة أشهر من الإغلاق بسبب حال الطوارئ الصحية، تم الإعلان عن إعادة فتح متاحف الفاتيكان للزائرين والسواح بدءا من الأول من يونيو. وهذا مهم جدا لأنه يبعث الأمل في نفوس المواطنين ويعطيهم القوة ليسيروا قدما بعزم وإصرار".

وتابعت "إن إعادة الافتتاح ستتميز أيضا بابتكارات وترميمات مهمة، مثل ترميم صالون كوستانتينو، إحدى القاعات الأربع من قاعات رافاييل. والتجديدات الأخرى تتعلق بمعارض

وقالت "بالطبع من المهم جدا إعادة فتح المتاحف أمام الزائرين، وهي من أهم المتاحف في العالم، لنبدأ الحياة في العودة إلى طبيعتها ولو تدريجيا وهو مؤشر إيجابي جدا. إنه مؤشر لإشراقة شمس الأمل والحياة المفعمة بالتفاؤل والإيجابية".

جورج وياه يغني: فلنتحد سويا لمواجهة كورونا

أفريقيا، اتخذ الاحتياطات، وكن آمنا"، وبدوره، قال سولو كيلجة المتحدث باسم جورج وياه، إن الرئيس بدأ العمل على الأغنية الجديدة قبل أن تصل الفابريوسات التاجية إلى ليبيا، وذلك وفقا لما نقلته صحيفة "الغارديان" البريطانية.

وأصبح وياه عام 1995 أول لاعب من خارج أوروبا يتوج بجائزة الكرة الذهبية "بالون دور" بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه مع كل من باريس سان جرمان الفرنسي وميلان الإيطالي.

كما نوج بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا في ثلاث مناسبات (1989، 1994، 1995) ولعب في مسيرته أيضا مع كل من موناكو ومرسيليا الفرنسيين وتشلسي ومانشستر سيتي الإنجليز. وأسفر وباء كورونا حتى الآن في ليبيا عن 27 وفاة من أصل 280 إصابة معلنة.

بي.بي.سي وفرنس 24. كما طُلب من القائد الليبيري أن يكون السفير العام للحملة من أجل حث المتكرين والفنانين في جميع أنحاء أفريقيا".

الأغنية ستكون جزءا من مرحلة ثانية أطلقتها منظمة يونسكو تهدف إلى تثقيف وتوعية المجتمعات

وأشار مكتب الرئيس إلى أن وياه كتب الأغنية بنفسه، وتتضمن كلماتها نصائح بالأمور التي يجب فعلها كغسل اليدين بانتظام وتلك الممنوعة. وقال الرئيس الليبيري في أغنيته "من أوروبا إلى أميركا، من أميركا إلى

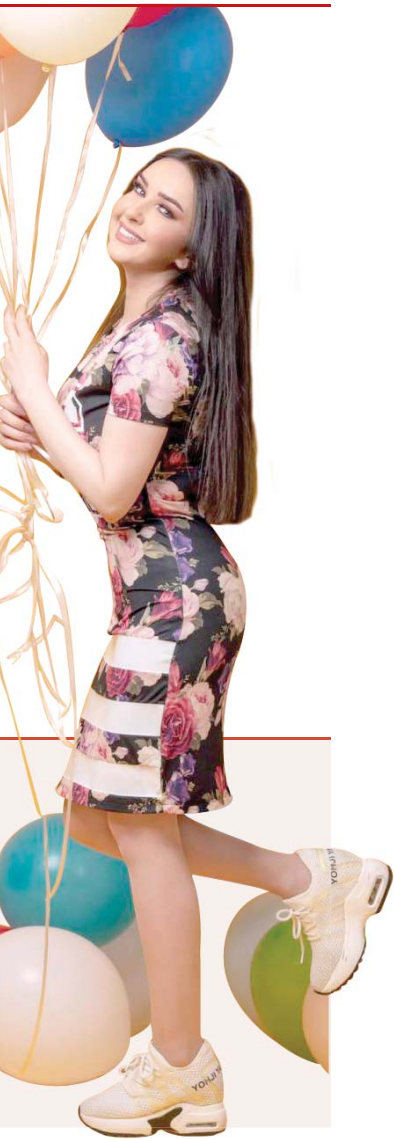
وقال وياه خلال إحدى الحفلات الموسيقية التي قدمها آنذاك "أنا على يقين بأنه إذا لم نتعامل مع هذا الأمر بكل جدية فإن العواقب ستكون وخيمة بالنسبة للقارة الأفريقية". وعادت إيرادات الحفلات إلى وزارة الصحة في بلاده.

وجاء في بيان صادر عن مكتب وياه "أغنية التمس ستاند توغاثر تو فايت كورونا" (فلنتحد سويا لمواجهة كورونا)، ستكون جزءا من المرحلة الثانية لحملة 'دونت غو فايرال' (لا تنتشر) التي أطلقتها منظمة يونسكو، والتي تهدف إلى تثقيف وتوعية المجتمعات في جميع أنحاء أفريقيا حول مخاطر الوباء".

وتابع البيان "يقول المظلمون إن الأغنية ستترجم إلى اللغتين الفرنسية والعربية، ومن المتوقع أن يتم عرضها على منصات عدة خلال الحملة، بما فيها

مونروفييا - أعلن مكتب الرئيس الليبيري جورج وياه، اللاعب الأفريقي الوحيد المتوج بجائزة الكرة الذهبية عام 1995، أن منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونسكو)، ستستخدم أغنية أصدرها لنشر التوعية حول فايروس كورونا المستجد.

وبإمسا الرئيس الأفريقي متعدد المواهب، أن تجد أغنيته أصدا في بلاده الواقعة غرب القارة الأفريقية والتي تضم 4.5 مليون نسمة، للحد من تفشي فايروس كورونا. وليست هذه المرة الأولى التي يستغل فيها وياه مهاراته الغنائية من أجل نشر التوعية، ففي عام 2014 أصدر أيضا أغنية توعوية حين كان لا يزال في منصب سناتور.



شهد برمدا تمنح الألحان لأطفال السرطان

يشار إلى أن مبادرة "الطفولة حياة" انطلقت على موقع يوتيوب في مارس من عام 2017 لدعم نشاطات ترفيهية لأطفال مرضى السرطان، وشارك فيها العديد من الفنانين والنجوم وحقق نجاحا وانتشارا عبر أعمال موسيقية تتصل بالأغنية السورية المعاصرة.

التنوع لتقدم أغنية خفيفة وسريعة تتناول فيها قصة حب تتنصر على محاولات الكيد لها. وقام بعمليات الميكس والماسترينغ للأغنية ماهر صلاح فيما تولّى الإشراف العام إياد البني بينما صمم فيديو الأغنية سامر سالم.

المبادرة. كتب كلمات الأغنية هاني الصارو ولحنها أحمد زعيم وقام بتوزيعها عمرو عبدالفتاح، وقد جاءت بعنوان "يا كايدهم"، حاولت برمدا عبرها الخروج عن المألوف والابتعاد عن اللون الطربي الذي انتهجته منذ بداياتها الفنية سعياً منها إلى تحقيق

دمشق - دعما للأطفال السوريين المرضى بالسرطان أطلقت الفنانة السورية شهد برمدا أغنية عبر القناة الخاصة بمبادرة "الطفولة حياة" على اليوتيوب على أن يذهب ربع الأغنية كاملا لهذه

صورة مجسمة في الأوراق النقدية تفصح التزييف

سان فرانسيسكو - طورت شركة أمريكية تقنية جديدة في مجال طباعة أوراق النقد تتيح للمستخدم العادي اكتشاف الأموال المزيفة بسهولة. وتشير الدراسات إلى أنه أثناء تداول أوراق النقد في التعاملات اليومية، فإن الشخص العادي ينظر إلى ورقة النقود في يده لفترة لا تزيد بأي حال من الأحوال عن ثانية واحدة.

ونجحت الشركة الأمريكية التي تحمل اسم "كران كارنسي" في طباعة أوراق نقد تحتوي على عدسة متناهية الصغر، وتقوم هذه العدسة بالتركيز على بقوينة أو رسم معين على وجه ورقة النقد، بحيث يبدو كصورة مجسمة بل ويحرك أثناء تعامل المستخدم بهذه العملة.

وأفاد الموقع الإلكتروني "تيك إكسبلور" المتخصص في التكنولوجيا بأن الشركة قامت فعلا بطباعة العديد من العملات التي تتميز بخاصية الصورة المجسمة، من بينها عملات في

أوزبكستان وجزيرة أروبا في البحر الكاريبي. ويجري تداول هذه النوعية من العملات بالفعل منذ أكثر من عام في تلك البلدان، وأثبتت الدراسات أن هذه الخاصية الأمنية الجديدة تحظى بثقة المستخدم من ناحية الأطمئنان إلى سلامة العملة. وتعبيرا على هذه التقنية الجديدة، نقل موقع "تيك إكسبلور" عن الباحثة جين ريموند المتخصصة في مجال الإدراك البصري بجامعة برمنغهام البريطانية قولها "معظم الناس يثقون في العملات التي يتداولونها، وعادة ما يتعاملون بها في عجلة، وكثيرا ما تكون ظروف الإضاءة سيئة أيضا، وبالتالي من السهل ألا يتعرفوا على أوراق النقد المزيفة".

وأضافت، "الخواص الأمنية الجديدة تعطي المستخدم مؤشرات سهلة وواضحة لتحديد ما إذا كانت الورقة مزيفة أم سليمة، ومن السهل التعرف على هذه المؤشرات في مختلف ظروف الإضاءة".



استخدمت الفنانة الأردنية دانا برقاي أوراقا مذهبة وخيوطا ملونة لإضفاء بهجة الألوان على صور تاريخية تعكس الحياة اليومية للفلسطينيين بالأبيض والأسود من مطلع القرن العشرين.